الداوودي : حماس ستضرب قريبا وبقوة من جديد انتقاما للمهندس [illegible]

قائد اللواء الاربعين : السلام لم ينه الصراع والمنطقة ستشهد حروبا طاحنة

ازمة عرفات - الرجوب تفجر الحساسيات بين ابناء الضفة وغزة

المجد

عربية • سياسية اسبوعية

العدد ١٠٢ - الإثنين ٦ ذي القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٢٥ آذار ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 102 - Mon. 25. March 1996, Amman

١٢ صفحة

٢٠٠ فلس

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

« عبد الناصر »

عرفات يفكر في اختيار الحسن او عباس نائبا له

علمت "المجد" ان ياسر عرفات قد يلجأ قريباً الى تعيين احد قيادات حركة فتح، نائباً له في موقعه كرئيس للسلطة الفلسطينية.

وذكر مصدر مطلع "للمجد" ان المقربين من عرفات في السلطة الفلسطينية، ومنظمة التحرير، قد عمدوا خلال الشهرين الماضيين اللذين اعقبا انتخابه رئيساً للسلطة، الى الضغط عليه لاقناعه بضرورة تعيين نائب له بعد ان تواترت الانباء والمعلومات عن محاولات كثيرة جرت لاغتياله.

وقال المصدر ان عرفات قد تقبل الفكرة من حيث المبدأ، وانه قد يعمد الى اختيار هاني الحسن، او محمود عباس، نائباً له حتى لايقع اي فراغ قيادي في حال غيابه المفاجيء لاي سبب كان، رغم انه ما زال متخوفاً من ان يؤدي اختيار نائب له الى التسريع في الاستغناء عنه.

معركة كسر عظم بين الحكومة والاعيان

الكباريتي يستعد لحل مجلس الاعيان واجراء تعديل وزاري حال عودة الحسين

تكتل (الاعيان المحافظين) يحاول جس نبض الحكومة الكباريتية وضربها بالنقابات المهنية

اندلعت منذ مطلع هذا الاسبوع، معركة "كسر عظم" بين اجمالي حكومة الكباريتي - وليس كلها - وبين تكتل محافظ يتخندق في مجلس الاعيان، ويجد امتداداته داخل الحكومة ومجلس النواب وعدد من دوائر الدولة ومؤسساتها.

وقد بدأت المعركة بما يشبه لعبة "شد الحبال" التي اقصد بها اختبار صلابة الحكومة، حين اقدم ذلك التكتل اواخر الاسبوع الماضي على صياغة سؤال وقعه ٢٢ عيناً، ليصار الى رفعه الى المجلس العالي لتفسير الدستور، "لتفسير ما اذا كانت قوانين النقابات المهنية، متفقة مع احكام الدستور او مخالفة له".

غير ان لعبة "شد الحبال" سرعان ما اندفعت لتتحول في برهة زمنية قصيرة، الى معركة "كسر عظم" حين ادركت الحكومة ان الهدف من وراء ذلك السؤال، هو ضرب الحكومة بالنقابات المهنية، وانهاء "شهر العسل" الذي بدأ مع تشكيل حكومة الكباريتي، بعد ان كانت علاقات النقابات قد تردت الى ابعد حد، مع الحكومة السابقة.

ومع ان الكباريتي والموالين له من الوزراء والاعيان قد استنفروا قواهم صبيحة يوم امس الاول - السبت - وعقدوا اكثر من اجتماع داخل مجلس الاعيان، الا ان اداءهم قد اتسم بالارتباك والارتجال، ازاء "بلدوزر" التكتل المحافظ الذي اجاد توزيع ادواره في جلسة مجلس الاعيان، واضطر رئيس الحكومة وحليفه احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الى الرد اكثر من مرة على اطروحات ذلك التكتل، ثم ابهام الحكومة انه قد انتصر في معركة التصويت، وحمل رئيس المجلسين على الاعتراف بان السؤال الذي نال ١٩ صوتاً قد اصبح قانونياً، وسيحال الى مجلس تفسير الدستور.

رئيس الوزراء الذي احس بالخذلان في اول مواجهة له مع "المحافظين"، وادرك ان مجلسه الوزاري الطازج لا يخلو من "المتواطئين" الذين السنتهم معه وسيوفهم مع المحافظين.. خرج من مجلس الاعيان متقداً كالجمر، وبادر الى التشاور مع ولي العهد/ نائب جلالة الملك، قبل ان يجمع وزراءه لتدارس الامر، وايجاد المخارج والحلول.

كمال ناصر، وزير التنمية الادارية، ونقيب المحامين السابق استخدم خبراته القانونية في هذا الصدد، وافتى بان النصاب المطلوب لاحالة السؤال الى مجلس تفسير الدستور، هو النسبة المطلقة (النصف + ١) من عدد اعضاء مجلس الاعيان الاربعين، وليس من عدد حضور الجلسة.. بمعنى ان الرقم المطلوب هو ٢١ صوتاً وليس ١٩ صوتاً كما حدث.

وحين اطمأن مجلس الوزراء الى سلامة هذا الحل القانوني، ارسلوا في طلب اللوزي وابلغوه بحقيقة "الانتصار المتاخر" او المستدرك للحكومة، وطلبوا منه اعتبار قرار مجلس الاعيان "معدوماً" وابلاغ ذلك الى وسائل الاعلام.

من جانبه كان مجلس النقباء مستنفراً ومتمترساً في مجمع النقابات مساء السبت، ويستعد للرد على الحكومة وتكتل المحافظين الاعيان، او الاعيان المحافظين معاً.. غير ان هاتفاً مستعجلاً من "زميلهم السابق" كمال ناصر طمأنهم الى ان الحكومة قد هزمت "جمع المحافظين"، وانتصرت لخطها المعتاد في التوافق مع النقابات، كما طلب اليهم "تهدئة اللعب" حتى لا تقع الحكومة بين مطرقة النقابات وسندان الاعيان.

البقية على ص ١١

الداخلية تبحث عن مخرج قانوني لرفض ترشيح [illegible]

هيئة الدفاع تستعد لنقض القرار امام المحكمة ومحافظ البلقاء يؤكد حياديته

علمت "المجد" ان دوائر وزارة الداخلية قد انهمكت في البحث عن مبررات قانونية لمساعدة نبيه سليمان، محافظ البلقاء، على رفض قبول طلب ترشيح المهندس ليث شبيلات للانتخابات النيابية الفرعية.

وكان محافظ البلقاء الذي يحق له رفض او قبول طلب الترشيح خلال ثلاثة ايام قد تسلم طلب ترشيح شبيلات، بواسطة وكيله المحامي رسمي الخزاعي، يوم امس الاول.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان قرار رفض قبول ترشيح شبيلات قد اتخذ منذ اسبوع على المستوى الحكومي، وان البحث جار عن مسوغات قانونية من شانها توفير الغطاء القانوني لهذا القرار السياسي.

واضاف المصدر المطلع بقوله ان "المنقبين" عن قوانين خاصة بهذا المنع، قد عثروا على مسوغ معقول في "قانون السجون" لعام ١٩٥٣ يعطي لوزير الدفاع الذي هو الان رئيس الوزراء، حق التدخل لمنع السجناء من الترشيح.

من جهته قال المحامي جواد يونس، ان هيئة الدفاع عن شبيلات تتوقع رفض القرار، وتستعد للطعن فيه امام محكمة البداية بمجرد ابلاغها به.

واعرب يونس عن قناعته بان المحكمة المناط بها البت النهائي في هذا الامر خلال يومين سوف تنقض قرار المحافظ برفض الطلب، وتسمح لشبيلات بالمضي في الترشيح، نظراً لتوفر كل المعطيات القانونية اللازمة.

على ذات الصعيد قال المحامي زياد الخصاونة، نائب نقيب المحامين، ان المحامي ابراهيم الحديد قد تقدم امس الاول بشكوى الى نقابة المحامين، حول استيلاء قوات الامن المتواجدة في سجن الجويدة، على خمس اوراق بيضاء تحمل في

البقية على ص ١١

السماح بعودة ١٤ مبعدا اعضاء بالمجلس الوطني

وافقت السلطات الاسرائيلية على عودة ١٤ عضوا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني كانت قد ابعدتهم خلال السنوات الماضية لقيامهم بنشاطات وطنية ضد الاحتلال.

وقد تسلم المبعدون الموافقات الرسمية على عودتهم امس، وفيما يلي اسماؤهم .. احمد الجمل، احمد صالح مصلح "ابو مشهور"، بشير الخيري، بلال الشخشير، رجب التميمي، رسمية عودة، ريما نزال، ساجي خليل، محمود فنون، مصطفى خميس، عطا اسماعيل عبد الله الخطيب، فيحاء عبد الهادي، تيسير قبعة، غازي السعدي، غازي الحسيني، عبلة طه، صبحي غوشة، عائشة عودة.



هل انكشف تواطؤ الفريق الخزرجي عقب عودة واعتراف حسين كامل ؟

علمت "المجد" ان الفريق الركن نزار الخزرجي، رئيس اركان الجيش العراقي السابق الذي وصل يوم الخميس الماضي للاردن، قادماً من تركيا، قد صمم على الهرب عشية قتل حسين كامل واخوانه بعد ثلاثة ايام من عودته الى بغداد قادماً من عمان.

ويبدو ان الخزرجي الذي كان في عداد الاف الضباط المتقاعدين، قد كان على علاقة تامرية مع حسين كامل، وان فراره من بغداد قد جرى على هذه الخلفية، بعد ان علم بان حسين كامل قد خضع عقب عودته الى بغداد، لتحقيق عسكري مطول دام ٤٨ ساعة، وجرى تصويره بجهاز "الفيديو".

وقال مصدر عراقي مطلع "للمجد" ان الخزرجي الذي سبق له ان اباد الالاف من ابناء طائفته الشيعية في انتفاضة الجنوب عام ١٩٩١م، قد استعان بالقوات الامريكية المتواجدة في شمال العراق "الكردي" لمساعدته على الهرب الى تركيا في الطريق الى الاردن، حيث مقر قيادة حركة "الوفاق" العراقية المعارضة.

البقية على ص ١١

حكومة "الصفحة البيضاء" محتارة مع عرفات

قال عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء، ان حكومته ليست حكومة "الثورة البيضاء" كما يقال، بل هي حكومة "الصفحة البيضاء" التي يكتب عليها المخلصون ما شاءوا من الاعمال الوطنية الجليلة.

واضاف الكباريتي يقول لمجلس النقباء الذي استقبله الاسبوع الماضي، ان جل جهد حكومته منصرف الى اقناع ياسر عرفات، بان الاردن ليس منافساً له، ولا طامحاً في حكم الضفة الغربية مجدداً.

وكان الكباريتي يعلق بذلك على طلب نقيب اطباء الاسنان، تسهيل امر التواصل بين مركز النقابة في الاردن، وفرعها في الضفة الغربية.

الصحاف مر بالاردن دون التقاء بالمسؤولين

من المقرر ان يكون محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي قد عبر عمان فجر اليوم - الاثنين - في طريقه الى الصين، لبحث اخر تطورات العلاقة العراقية - الصينية.

وقال مصدر عراقي "للمجد" ان وزير الخارجية لن يلتقي لاحداً من المسؤولين الاردنيين، عقب فتور العلاقة بين الجانبين، بعد تشكيل حكومة الكباريتي.

على هذا الصعيد علمت "المجد" ان وكيل وزارة الزراعة العراقي قد وصل الى دمشق، عبر طريق "ابو الشامات" الموصل بين بغداد ودمشق، ذهاباً واياباً، دون المرور بالاراضي الاردنية.

حملة اعتقالات تطال اكثر من ١٥ مواطنا

محاكمة الحائزين على متفجرات ضد اليهود

تبدأ محكمة امن الدولة في مطلع شهر نيسان المقبل بالنظر في قضية حيازة المتفجرات لاستخدامها ضد اسرائيل والمتهم فيها كل من عكرمة الغرايبة، علي الفقير، يوسف ربابعة.

نيابة امن الدولة اسندت للمتهمين الثلاثة تهمة الحصول على الغام من حقل الغام زرع في العام ١٩٦٧ في منطقة حدودية بهدف استخدامها ضد اسرائيل.

مقربون من المتهمين الثلاثة ابلغوا "المجد" ان هذه الالغام كانت مزروعة في منطقة كفرنجة دون لائحة تحذيرية مشيرين الى ان المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن المتهمين لم يحضروا مجريات التحقيق.

على صعيد اخر اعتقلت الاجهزة الامنية حوالي ١٥ مواطناً بتهمة الانتماء الى تنظيم غير مشروع.

وعرف من بين المعتقلين وليد تيلخ، خالد فوزي ابو غزالة، مامون الفرارجة، محمد عبد الفتاح السعد.

النائب نيب عبد الله رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب قال ان الاجهزة الامنية افرجت عن خمسة من هؤلاء المعتقلين مشيراً الى ان ذوي المعتقلين راجعوه مؤخراً لاثارة موضوع اعتقال ابنائهم مع الجهات الرسمية.

استقالة الكساسبة من جبهة العمل الاسلامي

اعلن النائب احمد الكساسبة امس تحت قبة البرلمان استقالته من كافة مواقعه في حزب جبهة العمل الاسلامي.

وتاتي استقالة الكساسبة كخطوة استباقية لاي قرار يمكن ان يتخذه الحزب بحقه بسبب مخالفته لقرار الحزب بحجب الثقة عن الحكومة، حيث امتنع الكساسبة عن التصويت.

محكمة جنايات عمان تنتصر لحرية الصحافة

براءة "المجد" من تهمة تعكير صلات الاردن بالبحرين

بمنتهى المسؤولية الوطنية والقانونية والاخلاقية التي تليق بالقضاة المحترمين، اصدر القاضي جهاد الخصاونة، رئيس محكمة جنايات عمان، يوم الاثنين الماضي، حكمه النزيه والعادل ببراءة رئيس تحرير "المجد" من تهمة تعكير صلات الاردن بدولة البحرين، جراء سماحه بنشر مقال للمعارض البحراني عبد الرحمن النعيمي، امين عام الجبهة الشعبية في البحرين، والذي طالب في مقاله بطرد المرتزق البريطاني الجنرال ايان هندرسون، مدير مخابرات البحرين، اسوة بما فعلته القيادة الاردنية مع الجنرال غلوب.

وبالنظر الى ان هذه القضية قد اشغلت الراي العام المحلي والعربي، فقد قام القاضي الخصاونة، وبالاتفاق مع القاضي عصام ابو غنيم عضو هيئة محكمة الجنايات، بتلاوة قرار الحكم والذي جاء فيه ان المقال لم يؤد الى تعكير صلات الاردن بالبحرين، كما ثبت بالوقائع، ومن خلال افادات شهود الدفاع.. الدكتور هاني الخصاونة، وابراهيم عز الدين، والدكتور فهد الفانك، والدكتورة عبلة المطلق.

كما جاء في قرار الحكم، ان ملاحقة الكتاب واصحاب الاقلام بالقضايا الجرمية، من شانه تكميم الاقلام، وتقليص مساحة الحرية التي تحرص عليها القيادة الاردنية، ناهيك عن ان مطالبة كاتب المقال حكام بلاده، بالاقتداء بالقيادة الاردنية في طرد هندرسون، انما يشكل مصدر اعتزاز لنا، نظراً لان الاردن بكل فئاته، يعتبر تعريب قيادة الجيش، وطرد الجنرال غلوب، مناسبة وطنية غالية يحتفل بها عاماً بعد عام.

وقد جاء قرار محكمة الجنايات مطابقاً في كثير من جوانبه وحيثياته، لما سبق ان قرره مدعي عام عمان اللامع والشجاع، محمد تيسير طبيشات، بمنع محاكمة رئيس تحرير "المجد" نظراً "لان ما اقدم عليه رئيس التحرير لا يشكل جرماً يعاقب عليه القانون".. غير ان مساعد النائب العام قرر فسخ قرار المدعي العام، وتحويل رئيس تحرير "المجد" الى محكمة جنايات عمان، وذلك في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ الصحافة الاردنية.

هذا، وقد حضر جلسة النطق بالحكم عدد من اعضاء هيئة الدفاع، وهم المحامون المتطوعون الدكتور هاني الخصاونة، وجواد يونس، واحمد النجداوي، واسماعيل محادين، وحكمت الرواشدة، ووسام الريماوي، ولؤي عبيدات، ومروان العليمي.

كما حضرها ممثلاً لنقابة الصحفيين الزميل فخري ابو حمدة، وللمنظمة العربية لحقوق الانسان المحامية رحاب القدومي، اضافة الى حشد من الصحفيين والسياسيين والمحامين.

وقد تناولت الصحف والاقلام الاردنية الحرة حكم البراءة، بالتقدير والتثمين واعتبرته انتصاراً لا لحرية الصحافة، وحق التعبير فحسب، ولكن لنزاهة القضاء وحكمته ووطنيته.

"والمجد" التي تتقدم بجزيل الشكر لرجال القضاء والادعاء العام المحترمين، ولهيئة الدفاع الموقرة من المحامين المتطوعين، وللزملاء الصحفيين والكتاب والساسة الذين وقفوا بشرف الى جانب حرية الكلمة.. تود ان تنوه الى عزمها على نشر قرار المحكمة، ومرافعة الدفاع كاملين في اعدادها اللاحقة، باعتبار ذلك من ابجديات الحرية، وحق الصحافة في المعارضة الديموقراطية.

الرجوب يرفض تنفيذ قرار عرفات بعزله ويطالب بترحيل ابناء غزة عن الضفة الغربية

لحس ياسر عرفات قراراً كان قد اصدره قبل ثلاثة اسابيع بعزل العقيد جبريل الرجوب من موقعه كمدير للامن الوقائي في الضفة الغربية.

وقال مصدر مطلع في سلطة الحكم الذاتي "للمجد" ان الرجوب لم يمتثل لقرار عرفات فقط بل ظل على راس عمله، سيما وان الجهات الامنية الامريكية قد اعربت عن دعمها لبقائه، كما نصحت عرفات بتجنب فتح معركتين مع الرجوب وحركة حماس في وقت واحد.

وكشف المصدر المطلع النقاب عن السبب الحقيقي الذي حدا بعرفات الى عزل الرجوب، والذي تمثل في توافقه مع المطلب الاسرائيلي في اعادة اعداد كبيرة من ابناء قطاع غزة المتواجدين في الضفة الغربية، الى القطاع.

وقال المصدر ان الرجوب الذي كان يشارك مع الحاج اسماعيل، مدير الشرطة، وابو خالد العريه نائب مدير الشرطة الفلسطينية، في اجتماع امني مع الجانب الاسرائيلي، قد ايد المطالب الاسرائيلية في تخفيف تواجد ابناء قطاع غزة في الضفة كما سخر من قيادات الامن الفلسطيني.. الامر الذي ادى الى اختلافه مع الحاج اسماعيل والعرب وتلاسنهم بشدة امام الجانب الاسرائيلي.

وقد استشاط عرفات غضباً حين علم بتفاصيل ما جرى، وبان الرجوب يرفض التعامل بقسوة مع مجاهدي حماس ويطلق على ابناء غزة لقب "الموارنة" وامر بعزله وتعيين المقدم حسين الشيخ بدلاً منه، غير ان الاخير رفض ان يتسلم موقع الرجوب الذي لقي دعماً وتاييداً كبيرين من قبل ابناء منطقة الخليل في مواجهته مع عرفات.

وختم المصدر المطلع تصريحه "للمجد" بالقول، ان عرفات يعتقد ان جهات اردنية واسرائيلية معينة تشجع الرجوب وغيره للمباعدة بين قطاع غزة والضفة الغربية تمهيداً لاخضاعها مستقبلاً لاشراف اردني - اسرائيلي مشترك، بعيداً عن سلطة عرفات الذي عمد مؤخراً في خطوة استباقية الى الغاء اسم الضفة الغربية، وتسميتها بولاية بيت المقدس.

محادثات امنية اردنية - فلسطينية بهدف التنسيق ضد حماس والجهاد

علمت "المجد" ان وفداً امنياً فلسطينياً برئاسة حسن عصفور، وعضوية طارق ابو رجب، وتوفيق الطيراوي ورشيد ابو شباك واحمد عبد الكريم قد وصل الى عمان الاسبوع الماضي، وباشر البحث والحوار مع الدوائر الاردنية بغرض التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان الموقف من حركتي حماس والجهاد الاسلامي يشكل الموضوع الاساس في المباحثات الامنية الاردنية - الفلسطينية، حيث ما زالت السلطة الفلسطينية تتهم الدوائر الاردنية بايواء قادة حركة حماس، وغض النظر عن تحركاتهم السياسية والاعلامية، وكذلك نشاطاتهم في مجال دعم وتمويل كوادر حماس المتطرفة في الضفة والقطاع.

واضاف المصدر يقول، ان اتفاقاً لا باس به قد تحقق في وجهات النظر بين الجانبين الامنيين الاردني والفلسطيني، غير ان هناك عدة قضايا وموضوعات ما زالت معلقة ومثار خلاف بين الجانبين.

وختم المصدر الموثوق بالقول، ان انباء قد تواترت عن وصول امين الهندي مسؤول المخابرات العامة الفلسطينية الى عمان، غير ان هذه الانباء لم تتاكد بعد.

احزاب الجبهة الوطنية الاردنية تحذر من مواقف الحكومة ضد العراق

اعلنت الجبهة الوطنية الاردنية لاحزاب التجمع الوطني الاردني والتقدم والعدالة واليقظة والوطن رفضها لان تكون الارض العربية بشكل عام والاردن بشكل خاص منطلقا للعدوان او الاستقواء على اي بلد عربي مهما كانت الاسباب والمبررات.

وقالت ان انطلاق الطائرات الامريكية التي وصلت الى الاراضي الاردنية امس الاول للتحليق فوق العراق من الاراضي الاردنية سيكون حلقة في سلسلة متصلة لا يعلم مداها وآثارها الا الله.

وطالبت الجبهة بوقفة عربية حاسمة الى جانب حق العراق في الحفاظ على وحدته ورفع الحصار عن شعبه وارضه مشيرة الى ان اي دعوة او تصرف يتجاوز هذه الامور الى الحديث عن صورة النظام العراقي والشكل الذي نفضله في غياب الحديث عن ذلك الشكل في اقطار اخرى يتجاوز حدود السياسة المستقرة للاردن وهو دعوة للتدخل في الشؤون الداخلية لقطر عربي سيكون لها آثار مدمرة على الامة في مستقبل الايام.

شرنم في اسرائيل لمجابهة اعمال العنف

علمت "المجد" ان اللواء تحسين شرنم مدير الاستخبارات العسكرية، قد قام مؤخراً بزيارة سرية الى اسرائيل، واجتمع مطولاً مع نظرائه في الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وقد تم في هذه الاجتماعات التي انعقدت عقب قمة "شرم الشيخ"، بحث اوجه التعاون والتنسيق الامني والاستخباري، بين الاردن واسرائيل لمجابهة اعمال العنف، وقطع الطريق على العمليات الاستشهادية في وقت مبكر، وقبل دخولها طور التنفيذ.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

المجد

عربية - يومية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

لجنة تقصي الحقائق

● لجنة مؤلفة من مندوبين عن وزارتي المالية والسياحة وديوان المحاسبة، باشرت مؤخراً التدقيق في بعض القطاعات الخاصة بوزارة السياحة، بهدف وضع اليد على اية مخالفات في تلك القطاعات.

هذه اللجنة تشكلت منذ عهد الحكومة السابقة على خلفية ما نشر في "المجد" ثم اثير في مجلس النواب من مخالفات في وزارة السياحة.

ايدز الاحزاب

● تيسير بوشة قدم استقالته من عضوية حركة دعاء.

بوشة قال في كتاب الاستقالة الذي رفعه لرئاسة الحزب، واوسل نسخة منه "للمجد" ان اسباب الاستقالة تعود الى الجمود التنظيمي والفكري والسياسي الذي تعيشه الحركة "اضافة الى "مهزلة" دواء الايدز الذي جعلنا اضحوكة في نظر الاحزاب الاخرى" - على حد تعبيره حرفياً !!!

المصري والسيجار الكوبي

● ابو نشات.. تعرفونه طاهر المصري والسيدة عقيلته عادا الاسبوع الماضي الى عمان بعد زيارة خاصة امضياها مع الاصدقاء في دبي بدولة الإمارات العربية.

ابو نشات الذي علم في دبي بامر تبرئة "المجد" من التهمة اياها، سارع وهو في المطار الى شراء علبة سيجار كوبي نخب ثالث ليقوم حال عودته الى عمان بارسالها مع بطاقة تهنئة رقيقة الى اسرة "المجد".

لا قطن ولا ماء

● الكثير من مراكز الصحة التابعة لوزارة الصحة، يشكو من فقدان القطن والماء المقطر اللازمين للابر العلاجية حال اعطائها للمريض.

لحد الاطباء الظرفاء قال.. في غياب القطن، نحمد الله على وجود الشاش.. اما الماء المقطر فقد اصبح مثل المخدرات لا يتوفر الا بالدس.

فشل مرشحي الحكومة

● خلال لقاء لوزير العدل مع مجلس نقابة المحامين، قال الوزير مداعباً المرشح الاسلامي لمنصب النقيب، صالح العرموطي.. لان المرشح الذي تدعمه الحكومة في النقابات يفشل دائماً، فستقوم كحكومة بدعمك في الانتخابات القادمة.

العرموطي رد بالقول.. فال الله ولا فالك يا معالي الوزير.

اقليميون ام قوميون ؟؟

● شقيق عراقي يعمل عميداً لكلية العلوم في احدى الجامعات الخاصة، اتهم زملاءه الاساتذة الاردنيين بالاقليمية، بسبب اختيارهم لمدرس اردني وليس عراقياً في احدى الوظائف الشاغرة.

لحد الاساتذة الاردنيين قال للشقيق العراقي.. لو كنا اقليميين في الاردن، كما تقول، لما اصبحت يا عطوفة الزميل، عميداً لكلية العلوم، فهناك عشرات من الاردنيين الذين يصلحون لشغل هذا الموقع قبلك.

هذا الطبيب المعتقل

● شاء سوء حظ الدكتور مازن صباح الذي كان يعمل طبيباً في السخنة، ان يتم اعتقاله قبل عام كامل، بتهمة اطالة اللسان.

وحين لم تثبت عليه هذه التهمة بعد محاكمات دامت خمسة اشهر، ظل معتقلاً حتى اليوم، على ذمة تهمة اخرى هي الانتماء الى حزب التحرير المحظور.

هذا الطبيب الذي ما زال مرفوضاً اخراجه بالكفالة لحين البت في امره.. يتحمل وهو في السجن، مسؤولية اعالة اسرته، ودفع اجرة منزله وعياداته.. ولا حول ولا قوة الا بالله.

فضيحة العصر

● "المجد" كانت اول من اشار في عددها السابق، وعلى صفحتها الاولى، لفضيحة انتاج الاطفال وبيعهم في احدى القنصليات الاجنبية بعمان.

حين وصلنا هذا الخبر صباح يوم الاحد الماضي، حيث كنا نتابع قضية الحكم على ليث شبيلات، انقسمت اسرة التحرير في "المجد" الى فريقين، الاول يرى ضرورة ابراز هذا الخبر، والثاني يحبذ التركيز على قضية شبيلات، مع وضع خبر القنصلية في اطار اصغر حتى يكون بمثابة الصاعق الذي سوف تلتقطه صحف اخرى لتفجير الفضيحة.. وهكذا كان.

قاعة الشهيد عياش

● قبيل ايام، اتخذت الهيئة الادارية لمجمع النقابات المهنية في اربد، قراراً باطلاق اسم الشهيد المهندس يحيى عياش على احدى قاعات المجمع.

وعند الاعلان عن هذا القرار امام جمع من المثقفين والنقابيين عم التصفيق ارجاء القاعة مثمنين بذلك شجاعة القرار.

البتراء.. منطقة حرة

● بين ابناء منطقة البتراء، تنتشر شائعة واسعة حول نية الحكومة تحويل البتراء الى اقليم يتمتع بسلطة محددة وقانون خاص.

ابناء منطقة البتراء يتخوفون من مثل هذه المخططات، ويقولون انها سوف تلحق بهم افدح الاضرار، رغم ان المصادر السياحية الرسمية تؤكد عكس ذلك.

الدفع اولا

● دائرة القبول والتسجيل في احدى الجامعات الخاصة رفضت تسجيل العديد من الطلبة لمساقات الفصل الدراسي الثاني.

الدائرة قالت ان على هؤلاء الطلبة مستحقات مالية سابقة.. علما بان الجامعة تعمل بموجب نظام التقسيط للرسوم الجامعية.

حساسية الوزيرين

● تفاقمت درجة الحساسية بين عبد الكريم الدغمي وزير العدل الحالي، وبين هشام التل وزير الدولة الحالي، وزير العدل السابق.. وذلك بعد ان قام الدغمي بالغاء كامل قرارات التل في وزارة العدل.

الرئيس الكباريتي الذي يجيد لعبة التوازنات امسك العصا من المنتصف لدى سماعه بامر الخلاف حيث ايد اجراءات الدغمي في وزارة العدل، كما استرضى التل حين اناط به شؤون الاستشارات القانونية في رئاسة الوزراء.

من النافذة

محاكمة الفرسان الثلاثة

● خلال ايام قليلة قادمة ستتم محاكمة المعتقلين عكرمة الغرايبة، ويوسف ربابعة وعلي الفقير، الموقوفين لدى الدوائر الامنية بتهمة حيازة متفجرات مخصصة للاستخدام ضد اهداف اسرائيلية.

هذا ما قاله "للمجد" النائب النشيط الدكتور ذيب عبد الله، رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان، في مجلس النواب.. والذي اكد انه يستند في اقواله هذه على وعود المسؤولين المختصين الذين قابلهم لهذه الغاية.

سياسة الباب المفتوح

● احد الوزراء النواب قرر فتح ابوابه للاستماع الى شكاوى الموظفين في الوزارة من سياسات الوزير السابق الذي قام بنقل عدد كبير من الموظفين الى مناطق نائية بسبب معارضتهم لبعض اجراءات الوزير.

الوزير الجديد قال ان عهد اغلاق الابواب قد انتهى، وبدات سياسة الثورة البيضاء بفتح الابواب.

هجوم على الاسلاميين

● ادارة الجامعة الاردنية سمحت لبعض الحركات الطلابية بالتعبير عن نفسها علنا وعلى منابر الجامعة، حيث سمحت للحركة الاكاديمية المستقلة، ولحركة الاصلاح الوطني بالتعبير عن افكارهما التي تضمنت هجوما على الاتجاهين الاسلامي واليساري، وذلك من خلال الحوارات التي عقدها نادي الحوار.

الكباريتي يتلاعب بالكلمات

● الدكتور نزيه عمارين، مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، عقب على لقاء اللجنة برئيس الوزراء قائلاً.. ان دولة الرئيس تطرق الى كل المواضيع، ولكنه في الحقيقة لم يقل شيئاً، لانه كان حذراً وذكياً ومتلاعباً بالكلمات.

مسؤول غير مسؤول

● مسؤول كبير في موقعه الوظيفي، وصغير في قامته وشهامته، حاول الاعتداء على احدى السكرتيرات العاملات في المؤسسة التي يتولى رئاستها.

السكرتيرة التي يبدو انها تعرف من اين تؤكل الكتف، سارعت بالشكوى الى دائرة امنية، ووضعتها بادلة صوتية وثبوتية، في صورة الرغبات الشريرة لذلك المسؤول الكبير او القصير.

وسنوافيكم بنتائج التحقيق التي قد تقود الى خلع ذلك المسؤول قريبا جداً.

سلوك غير اكاديمي

● مؤسسو جامعة خاصة بدأوا بالتهامس حول سلوك رئيس تلك الجامعة الذي يحابي احدى الصحف بحكم كونه عضواً في مجلس ادارتها.

الرئيس اياه يضغط على طلبة الجامعة، واصحاب الاكشاك الموجودة فيها، لتسويق واقتناء الجريدة، كما يضغط على ادارة العلاقات العامة بالجامعة لنشر اعلاناتها في تلك الجريدة فقط.

الحاج حسن.. اميناً

● احد الوزراء المهمين كاد يحلف بالطلاق "للمجد" ان عيد الفايز لن يحل محل الدكتور ممدوح العبادي في موقع امين عمان الكبرى.. كما سبق "للمجد" ان نشرته قبل ثلاثة اسابيع.

الوزير اشار بالمواربة، وبالتلميح غير المباشر، ان الوزير الاسبق خالد الحاج حسن، هو ابرز المرشحين لخلافة العبادي، وان رئيس الوزراء شخصياً بات ميالاً اكثر من اي وقت مضى الى هذا الخيار الذي طرحه اكثر من وزير.

استراحة الشريف

● الشريف زيد بن شاكر ينعم الان مع اسرته بالراحة والاستجمام، في منتجع "المامونية" بالمغرب، وذلك بدعوة خاصة من الملك الحسن الثاني.

"ابو شاكر" الذي تستغرق اجازته في ذلك المنتجع اسبوعين، طلب من عدد من اصدقائه في الاردن، الالتحاق به للاطلاع على اجمل منتجعات الدنيا.. كما يقول.

المحافظون يرفضون التكريم

● المحافظون الذين احيلوا الاسبوع الماضي على التقاعد، اعتذروا عن تلبية دعوة وجهها وزير الداخلية لحضور حفل غداء تكريمي لهم.

وحده خالد الخريشة، محافظ عجلون حضر الى مكان الاحتفال، ليس لتناول طعام الغداء، ولكن ليقول للوزير.. هل نحن اول ضحايا الثورة البيضاء ؟ وكيف تسمون انفسكم حكومة شباب، وانتم تحيلوننا على التقاعد، لتعينوا محلنا من هم في اعمار ابائنا ؟؟

ثم انصرف غاضباً او عاتباً، دون ان يمد يده للطعام.

مهمة غير معروفة

● العين زيد الرفاعي عاد اواخر الاسبوع الماضي الى عمان، بعد ان قام بمهمة رسمية لم تعرف "المجد" طبيعتها في المانيا.

المقربون من الرفاعي يقولون ان معنوياته عالية هذه الايام، وانه بات قريباً من مراكز صنع القرار.. وبالذات من ولي العهد الذي يدير دفة الامور بالاردن في الوقت الراهن.

اخر من يعلم

● مسؤول ديوان المحاسبة في وزارة التربية والتعليم رفع مذكرة الى رئيس ديوان المحاسبة سجل فيها تجاوزات مالية تصل الى ٣.٥ مليون دينار، جرى صرفها وفق مستندات صرف لم تمر على مندوب الديوان.

رئيس ديوان المحاسبة بعث المذكرة الى الحكومة الجديدة.. للعلم.

سياسة الفصل والتمييز

● من مثالب سياسة الفصل والتمييز بين المستخدمين والموظفين في احدى المؤسسات النقدية الهامة، ان احد المستخدمين قد فقد وظيفته لانه تجرأ وتقدم لخطبة احدى الموظفات.

وتفاصيل الحكاية المأساوية ان الموظفة التي ما ان فوجئت بذلك المستخدم يتقدم لطلب يدها من خلال جاهة عشائرية محترمة ذهبت الى بيت والدها.. حتى تقدمت باستقالتها من المؤسسة. غضباً من سلوك ذلك المستخدم.. ولكن المؤسسة رفضت قبول استقالتها، واقالت المستخدم الذي حاول تخطي حدوده، وكسر قاعدة الابارتيد.

مستلزمات "الثورة البيضاء"

● احد الوزراء دشن "الثورة البيضاء" بشراء سيارة جديدة للوزير ثمنها ٨٠ الف دينار فقط، وبتغيير اثاث الوزارة من الالف الى الياء، وبصرف علاوة بدل مغبر لعموم موظفي وموظفات دائرة العلاقات العامة بالوزارة.

وحتى لا تظل تلك الثورة مجرد لغز يصعب على المواطنين حله، فقد استحدث الوزير في وزارته مستشارية اعلامية خصص لها طابقاً كاملاً، عهد بها الى شخصية اعلامية لامعة.. والبقية تاتي !!!

تلاحم اردني - فلسطيني

● عشيرة الخصاونة احتفلت في النعيمة مساء الخميس الماضي، بالذكرى السنوية لاستشهاد ابنها الملازم الاول سالم الخصاونة.

الخطباء اشادوا في كلماتهم بالتلاحم الاردني – الفلسطيني، وبشهداء حركتي حماس والجهاد الاسلامي الذين دوخوا العدو الاسرائيلي في القدس وعسقلان وتل ابيب.

صوت الشيوخ

● في احدى الحافلات وقف احد المشايخ وصرخ بعلو صوته داعياً الناس لانتخاب ليث شبيلات لانه يمثل الامة الاسلامية والعربية ويمثل صوت الحق، وضمير الاسلام.

وقال ان انتخاب ليث شبيلات امانة في عنق كل مسلم مؤمن بالله، واخذ يردد انه لا يخاف في الله لومة لائم.

وحين تجمهر الناس حوله وخوفوه من الحكومة قال : انه يريد ان يدخل السجن وانه مستعد للتعذيب وحتى الموت في سبيل الله وان ابناء النبي صلى الله عليه وسلم جميعهم ماتوا في حياته.

باعة متجولون

● على المنازل في منطقة الشميساني بعمان، يدور عدد من الباعة المتجولين لترويج اجهزة كمبيوتر اسرائيلية مبسطة للاولاد.

"ديفيد".. هو اسم صاحب الشركة الاسرائيلية، اما سعر الجهاز المبسط فلا يزيد عن ثمانية دنانير، بهدف التشجيع على شرائه واقتنائه.

وتدخلت طفلتي في السياسة



بقلم : يوسف العظم

سألتني ابنتي الصغيرة التي لم تتجاوز الثامنة من عمرها بعد ان انهينا صلاة الجماعة في البيت.. لو سهوت في الصلاة ماذا افعل؟.. وشرحت لها وفق ما تستوعب الطفلة احكام سجود السهو والطريقة التي تسجد بها، ثم عدت اوضح لها ان ذلك حكم سجود السهو عندما يصلي المصلي وحده منفردا.. اما اذا كان يصلي مع امام في جماعة فسجود السهو يلتزم به الامام حين يسهو الامام ويتبعه المأموم.. اما اذا سها المأموم فلا سجود سهو عليه.

ورايتني اقع في (حوار) مع الصغيرة.. وهي تسألني : لماذا يلتزم الامام بمثل ذلك.. ولا يلتزم المأموم ؟

ورحت اشرح لها مسؤولية الامام وهو يؤم المصلين ويقودهم بين يدي الله خاشعين.. ومن هنا فالمسؤولية السياسية تنبثق من المسجد في الصلاة الى المجتمع في قيادة الامة.. كلما اصاب القائد واحسن اثابه الله من الجزاء الاوفى عن الامة وهو يسير بها في معارج الرقي ومراحل التقدم نحو الافضل، واذا اخطأ فالاثم عليه كبير جزاء ما اورد الامة – ان قصد – موارد الهلاك او اوقعها في مطبات تضعف مكانتها بين الامم وتورثها الهزيمة والتقهقر !

وقادتني الصغيرة مرغما الى الحديث في شؤون السياسة.. ورحت اشرح لها المعنى الشمولي لمكانة الامام في الاسلام.. وكيف كانت مكانته عبر العصور الماضية وكيف اصبحت اليوم !..

كان الامام هو امير المؤمنين سياسيا وعسكريا وقضائيا، ثم فصل المعنى السياسي عن المعنى الديني، ومع ذلك ظل الامام مرجعية في الراي وقدوة في العمل.. الى ان مسخ المعنى وصار يدل على خادم المسجد حينا وعلى المؤذن حينا، وفي احسن الحالات على من يؤم الناس في الصلوات الخمس.. وغيره يتولى خطبة الجمعة ومسيرة التوجيه.

لم يعد يابنيتي معنى الامام الذي يحكم بين الناس بما انزل الله عدلا ووعيا ورحمة ورعاية، بل اقتصر عمله على الصلاة امام الناس يتبعونه في تادية شعائرها قياما وقعودا وركوعا وسجودا.. وخير الائمة عند اصحاب القرار من كان صامتا لان شعار وزارات الاوقاف في عالمنا الاسلامي ما يفرضونه على الائمة (السكوت من ذهب).

وحزنت الصغيرة – رغم صغر سنها – لهذا المسخ الذي لحق بكلمة الامام وذلك التقزيم الذي طال مكانته.. وقالت ببراءة الطفولة في حزن ظاهر وحسرة واضحة : يا خسارة.. ليت مركز الامام يعود كما كان.

قلت مؤمنا في حسرة بالغة لا تغير من الامر شيئا في عصر المسخ والتقزيم لخير امة اخرجت للناس : امين ياصغيرتي.. باليتا..

مؤتمران للدفاع عن الحريات العامة ومعتقلي الرأي

النوايسة : الحكومة تفرض عقوبة الموت المدني ضد المعارضين

قال الدكتور رياض النوايسة رئيس اللجان الشعبية للدفاع عن المهندس ليث شبيلات ومعتقلي الراي "ان الهيئة العامة للجان الشعبية، اجتمعت مساء الاربعاء الماضي في مجمع النقابات المهنية في اعقاب صدور الحكم على شبيلات وتدارست حالة الحريات العامة والاوضاع التي يمر بها المعتقلون وقررت مواصلة فعالياتها المختلفة بما في ذلك الزيارات الجماعية لمعتقلي الراي، ومواصلة العمل على جبهة حماية الحريات العامة والقيام بكل ما يخدم قضية الحريات.

كما قررت الهيئة دعم ترشيح المهندس ليث شبيلات بكل امكانياتها واضاف ان اللجنة رأت ان الاحكام التي صدرت بحق المهندس الشبيلات مخالفة لابسط قواعد القانون خاصة وان متابعتها لاجراءات المحاكمة بما اشتملت عليه من منع للدفاع من تقديم بيناته وكذلك عدم قانونية اجراءات القبض والضبط والتفتيش.

وقال ان اللجنة ترى ان جوهر القضية السياسي بعيد كل البعد عن المجريات التي وضعتها فيها الحكومة وان هذا التصرف من جانب الحكومة هدف الى اغتيال الشخصية السياسية الوطنية لشبيلات ومحاولة تضليل الجماهير باظهاره بصفة المجرم.

واشار الى ان اللجنة ترى ان موقف الجهات الرسمية هذا يشكل ظاهرة خطيرة يصعب تصورها خاصة ما تعلق منها بانزال عقوبة الموت المدني الذي تمارسه بحق كل المعارضين.

ويذكر ايضاً ان الهيئة العامة قررت توسيع اللجنة التنفيذية وتنظيم اجتماعاتها بصورة شهرية كما قررت تشكيل مكتب المتابعة والسكرتاريا من الدكتور رياض النوايسة رئيساً والدكتور يوسف سميرات نائباً للرئيس والمهندس عصام ابو فرحة مقرراً بالاضافة للدكتور غالب فريجات وسعود قبيلات والمهندس منصور شموط وعليان عليان و الزميل موفق محادين.

وكان مجمعا النقابات المهنية في عمان واربد قد شهدا مؤتمرين للدفاع عن الحريات العامة ومعتقلي الراي مساء يوم الثلاثاء الماضي.

ففي اربد نظمت لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية مؤتمراً حول الحريات العامة ناقش ورقتين للمحامي حسين مجلي والدكتور لبيب قمحاوي واداره الدكتور محمد نائل عبيدات.

وفي عمان نظمت لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية مؤتمراً اخر ناقش عدة اوراق للمنظمة العربية لحقوق الانسان قدمها امين شقير وعبد الجبار ابو غربية وورقة للدكتور سليمان صويص حول حرية الصحافة والتعبير وورقة للدكتور رياض النوايسة رئيس اللجان الشعبية للدفاع عن شبيلات ومعتقلي الراي في الاردن، وورقة لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية، قدمها المهندس منصور شموط وورقة لاهالي المعتقلين قدمتها ريما شبيلات زوجة المهندس ليث شبيلات وورقة لمجلس النقباء قدمها الدكتور باسم الدجاني.

وادار المؤتمر الدكتور اسحق الخيري رئيس لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية.

وقد تحدث عدد كبير من الحضور تعليقاً وتعقيباً على الاوراق المذكورة، كان من ضمنهم ناجي علوش، والمحامي هاني الدحلة الذي دعا الى تشكيل لجنة تنسيق بين مختلف اللجان المعنية بقضية الحريات، وعزمي الخواجا رئيس حزب الوحدة الشعبية الذي دعا الى تحويل اللقاء الى هيئة عامة لمركز وطني للدفاع عن الحريات، ويوسف العظم الذي حذر من تغول السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية، وسليم الصويص الذي اعتبر قانون المطبوعات الحالي اسوأ قانون مطبوعات في تاريخ الاردن، ومحمد ابو فارس الذي وصف "محكمة امن الدولة" بـ محكمة امن "الحكومة" والسلطة التنفيذية، وجورج حداد الذي اعتبر القوانين ومشاريع القوانين جميعاً مظاهر لبنية عرفية بطبيعتها، ونزيه ابو نضال الذي حذر من تحويل المعارضة السياسية الى معارضة ديمقراطية تحت السقف السياسي السائد، وزياد ابو غنيمة الذي دعا الى رفع السقف السائد، والنائب خليل حدادين الذي نوه الى ان المشكلة تتعدى مجلس النواب الى "مجلس الامة" بكامله والذي لا يكفل لاغلبية معارضة في مجلس النواب حق التشريع لان القرارات تصدر عن مجلس الامة بكامله الذي يشكل مجلس الاعيان ثلثه، والدكتور يوسف سميرات الذي اعتبر التعديلات الدستورية والفصل الحقيقي للسلطات هو المؤشر الحقيقي لاية مناخات ديمقراطية.

كما تحدثت في المؤتمر الدكتورة عيده المطلق والزميلة يسرى الكردي اللتان ربطتا بين الحديث عن الديمقراطية وبين المناخات السياسية كما افرزتها معاهدة وادي عربة، وتحدث كذلك محمد البشير الذي ركز على القوانين التي تدخل في تفاصيل حياة المواطن اليومية مثل قانون العمل، وماجد المجالي الذي رد المشكلة الى الطابع غير الديمقراطي، والدكتور عرفات الاشهب الذي اثار قضية ترشيح المهندس شبيلات لدائرة البلقاء، داعياً المجتمعين الى مؤازرة المهندس شبيلات، والدكتور غالب فريجات، وسالم النحاس الذي قدم اقتراحاً باسم حزب حشد والوحدة الشعبية لتحويل الاجتماع الى هيئة وطنية لتاسيس مركز وطني للدفاع عن الحريات العامة.

وقد اقر الاجتماع بعد تداول ونقاش مستفيض احالة الاوراق والتوصيات الى لجنة مشتركة من لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية، والمنظمة العربية لحقوق الانسان، واللجنة الشعبية للدفاع عن شبيلات ومعتقلي الرأي في الاردن، وعهد الى المحامي نجيب رشدان برئاسة ومتابعة هذه اللجنة.

التموين توافق على معظم اعتراضات المواطنين بشأن الكوبونات

انتهت مديريات التموين من اعداد كشوفات الاعتراض المقدمة من قبل المواطنين للحصول على الكوبونات التموينية.

وذكر محمود ابو هزيم مساعد مدير تموين العاصمة "للمجد" انه تمت الموافقة على اغلبية الطلبات المقدمة، وقد راعت المديرية العديد من الامور لتسهيل استلام المستحقين لهذه الكوبونات مثل عدم اشتراط توفر وثائق للفنيين والسائقين والحرفيين بل تم الاكتفاء بالوثائق العادية بدون كشف للرواتب كما سهل الامر للنساء العاملات والمعلمين في الخارج.

واضاف ابو هزيم قائلاً : ان الطلبات المرفوضة كانت لاصحاب المهن والتجار اصحاب رؤوس الاموال العالية، اما من كان راسماله اقل من الف دينار فقد تمت الموافقة على اعتراضه.

ومن المقرر ان تعلن اسماء المواطنين الذين قبلت اعتراضاتهم خلال هذا الاسبوع.

الاتجاه الاسلامي يفوز بكامل مقاعد نقابة المهندسين الزراعيين

اكتسحت "القائمة البيضاء" التي تمثل الاتجاه الاسلامي انتخابات نقابة المهندسين الزراعيين، حيث حصلت على مركزي النقيب ونائب النقيب فضلاً عن المقاعد السبعة في المجلس.

وكان حسن جبر قد فاز بمنصب النقيب بعد حصوله على ٧٨١ صوتاً، كما فاز بمركز نائب النقيب وليد عربيات بعد حصوله على ٧٩٤ صوتاً، فيما حصل على المقاعد السبعة كل من عبد الهادي الفلاحات "٨١٦ صوتاً"، د. حسن زيادة "٧٦٤ صوتاً"، غسان المومني "٧٥٥ صوتاً"، مراد العضايلة "٨٥٤ صوتاً"، د. جمال صوان "٧١٨ صوتاً"، محمود ابو غنيمة "٧٠٣ اصوات"، وعبد الشكور جمجوم وحصل على ٦٩٣ صوتاً.

حق الرد محفوظ

حول موضوع "معاناة اهالي الفحيص" جاءنا الرد التالي من عبد الوهاب الشريدة..

اي ظروف صحية وبيئية سيئة تلك التي يتعايش اهالي الفحيص بها، واي مناخ مشحون بالامراض والعدوى منذ خمسة واربعين عاما؟؟

اين الدلائل، اين البراهين في سرد مثل هذه المعلومات، واذا كان على المحرر ان يشير الى مقولة الباني الاول جلالة الملك الحسين المعظم قبل عامين في مجلس الامة.. اليس من الواجب ايضاً بان تستذكر مقولة الحسين المفدى عند بدء الانتاج لهذه الشركة بانه عيد من اعياد الاردن؟

اي تجاوب اكثر من هذا التجاوب الذي صرح به وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية امام الجميع بان هنالك تجاوباً كبيراً من شركة الاسمنت تجاه الوضع البيئي ويشير المحرر بتعليقه على كلمة السيد اديب عكروش بان هنالك دماراً شاملاً، وهنا لي رجاء باعادة النظر في اطلاق مثل هذه المصطلحات : (عنقه دمار شامل) وكاننا في حرب نووية. اما فيما اشار اليه السيد اديب عكروش بانشاء مصنع الاسمنت عام ١٩٥١م في بلدة الفحيص وعدم مراعاة الوضع البيئي انذاك فانه حسب علمي كانت هناك خطة بيئية للقضاء على اي تلوث ناتج عن صناعة الاسمنت مع العلم بانه عندما تاسس هذا المصنع كان بعيدا عن المنطقة السكنية عشرات الكيلومترات الا ان الزحف السكاني جاء بعد ان رأى سكان المنطقة التطور الكبير الذي حدث في المنطقة بعد انشاء مثل هذا الصرح الصناعي الداعم للمناطق المجاورة، اما بالنسبة لكلمة السيد انطون ابو دية ومعارضته لوجود مصنع الاسمنت ومستشفى الطب النفسي ومراكز المعوقين، فانا نود ان اذكر الجميع بان المرضى المتواجدين في مستشفى الطب النفسي ومراكز المعواقين هم ابناء واخوان لنا وفئة من فئات هذا المجتمع الطيب اما كلمة الدكتور فخري سميرات فانا ادعو الدكتور سميرات ان يثبت اقواله ولاسيما ان جميع الفحوصات والتقارير التي قامت بها وزارة الصحة لم تثبت ذلك.

اتحاد النقابات يحاول حل الخلاف بنقابة المناجم

واصل اتحاد نقابات العمال جهوده لحل الخلاف الذي نشب في النقابة العامة للمناجم والتعدين.

وتعود جذور الخلاف الى ما جرى خلال الاجتماع الذي عقده ممثلو فروع العقبة والحسا والشيدية والابيض في العقبة الشهر الماضي وقرروا خلاله تنحية خالد شريم رئيس النقابة عن موقعه، وانتخاب المهندس اسماعيل العوامله بدلا منه.

اتحاد نقابات العمال شكل لجنة برئاسة فوزي دوسو الامين العام المساعد للعلاقات الداخلية في الاتحاد حيث قررت اللجنة عدم الاعتراف بكل القرارات التي اتخذت في اجتماع العقبة بما في ذلك اعفاء الرئيس وانتخاب رئيس جديد، لان هذه القرارات لا تنسجم مع احكام النظام الداخلي للاتحاد ونصوص النظام الداخلي للنقابة.

الاتحاد دعا ممثلي فروع النقابة الى عقد اجتماع في ١٥ نيسان المقبل لتحديد اسس لانتخاب الرئيس.

تعداد عام للمواشي بعد العيد

وزعت وزارة التموين تعميماً على كافة مديريات التموين في المملكة بضرورة التحضير للتعداد العام للماشية والابقار لدى المزارعين وذلك ضمن آلية عمل تم تحديدها لضمان الحصول على ارقام صحيحة لاعداد الماشية وتوزيعها.

وجاء هذا التعميم لضبط عملية توزيع الاعلاف على المستحقين، والحد من المتاجرة وتهريب هذه المادة المدعومة.

من جهة اخرى اظهر كشف مديرية تموين عمان لشهر اذار ٣٢ مخالفة من اصل ٧٠ كشفا اجري للمزارع، وتندرج ضمن هذه المخالفات اعطاء ارقام وهمية لاوجود لها او تزوير في الارقام للحصول على كميات من الاعلاف يتم بيعها باسعار مرتفعة للمربين المحتاجين.

ومن المقرر ان يبدأ التعداد بعد عطلة عيد الاضحى، وسيتم تلافي الاخطاء السابقة مثل امكانية استلام البطاقات في اكثر من مركز لهذا سيتم ختم كل دفتر عائلة لاصحاب الاغنام والابقار حتى تتمكن المديريات من السيطرة ومنع التسيب.

مناشدة الضمير العالمي رفع الحصار الإسرائيلي

ناشدت لجنة المتابعة للفعاليات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية دول العالم والضمير العالمي، ممارسة الضغط على السلطات الاسرائيلية، للتوقف عن ممارسة سياسة الاغلاق في فلسطين نظرا لما لهذا الاغلاق من تاثير ضار ومؤذ على المواطنين الفلسطينيين في سعيهم لكسب قوتهم وقوت عيالهم.

وقالت اللجنة التي انبثقت عن لقاء الفعاليات الاقتصادية الاردنية الفلسطينية في عمان يوم ١٩٩٥/٥/٢٤ برعاية جلالة الملك الحسين والرئيس ياسر عرفات، ان هذا الاغلاق يحرم الجيل الناشئ من فرص التحصيل العلمي والالتحاق بالمعاهد، ويحرم المرضى من الشيوخ والاطفال من نيل العلاج اللازم لهم، علاوة على ما يلحقه الاغلاق من ضرر بالغ على اقتصاد فلسطين.

وطالبت اللجنة دول العالم بالسعي لرفع هذا الحيف عن اهل فلسطين.

وفد منظمة العفو يتجاهل فرع الاردن

اعرب اعضاء منظمة العفو الدولية فرع الاردن عن استيائهم من عدم قيام وفد المنظمة الذي زار عمان مؤخراً بالاتصال باي منهم.

وقالت بعض اعضاء المنظمة ان تجاهلهم من قبل وفد المنظمة يدلل على ان قرار اعادة فتح مقر المنظمة في الاردن الذي اغلق قبل اكثر من عام بات مستبعداً في المستقبل القريب.

وقال بعض الاعضاء انهم سيقدمون استقالاتهم الى المنظمة احتجاجاً على هذا الموقف.

بسبب استقباله للسفير الاسرائيلي

اجتماع طارىء للحزب الديمقراطي لبحث فصل شنيكات من الحزب

دعا المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي الوحدوي اعضاء الهيئة العامة للحزب الى عقد اجتماع عام وذلك في الخامس من شهر نيسان القادم لبحث اخر المستجدات في الحزب وخاصة استقبال الدكتور مصطفى شنيكات عضو المكتب التنفيذي للحزب ووزير الزراعة الحالي للسفير الاسرائيلي في مكتبه في الوزارة الاسبوع الماضي، وذكرت مصادر قيادية في الحزب انه سيتم خلال هذا الاجتماع اصدار قرار يقضي بطرد الدكتور مصطفى شنيكات من الحزب وتجري حالياً اتصالات ومشاورات بين اعضاء الهيئة العامة لاتخاذ قرار مسبق بشان هذا الموضوع قبل بدء الاجتماع، كما يجري التوقيع على عريضة بهذا الموضوع.

وعلمت "المجد" ان ثلثي اعضاء الهيئة العامة باتت تؤيد وتدعو لمثل هذا الموضوع بل وتطالب بطرد د. شنيكات من الحزب وباسرع وقت ممكن، حيث وقعت على عريضة رفعتها لقيادة الحزب بهذا الشان.

كما علمت "المجد" ان الاعضاء السابقين في الحزب العربي الديمقراطي الذين رفضوا مشاركة شنيكات في الحكومة هم الذين دعوا الى عقد هذا الاجتماع.

كما علمت "المجد" ان انشقاقاً سوف يحدث في الحزب خلال هذا الاجتماع يسفر عن خروج الاعضاء الذين جاؤا من الحزب العربي الديمقراطي.

كما سيخرج العديد من الاعضاء ممن يحملون افكاراً قومية بل بعض اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي وهو الحزب الذي كان يضم د. شنيكات في عضويته قبل تشكيل الحزب الموحد.

ويذكر ان الخلافات في الحزب الديمقراطي الوحدوي قديمة وعديدة وبدأت منذ دخول د. شنيكات في الحكومة الحالية.

كما يذكر ان اعضاء الحزب العربي الديمقراطي وعلى راسهم مازن الساكت ومحمد البشير كانوا قد رفضوا في السابق دخول د. شنيكات في الحكومة بانشقاقهم عن الحزب.

وزارة الداخلية تنفي ما نشرته الصحف حول قانون الانتخابات

نفت وزارة الداخلية علمها بمشروع قانون الانتخاب الذي نشرته احدى الصحف المحلية يوم الخميس الماضي.

وجاء في بيان صادر عن مدير شؤون الاحزاب والانتخابات هاني سوالقد ان ما نشرته الصحيفة يغاير الحقيقة والواقع، ولا وجود له في وزارة الداخلية، وان الوزارة لم تقم باعداد مثل ذلك المشروع المنشور.

وقال البيان الذي تم توزيعه على الصحف المحلية ان نشر هذا المشروع دون الرجوع الى المصادر الرسمية للتاكد من صحته يثير لدى المواطنين العديد من التساؤلات والاستفسارات ويصبح مجالا للشائعات والاقاويل.

واكد سوالقد ان الوزارة تعكف حاليا على استكمال الاجراءات اللازمة لوضع قانون عصري جديد لانتخابات مجلس النواب الذي ستجري مناقشته مع الاحزاب وكافة الاطياف السياسية للوصول الى صيغة مناسبة.

اللواء المتقاعد خالد هجهوج المجالي قائد اللواء الاربعين السابق لـ"المجد"

السلام لم ينه الصراع والمنطقة مقبلة على حروب طاحنة

• تأجير الباقورة والغمر من نتائج التسوية التي فرضت شروطا قاسية
• لن اقبل ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل وتحريرها لن يتم الا بالقوة

اللواء المتقاعد خالد هجهوج المجالي، اسم عسكري كبير، وشاهد على مرحلة تاريخية هامة، بعد ان قاتل فوق الثرى الاردني والفلسطيني والسوري.

هذا الرجل النظيف وامثاله من كبار القادة العسكريين الاردنيين سرعان ما يلفهم النسيان بمجرد خروجهم من دائرة الخدمة النظامية.. فلماذا لا يمارسون العمل العام وينخرطون في الحياة السياسية، شأن اقرانهم في معظم الجيوش الاجنبية، وبالتحديد الجيش الاسرائيلي الذي تخرجت منه بوسائل ديمقراطية، ابرز القيادات السياسية.. وايزمان، رابين، باراك، شارون.. الخ ؟؟؟

هذا السؤال المركزي وغيره من الاسئلة وعلامات الاستفهام حملناها الى هذا اللواء المتقاعد الذي لم يخرج من الدنيا باي زخرفه حتى ولو باسنانه التي كان وقت مقابلته معنا، قد خلع بعضها للتو، وما زال نزيل الالم من البعض المتبقي.

حوار : وليد حسني

● طريق الجندية والعسكرية طريق طويل وشاق فمن اين بدأت، وما هي اهم المحطات في حياتك ؟

– انا من مواليد عام ١٩٢٨ في منطقة الكرك تخرجت من الصف الثاني الثانوي من مدرسة الكرك عام ١٩٤٧ والتحقت بالقوات المسلحة في نفس العام.

تخرجت من كلية الحرب في الصين الوطنية عام ١٩٧٠، ثم حضرت دورات تدريبية كثيرة ومختلفة في كل من بريطانيا وامريكا، وشاركت في كل الحروب العربية والاسرائيلية.

وبعد احالتي على التقاعد في عام ١٩٨١ عملت في مركز دراسات الشرق الاوسط منذ تاسيسه، ثم انتقلت للعمل في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية.

* * *

● انت قاتلت على راس اللواء الاربعين مع الجيش السوري في الجولان، ما هي ابرز ذكرياتك في تلك الحرب ؟ وكيف كان الاداء القتالي السوري والاردني هناك ؟

– الاسباب التي قادت لتلك الحرب كانت اسباباً موجبة للقيام بها، لانه مرت سنوات طويلة كان فيها موقف اللاسلم واللاحرب يفرض نفسه على الساحة السياسية والعسكرية والشعبية، وكانت اسرائيل من جهتها تحاول تكريس مفهوم الاستنزاف السياسي والعسكري، لذلك كان اتخاذ القرار بالحرب في ذلك الوقت صعباً جداً ولكنه كان صائباً.

وقد تم الاتفاق بين سوريا ومصر للقيام بتلك الحرب بكل سرية وتكتم ولا احد كان قادراً في ذلك الوقت على تقدير النتائج البعيدة المدى من تلك الحرب.

وبغض النظر عن الخوض في التفاصيل المعروفة فقد قامت القوات المصرية والسورية بشن ذلك الهجوم يوم ٦ تشرين عام ١٩٧٣، واحرزت مفاجأة ونجاحات مذهلة في الثلاثة ايام الاولى من الحرب، ولكن القصور في تطبيق الاستراتيجية العسكرية المعروفة انقلب الموقف، والخطأ الاستراتيجي الكبير والمميت في تلك الحرب هو توقف الارتال المصرية عن متابعة التعرض للقوات الاسرائيلية في اليوم الثالث من ايام الحرب، وهنا حانت الفرصة للقوات الاسرائيلية، وبضغطها تقاتل في الخطوط الداخلية فقد عملت على تحويل معظم قواتها باتجاه القوات السورية التي شكلت خطراً حاسماً على اسرائيل وبالتالي تمكنت القوات الاسرائيلية من وقف التغلغل السوري.

هنا، كان لابد من دعم القوات السورية، وقد كانت القوات المسلحة الاردنية هي الاقرب لساحة القتال، وتم الاختيار وتكليف اللواء المدرع الاربعين ليقوم بعمليات تعزيز عسكرية على الجبهة السورية، والحقيقة ان الموقف العسكري على الجبهة لم يكن في صالح قوات التعزيز الاردنية، فقد كانت القوات الاسرائيلية قد اخترقت الجبهة وتمكنت منها.

وقد كانت القوات السورية تدافع بشجاعة، ومع ذلك فقد عانت ومعها اللواء العراقي (الثاني عشر) من التفوق الاسرائيلي والاستفراد بالجبهة السورية.

قاتل اللواء المدرع الاربعون حسب امكانياته البسيطة وفي يوم ٢٣ – ٢٤ تشرين في الساعة ١٢ ليلاً تم وقف اطلاق النار، وظهر في النهاية ان هذه الحرب اثيرت بين مصر واسرائيل لتحريك المحادثات السلمية في المنطقة وليس لاستعادة كامل الاراضي العربية المحتلة.

* * *

● في ايامك وبالتحديد في عام ١٩٧٤ وقعت مظاهرة عسكرية للاحتجاج على ارتفاع الاسعار.. ما هي حقيقة تلك المظاهرة بعد مرور اكثر من عشرين عاماً عليها ؟؟

– لعل من ابرز الاسباب التي ادت الى خروج العسكر من ثكناتهم في الزرقاء هي ارتفاع الاسعار، فالجنود الذين قاتلوا في الحرب عادوا الى الاردن فوجدوا انه لم يتغير شيء من ناحية رواتبهم اضافة الى الغلاء الفاحش في ذلك الوقت مما ادى الى خروجهم في مظاهرة سلمية من ثكناتهم. والذي كرس هذا الخروج هو معرفة الجنود التامة بان الاردن قد تلقى مساعدات مالية كبيرة من الدول العربية بعد قرار الاردن ارسال اللواء اربعين الى الجبهة في حرب تشرين، وهذا مما اثر في نفسية الجنود. واختاروا تلك الطريقة ليظهروا عدم رضاهم عن ذلك الوضع، وخرج اللواء ٤٠ من معسكراته في الزرقاء، ولم يكن المقصود اطلاق النار لان اول انسان قابلهم كنت انا. ومن مشاهداتي للوضع ايقنت ان هؤلاء الجنود لا ينوون اطلاق النار ولا ينوون فعل اي شيء اخر والدليل على ذلك ان مدافع الدبابات كانت مربوطة وقد تمكنت من اعادة اللواء الى معسكراته.

وقد تناقلت وكالات الانباء في ذلك الوقت ان اقساماً كبيرة من وحدات القوات المسلحة قد تمردت ثم انتهى الموضوع وبدا التحقيق حيث انصب على ستة ضباط صف من اللواء اربعين لتتخذ قرار باقالتهم وطردهم من القوات المسلحة.

بعد هذه الحركة بدات القوات المسلحة تعمل على زيادة رواتب افراد الجيش وتامين الخدمات الطبية والتنقلات وانشاء المؤسسات العسكرية الاستهلاكية، وبالرغم من ان مثل هذه الخدمات قد ساعدت افراد القوات المسلحة كثيراً الا ان القيادة العامة لم تقرها منذ البداية.

هذا التمرد اصطلح على تسميته شعبياً باسم "ثورة البندورة" او "ثورة السكر والطحين". فقد كان سعر كيلو البندورة ٦٠ قرشاً بينما راتب الجندي كان ٢٤ ديناراً.

* * *

● انت من الاسماء العسكرية اللامعة، فلماذا لم تعمل بالسياسة بعد خروجك من السلك العسكري شأن القيادات العسكرية الاجنبية وحتى الاسرائيلية التي تتبوأ اكبر المواقع السياسية حزبياً وشعبياً عقب تقاعدها ؟

– اولاً، انا جربت العمل السياسي منذ الخمسينات، ففي عام ١٩٥٢ انضممت الى الحزب القومي السوري وبعد فترة من التحاقي بالحزب اكتشفت ان زميلي الذي اقنعني بالالتحاق بالحزب كان عميلاً لجون كلوب، مما شكل صدمة نفسية لي فتركت الحزب لانه تشكل لدي قناعة ان مثل هذه الاحزاب قد تكون موالية لدول اجنبية اخرى.

بعد ذلك انضممت الى احزاب اخرى منها حزب البعث العربي، ثم الحزب الشيوعي، ولكني بعد الدراسة والتمحيص وجدت ان الامر لا يستدعي الانضمام لحزب ما لتكون وطنياً ومناضلاً، لذلك تمسكت بعد ذلك بالمبدأ القائل "ما دمت في روما فانا من روما". وبذلك تمسكت بالاردن لانه المبدأ الامثل في الحقبة الماضية وحتى في الحقبة الراهنة، ومع ذلك فقد كنت اعارض واطرح آرائي على اعلى المستويات في البلد وكان بعضها يقابل بقبول حسن.

* * *

● من وجهة نظر عسكرية وامنية.. هل حققت معاهدة "وادي عربة" السلام للاردن ؟؟ وهل تقر بمبدأ تاجير الباقورة والغمر للعدو الاسرائيلي ؟؟

– اذا تكلمنا في الوضع العربي ككل فعلينا ان نتمسك بحقيقة واحدة وهي التفكير في الهدف الاستراتيجي الامثل في هذه الحقبة من الزمن.

ان بقاء الاردن بحدوده السياسية وبمؤسساته القانونية هو الانسب والاصلح، اما ان ننظر الى ما هو ابعد من ذلك من خلال التاجير فاني اقول ان هذا ضرب من الخيال.

فالمعاهدة بين الاردن واسرائيل اعطت للاردن بعض النتائج واهمها الامن الخارجي، اما من ناحية استئجار قطع من الاراضي الاردنية هنا وهناك فهي نتائج السلام الذي يفرض في كثير من المرات شروطاً قاسية لا تقبل من كل الناس، لكنها تبقى شروط سلام من اجل اتمام عملية السلام.

* * *

● انت قاتلت في فلسطين، فماذا تقول في "اتفاق اوسلو" واستحقاقاته ؟؟ وهل يستطيع ضميرك العسكري ان يتقبل وضع القدس كعاصمة ابدية لاسرائيل ؟؟

– لقد قاتلت في القدس سنة ١٩٤٨ وبقينا هناك حتى الهدنة الثانية التي تمت في كانون اول من نفس العام.

انا لا اقبل ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل، واسرائيل لا تزال تصر على الاعلان في كل مناسبة ان القدس عاصمتها الابدية بالرغم من اتفاقيات السلام والمصافحات الحميمة.

وبالرغم من كل ذلك فما زالت اسرائيل تحتل المدينة، وما زالت تحتل باقي ارض فلسطين، ولا زالوا يشكلون بحراً من المستوطنات ومن سكانها اليهود حول جزر صغيرة يسكنها الفلسطينيون. وهذا هو عين السلام المشوه.

انا ما زلت اعتقد ان هذا الاحتلال لن ينتهي بالسلام، وانا ما زلت مؤمناً بحتمية الحل العسكري لذلك فان حروباً طاحنة ستشهدها المنطقة ولكن ليس الآن، ربما في العقود القادمة لان ما حصل الآن من اتفاقيات اوسلو لن يسلخ الفلسطيني عن جلده، ولن يسلخ ايضاً جلد العربي من عروبته وينسيه ما حدث، لكنها مرحلة من المراحل وستنتهي.

* * *

● هل تعتقد ان هزائمنا كعرب امام العدو الاسرائيلي، تعود بالاساس الى سوء القرار السياسي ؟ ام ضعف الاداء العسكري ؟

– الحقيقة المطلقة ان كل الهزائم المتلاحقة التي تعرضت لها الجيوش العربية تعود الى القرار السياسي "المستعجل" والذي كان مؤداه العاطفة والاستغلال، لان الاسرائيليين خططوا لقيام الدولة الاسرائيلية منذ عقود طويلة، واستغلوا كل فرصة ممكنة لقيام تلك الدولة، واستغلوا شعوباً، واستغلوا دولاً قوية وتنقلوا من مركز قوة الى مركز اخر.

ان القرار السياسي المتعجل فرض نفسه على الاداء العسكري للجندي العربي، اضافة الى امور اخرى كثيرة ساهمت في تدمير نفسية العسكري العربي.. فمن الثابت ان القرار السياسي يجب ان يتخذ عندما تتوافر العوامل المسلحة للوصول الى الهدف والغايات، وما حصل نحن حضرناه وشهود عليه، فقد كانت القرارات السياسية قرارات فوضوية لا تمت للعقلانية باية صلة.

واحب هنا ان أضيف شيئاً مهماً، فقد كانت الزعامات الفلسطينية في عام ١٩٤٨ زعامات عشائرية وعائلية، وكانت خلافاتهم بالدرجة الاولى خلافات على الزعامة والوجاهة، وهذا بالتالي انعكس على الاداء الجماهيري والعسكري في التصدي للحركات الصهيونية.

هزائمنا تعود لاستعجال القرار السياسي وليس لسوء الاداء العسكري

اذا كان الكلام من فضة..

بقلم : زياد ابو غنيمة

عندما قرر اخي المهندس ليث شبيلات ترشيح نفسه للانتخابات التكميلية في البلقاء الابية وهو داخل قضبان السجن، فانه لم يفعل ذلك "ليلحق نفسه" بسيارة شبح او كرسي وزارة، او خط باص، وانما ليجبر الحكومة على خوض استفتاء حقيقي بين خطها الاندلاقي نحو استدرار الرضا اليهودي الامريكي كافراز خبيث لمعاهدة "وادي عربة"، وبين الخط الرافض لدخول بيت الطاعة الامريكي اليهودي عبر بوابة المعاهدة وافرازاتها.

وحين قرر ليث دخول هذه الجولة الجديدة في معركة كل الشرفاء لحماية اردننا الحبيب من اخطار التهويد والصهينة التي تحملها فيروسات وميكروبات معاهدة "وادي عربة"، فانه لم يفعل ذلك ليزاود على الشرفاء في "بلقائنا" الابية الشامخة، وما اكثرهم، وانما ليثبت للحكومة ان فطرة الجماهير في اردننا الحبيب التي جاءت به نقيباً للمهندسين باغلبية كاسحة حاسمة تعبيراً عن تعاطفها مع ما يمثله ليث وكل الشرفاء في هذا البلد من استعصاء على العصا الامريكية اليهودية، ستحمله ايضاً، وباصوات البلقاويين الشرفاء سلطاً، واغواراً، مخيمات، وبادية، عشائر وحضراً، مسلمين ومسيحيين، من سجنه الى مجلس النواب، تعبيراً عن اصطفافهم الى جانب كل الشرفاء في طول الاردن وعرضه الذين يرفضون "شرف" القربى مع احفاد القردة والخنازير، اليهود لعنهم الله.

وعندما قرر ليث دخول هذا التحدي الجديد في مواجهة معاهدة وادي عربة، فقد كان على ثقة بان كل الشرفاء في بلقائنا الابية سيتفهمون مقصده النبيل، فيقفون الى جانبه بما عرف عنهم من شهامة وكرامة وايثار، ووطنية صادقة تصل حاضر البلقاء الابية بماضيها المجيد يوم كانت موئلاً لاحتضان كل شرفاء الاردن، وبل كل شرفاء العرب لتحضنهم بصدرها الحنون الدافئ باسمى واغلى ما تحتضن ابناءها.

ولا اظن احداً يخفى عليه ان الحكومة لا ترغب في انجاح خطة المهندس ليث شبيلات لاستدراجها الى دخول مواجهة استفتائية معه حول خطها المنزلق في تسريع فرض استحقاقات معاهدة "وادي عربة"، والخط الذي يشارك ليثاً فيه كل الشرفاء والرافض لمعاهدة وادي عربة، ولذلك فان من الغباء السياسي ان يظن احد ان الحكومة لن تلقي بكل فنون فهلوتها وكولساتها لعرقلة ترشيح ليث شبيلات، فان لم تنجح في ذلك فانها ستلقي بكل اثقالها الاغرائية والاغوائية والترهيبية والترغيبية للحيلولة دون نجاح ليث في الانتخابات.

ولست ادري هل كان اخي الدكتور محمد عويضه عضو المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي، وهو يدلي بتصريحاته المنشورة على الصفحة الاولى من صحيفة الراي الصادرة في ١٧/٣/١٩٩٦م، والتي يؤكد فيها ان قيادة حزب الجبهة لن ترضخ او تخضع لاية ضغوط "مهما كانت" لسحب مرشحها اخي الاستاذ احمد الوحيدي لصالح ليث شبيلات. هل كان يدرك انه بهذه التصريحات انما يحطب بفاس الحكومة التي يهمها تفتيت الصوت الاسلامي حتى لا ينجح لا ليث ولا الوحيدي كما تتوهم الحكومة.

ولست ادري من اين جاءت تلك "المصادر في الحزب" التي رفضت الافصاح عن اسمائها بحكاية تنازل حزب الجبهة للمهندس ليث شبيلات في انتخابات نقابة المهندسين، الا تذكر هذه المصادر ان الامين العام للحزب نفسه كان قد صرح بان قيادة الحزب لم تتدخل في انتخابات نقابة المهندسين ؟؟

باختصار.. ليس من مصلحة حزب الجبهة ان يظهر منافساً للمهندس ليث شبيلات، لان اي ظهور بهذا المظهر سيقترب بالحزب من خانة الحكومة التي لا تحب ليثاً، وما اظن ان ظهر الحزب يتحمل المزيد من الاعباء.

وباختصار اكثر.. وبصراحة اكثر.. يا اخي الدكتور محمد عويضة ويا اخواني في قيادة الاخوان والحزب.. سجلوا لجماعتنا وللحزب مأثرة بسحب ترشيح اخي الشيخ احمد الوحيدي، الذي اعلم يقيناً انه سيكون اول مرحب بهذه المأثرة.

في ندوة نقابة المحامين حول المعتقلين في الخارج

معتقلون اطلق سراحهم والحكومة ترفض عودتهم
عباسي : الحكومة لا ترغب اصلا بالافراج عن المعتقلين

اكثر ما اثار دهشة المشاركين والحاضرين في الندوة التي عقدتها نقابة المحامين الاردنيين يوم الاربعاء الماضي بعنوان "المعتقلون الاردنيون في الخارج" هي كثرة المآسي التي يعيشها اهل هؤلاء. فبالرغم من الفجيعة الظاهرة بابتعاد الآباء والابناء والاخوة والازواج بفعل الاعتقال، الا ان هذه الظروف لم تمنع الكثيرين من المشاركة او الحضور لهذه الندوة ايماناً منهم بعدالة قضاياهم وبان ذويهم اعتقلوا ظلماً وزوراً خاصة اذا عرفنا ان جلهم سجناء راي، وان القضاء الذي غيبهم خلف جدران المعتقل لم يستند الى ذنب جرمي لتجريمهم.

وقد وضح المحامي زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب هذه القاعدة حيث قال في كلمته التي افتتح بها الندوة : "ان الاعتقال عقوبة غير مبررة لكونها لا تستند الى القانون او الشرعية الانسانية او الدولية، ومعلوم ان لا عقوبة بدون نص ولا اعتقال، ولا توقيف بدون حكم قطعي صادر عن محكمة مختصة، لان المتهم بريء ما لم تثبت ادانته".

وقد اوضح القاضي عبد اللوزي عضو محكمة العدل العليا جملة من الحقائق القانونية حول هذه المسألة في ورقة العمل التي قدمها باسم وزارة العدل حيث اشار الى ان كافة القوانين الدولية التي وضعت لصون حقوق الانسان من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ مروراً بالعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عام ١٩٦٦ الى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٩٦. كل هذه القوانين شكلت نموذجاً عالمياً للحقوق الانسانية. وقال "ان هذه القواعد القانونية الدولية الآمرة لا يجوز الاتفاق دولياً على خلافها او النص داخلياً على نقيضها، ويعني هذا تقييد ارادة الدول دولياً وداخلياً، والتزام حكوماتها بالاطار الانساني فيما تتعهد وتلتزم به في المجال الدولي، وما تسنه من تشريعات دستورية وعادية في المجال الوطني، والقول بخلاف ذلك يضع الدولة في وضع المساءلة امام الامم المتحدة، وامام مؤسسات دولية رقابية.

واضاف "ان ارادة المشرع الوطني ليست حرة في ان يشرع ما يريد ان يشرعه خارج اطار الحقوق الاساسية للانسان وانما هو مقيد بها نصاً كما تتقيد بها السلطات عملاً.

واشار الى ان نص المادة ٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان نصت على انه "لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً". وذكر ان المادة التاسعة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية تحمل ايضاً نفس المبدأ الوارد في الاعلان وان لكل فرد الحق في الحرية والسلامة الشخصية ولا يجوز القبض على احد او ايقافه بشكل تعسفي كما لا يجوز حرمان احد من حريته الا على اساس من القانون وطبقاً للاجراءات المقررة فيه".

وفيما اكد عبد اللطيف البواب مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية في كلمته التي القاها نيابة عن الوزارة على حرص الحكومة على المواطن الاردني في الخارج وفي الداخل من خلال الحرص على الديمقراطية والحفاظ على حقوق الانسان وكرامته الا انه اعلن في كلمته ان الحكومة تواجه صعوبات حقيقية في التعامل مع المعتقلين الاردنيين في الخارج. ورد ذلك الى اختلاف القوانين والانظمة من بلد لآخر اضافة الى القيود والاحكام التي تفرضها الاتفاقيات الدولية والثنائية والممارسات التي تتناقض مع حقوق الانسان وكذلك اتساع الرقعة الجغرافية، وتعدد الحكومات داخل البلد الواحد.

وركز على ان جملة هذه الاسباب هي التي تحول دون وصول معلومات حقيقية عما يتعرض له ابناء الاردن في الخارج.

وقد لاقت كلمة عبد اللطيف البواب نقاشاً حاداً من قبل الحاضرين خاصة من بعض اهالي المعتقلين في الخارج حيث انتقدوا الاداء الوظيفي للسفارات والقنصليات الاردنية في الخارج. واجمعوا ان هذا الاداء دون المستوى المطلوب وان مشاكل واحوال الجاليات الاردنية في الخارج لا تجد اي اهتمام من قبل السفارات والقنصليات الاردنية.

سيدة من اللواتي شاركن في النقاش والمداخلات تساءلت عن الآلية التي يمكن ان تتعامل بها السفارات الاردنية في الخارج مع المعتقلين الاردنيين وعن الكيفية التي ستحل بها وزارة الخارجية تلك المشاكل التي يعاني منها الاردنيون. قالت ان اغلب مشاكلنا في الخارج تكمن في عدم وجود مستشار قانوني في السفارات يتولى الاشراف قانونياً على المشاكل التي تواجه المواطن الاردني المغترب.

المحامية غدير حاكم الفايز، شاركت في مداخلة مهمة عن اوضاع السجناء الاردنيين في بعض الدول العربية، وقالت ان كثيراً من السجناء الاردنيين السياسيين قد افرج عنهم الا ان الحكومة الاردنية ترفض استقبالهم على ارض الوطن.

المحامي جلال عباسي قال في مداخلته اننا نكذب اذا قلنا ان نقابة المحامين تستطيع ان تفرج عن سجين واحد بدون مساعدة الحكومة وتعاونها، وقال ان الحكومة لا ترغب بالافراج عن السجناء السياسيين الاردنيين في الخارج بل وانها ترغب في الابقاء عليهم داخل السجون والمعتقلات.

واستغرب جلال عباسي الاحصائيات التي نشرت حول اعداد السجناء والمعتقلين في اسرائيل وان عددهم لا يتجاوز الاربعين شخصاً وقال ان شعب فلسطين بكامله معتقل في الداخل بما فيه سلطة الحكم الذاتي.

زوجة احد المعتقلين الاردنيين في الكويت اثرت على الحاضرين كثيراً عندما اكتشفت في الندوة ان اسم زوجها "محمد احمد عبد الرحيم شلبي" موجود في قائمة المعتقلين الاردنيين في الكويت، وتساءلت باكية: هل افهم من ذلك ان زوجي حي يرزق فقد اخبرت ان زوجي قتل في الكويت منذ خمس سنوات.

المحامي علي صبيحة اثار في مداخلته قضية المواطنين الاردنيين المعتقلين في امريكا بتهمة تفجير مركز التجارة الدولي. وهم نضال عياد ومحمد سلامة واحمد محمد احمد عجاج. وقال ان احمد عجاج يقضي الآن عقوبة بالسجن لمدة ٢٤٠ عاماً وبغرامة مالية مقدارها ٢٥٠ مليون دولار بتهمة تفجير مركز التجارة الدولي بينما الوقائع تشير الى ان احمد عجاج كان في لحظة الانفجار يقضي عقوبة بالسجن لمدة ستة شهور في سجن امريكي يبعد عن مكان التفجير حوالي ٣٠٠ ميل.

واضاف ان كل الاشارات تشير الى براءة هؤلاء المتهمين من التهم الموجهة اليهم. وقال ان المحامية الامريكية (الان جريت) التي تدافع عن المتهمين الاردنيين قد فوضته بتسجيل شهادات زملاء المتهمين والموجودين الآن في الاردن، الا انه لم يجد اية مساعدة من قبل الجهات الرسمية ولا حتى الشعبية سوى ما قامت به نقابة المحامين الاردنيين من اعطائه كتاباً يسمح له بتسجيل تلك الشهادات المهمة والتي تساهم في تبرئة المتهمين، الا انه وفي ظل التجاهل الحكومي لهذه القضية الانسانية فانه لم يستطع الحصول الا على شهادة شاهد واحد وهذه الشهادة لا تكفي.

وفي ورقة العمل التي قدمتها المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن والتي قدمها المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة اشار الى ان الدوائر المسؤولة لم تقم باي نشاط حقيقي لتقصي اخبار المعتقلين الاردنيين في الخارج وعن اعدادهم واماكن اعتقالهم. ولم تقم هذه الدوائر التي تملك النفوذ والسلطة والوسائل ايضاً بالبحث الجاد للوصول الى نتائج مرضية وايجابية مع الدول ذات العلاقة.

وقدم المحامي وضاح حدادين مقرر لجنة الحريات العامة في نقابة المحامين ورقة عمل باسم النقابة تحت عنوان "المعتقلون الاردنيون في الخارج" اشار فيها الى ان المواطنين اقبلوا على تسجيل اسماء ذويهم المعتقلين في الخارج بعد حملة من الاعلانات نشرتها النقابة في الصحف المحلية داعية فيها المواطنين الى المبادرة باعطاء بيانات عن اي معتقل اردني في الخارج. وقال انه من خلال دراسة حالة البيانات المتوفرة وجدت النقابة ان الموقوفين الاردنيين في الخارج ينقسمون الى قسمين :

١ – سجناء الراي وينقسمون الى قسمين القسم الاول منهم معتقل بحكم قضائي ، والقسم الثاني موقوف بدون محاكمة.

٢ – السجناء على جرائم اخرى مثل التهريب والمخدرات والتزوير.

واشار الى ان الدراسة بينت ان نسبة السجناء السياسيين تشكل ٩٤٪ من مجموع الذين وصلت اسماؤهم للنقابة. وان نسبة الموقوفين على امور غير سياسية لا يشكلون اكثر من ٢٪. وان نسبة الموقوفين الذين لا يعرف سبب ايقافهم لا تتجاوز نسبة ٢٪ ايضا

ودعا نقابة المحامين وكل الهيئات العربية والدولية المهتمة بحقوق الانسان لبذل كافة الجهود للافراج عن هؤلاء السجناء ودراسة حالاتهم.

واشار وضاح حدادين في كلمته الى مأساة المواطن الاردني، اياد نجم قائلاً : ان الاردن وطنه الام قد سجل رقماً قياسياً عالمياً في سرعة تسليم المواطن اياد نجم الى السلطات الامريكية فخلال اقل من ٢٤ ساعة كان اياد نجم في سجن مانهاتن.

واضاف ان المطلع على ملف قضية هذا المواطن يصاب بالذهول حيث سجل تنازله عن كافة حقوقه التي اوجبها القانون في مثل حالته، وان عدد اوراق ملف قضيته لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

وقال ان المفاجأة الكبرى التي اصابتنا بالذهول والعجب اننا عندما راجعنا وزارة الخارجية فوجئنا بانه لا يوجد لاياد نجم اي ملف في الوزارة.

واشار الى ان مثل هذه الحالة تستدعي من الجميع الوقوف والدراسة والتمحيص في العلاقة ما بين المواطن والوطن، والحماية التي من الواجب ان توفرها الدولة لمواطني هذا البلد.

اسماء ٢١٧ معتقلا اردنيا في الخارج

حصلت "المجد" على قائمة جديدة باسماء المعتقلين الاردنيين في الخارج والبالغ عددهم ٢١٧ اسماً ليصل عدد المعتقلين الى ٢٩٤ في سجون عدد من الدول العربية والاجنبية. حيث كانت "المجد" قد نشرت في عدد سابق اسماء ٧٧ معتقلاً وفيما يلي اسماء الـ ٢١٧ معتقلا التي حصلت عليها "المجد" :

في اسرائيل

فؤاد حسين الشرع.

السجناء في الكويت

حسين حسن شحادة، مالك محمد مسعود، غازي سليم الدين، مامون محمد مسعود، مفيد مصطفى عبد الرحيم، احمد محمد حنون، احمد عبد مصطفى، محمد محمود زهران، محمد احمد عبد الرحيم الشلبي، هشام صالح عزيز الزعبي، عمر نجيب ابراهيم الحاج نجيب، محمد نعمان اسعد ابو رميلة، نادر اندراوس بندورة، ايادة صالح عابد، جابر شكري العبد، طلال صالح مهداوي، حسن امين المعطي، عدنان احمد سعيد، بلال امين داود، محمد حافظ محمود، حسين ياسين نزال، راند درويش حمد، عبد الله نزال، عزت كامل، فايز يوسف عاقلة، احمد علي داود، مسعود محمد الشيخ، محمد عبد الجابر موسى، عماد احمد سليمان، غازي فرحات صويحي، عبد الحميد محمد يعقوب، حمدان يوسف محمود، عدنان صادق عزت، عيسى عبد الرحيم عليان، رجا سليم خضر، علي يوسف محمد، محمد عبد الفتاح اسيا، محمود قاطاظا، عيسى خليل اسعد، ايهاب عبد الله محمد فتحي ابو عمر، عاطف وسمي لافي، عبد السلام محمد بشير، ايهاب محمد ابو صبيحة، ايمن رياض زهدي، ايمن محمد جرمة، محمد عدنان بركات، لؤي صادق كريم، معاذ عطا عليان، علي ضيف الله، محمد علي ضيف الله، محمد دحدح، عايد حافظ عبد الله، جميل محمد موسى، محمود محمد موسى، منذر محمد شعبان، بسام ابراهيم موسى، زهدي محمد زهدي منيبه، عبد القادر احمد عطية ابو شعبان، داود احمد داود ابو زايد، صالح علي صالح ابو خميس، جهاد حفيظ ابراهيم اليامون، محمد العبد حسن عيد، جمال محمد حسن عيد، عمر عبد الحفيظ حسين، حسان محمود حسان حسين، نضال صالح عبد الرؤوف النمري، حسان داود عطية، مؤيد ياسين حسين، نائل حسن محمد، احمد عارف الهندي، نايف عز الدين، محمود احمد محمود رحال، سمير احمد سمارة، حمزة الجاروشي، سامي داري، جلال امين اسعد القدومي، اسامة سامي عباس، طلال صالح مهداوي، بلال صالح مهداوي، عمار علي نمر ياسين، عمران لطفي عبد الحفيظ، عمر نجيب ابراهيم، داود عبد الكريم عبد الغني، عدنان صادق حلواني، جورج فيكتور سلسع، سامر جورج عازار، ثائر جمعة جبرين، محمد اسعد القريبي، رافع محمد احمد عبد الله، عصام محمد صالح، محمد يعقوب حاج مصطفى، نجاح خليل يوسف اسعد، نعمات فرحات، د. صالح تحسين علي، د. رياض زبيبة، د. نظمي خورشيد، د. سليم سعيد مختار، د. عبد المطلب شاهين، اسامة فرحات، اسماعيل فرحات، عمران حسني اسعد، حسان عطية موسى، اياد راجح عقرباوي، احمد اسماعيل زيد الكيلاني، يوسف محمد كمونه، اشرف محمد نافع حسن، سعيد عادل طه، عامر محمد قنس الشخشير، شوكت يوسف حسن، شوقي خليل مشن، محمد موسى مصطفى، محمد شوكت يوسف، عماد راشد عطية، باسم محمد سعيد اسماعيل، اياد عفيف ابو شقرة، ضياء وائل منور، عثمان محمد جمعة، سعيد حافظ عبد الحليم، حماد احمد سليمان، عماد احمد سليمان، عماد محمود سليمان، اسماعيل محمد الواوي، عبد القادر صالح مهدي، مازن الغزاوي، يوسف اسماعيل صالح، صقر فايز، محمد نعمان اسعد خليل، جمال يوسف (سامي ابو خضير)، عبد اللطيف ابو السعود، خليل سليم بحور، خضر محمد عيد، عماد محمود نمر، اكرم شاكر احمد حسين، المعتز بالله تايه، منتصر بالله تايه، حمدة يونس، اياد محمود عيسى ابو عسل، باسل احمد ضيف الله، محمد علي احمد ضيف الله، مؤيد ياسر الحلو، حسن راشد الحلو، اسامة حسن عوض، عبد الرحمن محمد اسعد الحسين، احمد عبد مصطفى حسن، غازي جمال منصور رشيد، حسن احمد حسن الخليلي، خالد جمال منصور رشيد، وائل علي عبد الرحمن، انور عبد العزيز عبد الرحمن، اياد محمد المصعد، رمضان عواد ابو حمدة، علي غازي علي محمود السيد، احمد محمد احمد صفوت، وفاء وصفي احمد اسماعيل، رياض شاكر فؤاد شاكر، وليد محمد محسن قداقع، وفاء وصفي احمد اسماعيل، ذكريات محمود حربه، زهرة محمد عادل عبد الخالق، نهاية نايف طه، بلقيس حافظ فاضل، ابتسام سليمان الدخيل، حسين حسن شحاده، مالك محمد مسعود، غازي سليم الدين، مامون محمد مسعود، مفيد مصطفى عبد الرحيم، احمد محمد حنون، احمد عبد مصطفى، محمد محمود زهران.

السجناء في الدول الاخرى

حماد حسن الصباح، احمد حمد عبد الكردي، علي مسعود فريحات، رشدي محمد رشدي المبيض، عبد الناصر خليل حسين الغلبان، باسم حسن شوقي، محمد عبد الله شلح، عبد الحكيم احمد القدرة، سالم سلامة الهرين، سامي يوسف ابو صباح، جهاد اسماعيل عاشور العامرين، موسى محمد عثمان الفرا، محمد حسن المزين، مصطفى عبد الرحمن صالح السعدي، احمد صالح خضره، عبد المعطي فلاح حمدان، سمير احمد محمود البس، زيادة محمد احمد ابو رومية، محمود عباس نصار، احمد عيسى محمد ربيع، صلاح يوسف ابو سالم، جهاد عثمان كلاب، جمال جمعة ابو مطلق، عبد الكريم مصباح ابو صفية، نزار عبد الله الاخرس، فايق العاصي الطويل، نبيل عبد القادر حسن عبد الرزاق، محمد خميس الكرزون، حسن احمد علي الافغاني، كمال عيسى خليفة، اشرف عبد النبي ابو هلالة، موسى حمدان الغلبان، ناصر الدين خليل عرابي، صالح محمد احمد برهوم، حسين محمد خلف كريشان، احمد علي يوسف الصباح، يوسف حسين شرعه، امين محمود علي عقله جراروه، جمال محمد علي زاهر، اسامة فخري البزور، محمود مصطفى مبارك، خالد محمد عبد الرحيم جابر، عدنان عبد الرحمن الدبك، موسى عيسى جابر، مشهور احمد لجريش، محمد سليمان يونس، زهير محمد السويطي، كامل حسن يوسف، محمود ياسين شهابات.

هكذا من الاصل

حوارات حرة بين ابناء النخبة عبر شبكة المعلومات الكمبيوترية

اعداد : ابو طلال

(من اجل اردن افضل)

اخيراً اصبح في الاردن شبكات اتصال معلوماتية داخلية (NETS & ACCESS)، واصبح بامكان اي فرد يملك جهاز كمبيوتر، وبرسم رمزي ان يشترك مع هذه الشبكات ليفتح افاقاً واسعة من الاتصال وتبادل الآراء والمعلومات حول اي موضوع كان.

ويأتي هذا الانفتاح في الوقت الذي اصبحت به شبكة الاتصال العالمية والاكثر شهرة (InterNet) تقرع ابواب الاردن ايذاناً بفتح باب واسع امام المواطنين الاردنيين لتوسيع المدارك العلمية والثقافية والسياسية والاجتماعية مما يعني الوصول الى مستوى عال من الاتصال والتواصل بين الشعب الاردني نفسه من جهة، وبينه وبين الشعوب الاخرى من جهة اخرى.

ولكي تكون الصورة اكثر وضوحاً حول الية عمل هذه الشبكات ساوضحها بالشكل التالي :

تقوم هذه الشبكات على فكرة اتاحة سبل اتصال وتبادل معلومات بصورة سريعة ومباشرة ورخيصة في ان واحد، ولتوضيحها اكثر تخيل ان جهاز الكمبيوتر المربوط باحدى هذه الشبكات عبارة عن جهاز تلفون مربوط مع اجهزة تلفون اخرى يستطيع الجميع ان يتصلوا ببعضهم البعض دون ان (يشوش) احدهم على الاخر، كما يستطيع اثنان من بين كل هذه الشبكة فقط ان يتصلا ببعضهما دون ان يسمعهما اي شخص ثالث، وخلال هذه الاجهزة يستطيع الجميع ان يرسلوا ما يشاؤون من معلومات او رسائل حتى انهم يستطيعون عقد مؤتمر حول اي موضوع وتلقي الاجابات والاقتراحات خلال ثوان معدودة ايا كانت المسافة تفصل المشتركين عن بعضهم البعض.

ولتنظيم المواضيع التي يناقشها المشتركون يتم تقسيم المواضيع الى عناوين رئيسية، في كل منها يستطيع المشترك التعبير عن رايه والمشاركة باي نقاش حول اي من مواضيع الساعة.

ومن بين هذه العناوين اثار انتباهي عنوان هام جداً هو (من اجل اردن افضل) يتناقش به المشتركون حول قضايا هامة تهم كل مواطن على هذه البقعة من العالم ابتداء من السلام مع (اسرائيل مروراً بالعمليات) الاستشهادية التي قامت بها حركة حماس مؤخراً، واخيراً وليس اخراً ما يسمى انتخابات نقابة المهندسين، والحكم على نقيب المهندسين ليث الشبيلات بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان، والوضع الاقتصادي للبلد وتاثير اتفاقية الجات على الاردن و...الخ.

ومع اختلافي مع بعض الآراء التي تطرح وكيفية تفسير البعض ورؤيتهم للامور من منظار مختلف لما الفناه واعتبرناه من الامور المسلم بها، الا انني تفسي معجباً بالاسلوب الحضاري الذي تناقش به الامور من غير ان تاخذ هذه النقاشات طابعاً شخصياً في اغلب الاحيان، وكيف يدرب الانسان المتحضر نفسه على سماع الراي الاخر ومناقشته دون ارهاب او تسخيف او تعتيم على الراي المضاد، وتقبله بصدر رحب ومناقشته بعقلانية وعلمية.

ولرغبتي الشديدة والتي توافقني عليها جريدة المجد الغراء لترسيخ مبدأ دستوري انساني هام الا وهو حرية التعبير والنقاش وتبادل الآراء، فسأحاول ابتداء من الاسبوع القادم نشر بعض النقاشات والآراء التي تدور حول مواضيع الساعة بغرض اطلاع اكبر حجم من القاعدة الشعبية على آراء ما يقرب من ٦٠٠ مشترك اردني يمثلون النخبة ويمارسون النقاش الحر العلمي البعيد كل البعد عن الزيف والخوف والتسلط من اي جهة كانت.

ولاحترامي في ذات الوقت الى رغبة اي فرد في عدم اذاعة اسمه ورايه حول هذه المواضيع التي قد تكون حساسة، فساعمد الى الاشارة الى اولئك الاشخاص الذين ساقتبس رسائلهم بالاحرف الاولى من اسمائهم فقط بالاضافة الى حجب اي رسالة يوضح صاحبها عدم رغبته في نشرها.

راجيا في الختام النجاح لاي تجربة علمية تقنية يستفاد منها عمليا لنشر الوعي، الثقافة، المعرفة والديمقراطية ومعاً الى الاسبوع القادم.

ريما نزال تطالب بانصاف اسر شهداء فلسطين

[illegible]

تطورات ايجابية في العلاقات المصرية - العراقية

١٠ ملايين جنيه حجم التعاون التجاري في ١٩٩٥ و٦ وفود مصرية في بغداد لزيادة التعاون

القاهرة - المجد - من صلاح سليمان

يبدو ان الفحم بدأ يعود من جديد ولو بصورة تدريجية في العلاقات المصرية العراقية التي تحسنت شيئاً فشيئاً ولا سيما على الصعيد التجاري والاقتصادي.

الى بغداد سافر وفد يضم ٣٠ من المستثمرين ورجال الاعمال المصريين بينهم مسؤولون في هيئة الاستثمار المصرية ووزارة الخارجية والتعاون الدولي وذلك لبحث فرص الاستثمار والتعاون التجاري في المرحلة المقبلة ولا سيما في مرحلة ما بعد رفع الحصار الدولي على العراق.

وشدد اعضاء الوفد المصري على ان الشركات والمؤسسات المصرية ترحب كثيراً بالمساهمة في جهود اعمار وتنمية العراق.

والى العاصمة العراقية بغداد ايضاً وصل قبل عدة ايام وفد كبير وعلى مستوى رفيع يمثل وزارات الصناعة والاقتصاد في مصر لزيارة العراق والاتفاق على السلع والمنتجات الضرورية التي يحتاجها الشعب العراقي تمهيداً لتصديرها.

تراس الوفد المصري محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصري والذي صرح لـ "المجد" قبل مغادرته القاهرة الى بغداد ان حركة التبادل التجاري تصل الى ٦ ملايين جنيه مع نهاية العام ويستهدف ان تصل الى ١٠ ملايين جنيه ثم تتضاعف خلال الاشهر والاعوام القليلة المقبلة.

واضاف رئيس اتحاد الصناعات المصري ان العراق سيمثل سوقاً ضخماً للمنتجات والسلع والصناعات المصرية، ومن الجدير بمصر ان تكون لها الاولوية في الاستثمارات والصناعات واوجه التعاون التجاري في وقت بدأت فيه الشركات الكبرى او المتعددة الجنسيات في العالم تتسابق للحصول على فرص الاستثمارات في العراق لاعمار ما خلفته الحرب.

● وماذا عن الجديد في العلاقات الاقتصادية ؟

- يعقد لاول مرة منذ اندلاع حرب الخليج اول معرض مصري للصناعات الغذائية والدوائية في بغداد خلال هذا الشهر وكان اهتمامنا الاكبر بالصناعات الغذائية والدوائية لانها الاكثر اهمية والحاحاً في هذا الوقت بالذات بالنسبة للشعب العراقي، ونامل ان يكون هذا المعرض حلقة ايجابية او طفرة على صعيد عودة العلاقات الاقتصادية الكاملة بين مصر والعراق.

وعلى الصعيد السياسي والدبلوماسي يلاحظ المراقبون والمحللون السياسيون والمهتمون بالشؤون العربية ان مصر الرسمية ابدت تعاطفاً مع العراق خلال الاشهر الاخيرة ويمكن ان نلمس ذلك من خلال : -

● رفض مصر استقبال الفريق حسين كامل الهارب من العراق كما رفضت كل الدعوات والمقترحات الذاهبة الى تقسيم العراق الى عدة دويلات، ودعت مصر على لسان وزير خارجيتها عمرو موسى، ود. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية الى الحفاظ على وحدة وسيادة الاراضي العراقية وفي المقابل لم تبد مصر اي تعاطف مع ما يسمون بالمعارضة العراقية في الخارج ولم تقبل الضغوط الخارجية والدولية لتاييد مشروعات بتقسيم العراق.

● رحبت مصر بكل التحركات نحو رفع ولو تدريجي للحصار عن العراق، وتساند الان المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة لتمكين العراق من بيع جزء من النفط لصالح توفير الاغذية والادوية والاحتياجات الاساسية للشعب العراقي، واعتبرت مصر ان تنفيذ العراق لاكثر من ٩٠٪ من القرارات الدولية يمثل خطوة ايجابية جوهرية يجب على المجتمع الدولي ان يرد عليها برفع الحصار عن العراق، وقد بدأ من التصريحات الرسمية المصرية تعاطفاً مع الشعب العراقي نتيجة استمرار الحصار الدولي وسط مشاهد من المعاناة القاسية الصحية والمعيشية والغذائية داخل الاراضي العراقية.

صالح رأفت : ياسر عبد ربه استقال باختياره

نفى صالح رأفت السكرتير العام لفدا وجود استثمارات في تجارة الاراضي والعقارات في رام الله مؤكداً ان مثل هذا الموضوع لم يبحث في اجتماع اللجنة المركزية الذي انعقد في ١٩٩٦/٢/١٦.

وقال رأفت لـ "المجد" ان الاجتماع تركز حول التطورات السياسية الراهنة ووضع التيار الديمقراطي الفلسطيني والاوضاع الداخلية في "فدا" حيث ساد المناقشات جو من الصراحة والوحدة الداخلية.

وسجل رأفت لياسر عبد ربه بانه اول امين عام في الحركة الوطنية الفلسطينية يقدم استقالته اختيارياً وبذلك يقدم النموذج في ذلك.

فتح تكشف اسباب التسمية الجديدة لمناطق الحكم الذاتي بالضفة والقطاع

قال الناطق باسم اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة انه ليس مستغرباً ان تقدم سلطة الحكم الذاتي، وهي تستعد لتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، والغاء تلك البنود التي تشير الى كفاح شعبنا ونضاله، وعلى حدود فلسطين الطبيعية والتاريخية، ليس مستغرباً ان تقدم على خطوة تختصر اسم فلسطين وجغرافيتها الطبيعية الى اقل من ٢٠٪ من مساحتها، في مراسلاتها وتعامل اجهزتها.

وقال الناطق انه رغم ان هكذا قرار مرر بهدوء وبدون صخب اعلامي كبير كاجراء اداري داخلي لسلطة عرفات التابعة، الا انه بالغ الدلالة والخطورة في تعبيره السياسي، ويهمنا بهذا الصدد تاكيد ما يلي : -

اولاً : ان هذا القرار هو واحد من الخطوات الاجرائية التي تندرج في سياق تنفيذ اتفاق اوسلو، هذا الاتفاق الذي كانت نقطة انطلاقه اختصار فلسطين الى محمية صهيونية مدارة ذاتياً لا تمتد مساحتها الا على جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة، والشعب الفلسطيني الى مجرد اقلية سكانية تعيش في هذا الجزء من فلسطين، والغاء الهوية الوطنية الفلسطينية لاكثر من اربعة ملايين لاجيء فلسطيني يعيشون خارج فلسطين، والتعامل مع ابناء شعبنا المقيمين على ارضهم المحتلة منذ العام ١٩٤٨، كغرباء في وطنهم.

ثانياً : يحاول عرفات من خلال هذا القرار الايحاء بانه حصل على سيادة في الضفة وغزة، وهذا ادعاء كاذب تفضحه اتفاقات عرفات ذاتها، التي فرطت بـ ٨٠٪ من ارض فلسطين وشرعت احتلالها، ولم يتحرر اي شبر من الضفة والقطاع وحتى القدس ظلت خارج الاتفاقيات، ولجراءات تهويدها واعتبارها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني مستمرة، والمستوطنات باقية في الضفة وغزة، والسيادة على المياه والامن والشؤون الخارجية بيد العدو.

ثالثاً : من الواضح ان قرار عرفات هذا، واحد من تلك الاستجابات المتواصلة للشروط الصهيونية المحددة في اتفاق اوسلو، فالعدو الصهيوني يريد من وراء هذا الاتفاق تشريع وجوده واحتلاله للارض الفلسطينية والغاء الوجود الفلسطيني، وسحب هذا التزوير الجديد على حقائق التاريخ والجغرافيا على حد سواء، الامر الذي سيتوج في نهاية المطاف بالغاء تلك البنود من الميثاق التي تؤكد على الوحدة الجغرافية الطبيعية والتاريخية لارض فلسطين، وبطلان الوجود الصهيوني فيها.

رابعاً : ان اسم فلسطين بجغرافيتها الطبيعية والتاريخية لن تشطبه من ذاكرة شعبنا وامتنا قرارات هنا او اتفاقات هناك، ففلسطين ومقدساتها ارتبطت بوجدان الامة العربية والاسلامية كارض عربية اسلامية مقدسة والنضال من اجل تحريرها مستمر منذ عشرات السنين، وحق شعبنا وامتنا فيها اعلى واقوى من الزيف والمؤامرات وسيستمر شعبنا متمسكاً بحقه في كل شبر من ارضه وبحقه في النضال من اجل تحرير فلسطين وتصفية الغزوة الصهيونية لبلادنا.

اضواء

اتفاقات المسخرة.. ومهزلة قرار اعادة الانتشار ؟!

بقلم : عرفات حجازي

لا ادري لماذا وقف الرئيس الامريكي كلينتون في البيت الابيض ليعلن ان اتفاق اوسلو هو اتفاق السلام وانه اتفاق التزمت به كل الاطراف وان الولايات المتحدة اخذت على عاتقها تنفيذه والمساعدة على تذليل كل العقبات ؟!

ولا ادري لماذا احضر الرئيس كلينتون زميله في رعاية مؤتمر السلام الجانب الروسي وممثلي الدول الاوروبية بالاضافة للعاهل الاردني والرئيس المصري ليشهدوا على الاتفاق وعلى التزام كل الاطراف بتنفيذه ضمن جدول اعمال متفق عليها ؟!

ولم تلتزم اسرائيل باي بند من بنود الاتفاق الا بعد ان امعنت في الجانب الفلسطيني احتقاراً واذلالاً ابتداء من دخول قوات الشرطة الفلسطينية الذين كانوا بالرغم من تحديد مواعيد عبورهم الجسور، كانوا يجبروهم على الانتظار في جو حار لا تستطيع تحمله الاجسام وفي جوع لا تقبل به اكثر السلطات وحشية في العالم وكان الانتظار يمتد اياماً تبلغ اسبوعاً او يزيد الى ان يسمحوا لهم بعبور الجسور بعد ان يعاملوهم معاملة لا يمكن ان يقبلها جندي او انسان يريد التحرير من السيطرة والعنجهية والغطرسة التي تعافها الحيوانات !!

وكم اهانوا وزراء في السلطة الفلسطينية عندما يتركونهم ينتظرون عند الحواجز الى ان يشعر الواحد منهم انه ليس وزيراً في سلطة فلسطينية بل انه لا زال اسيراً لدى قوة احتلال وحشية !!

اما سياسة الاغلاق والحصار وهدم المنازل والاعتقالات التي فجرت الانتفاضة من جديد ودفعت بالاستشهاديين ان يقدموا حياتهم ثمناً لرفض هذه الحياة التي اجبرتهم عليها اتفاقات الاذلال والاستسلام والمفاوضين الذين لم يفكروا لحظة واحدة بحق وتاريخ وكرامة هذا الشعب الذي لم يستسلم منذ مائة عام ولن يستسلم الا بعد ان يصبح عضواً طبيعياً في هذا المجتمع يتمتع بكافة حقوقه الوطنية والسياسية وبكل متطلبات الحياة الحرة الكريمة التي يتمتع بها كافة البشر..

ونأتي الى الاتفاقات المهينة "المسخرة" التي لم ينفذها الجانب الاسرائيلي وخاصة عندما اخذ في الاونة الاخيرة يمعن في احتقار الجانب الفلسطيني عندما اعلن عن اعادة الانتشار من مدينة الخليل فقال رئيس الوزراء شمعون بيرس ان الجيش لن ينسحب الا اذا الغى المجلس الوطني الفلسطيني ميثاقه الذي يتحدث عن ازالة اسرائيل مع ان الميثاق ليس فيه كلمة واحدة تدعو الى ازالة اسرائيل.

ثم جاء بعد ذلك واعلن بعد العمليات الاستشهادية ان الجيش لن يعيد الانتشار في الخليل الا بعد ان تقوم السلطات الفلسطينية باعتقال ثلاثة من قادة حماس لانه سلم الفلسطينيين اسماء ستة من قادة حماس لاعتقالهم فجرى اعتقال ثلاثة ولم يعتقلوا الاخرين ؟؟

ثم اعلن بيرس انه سلم السلطات الفلسطينية قائمة باسماء ١٨ مطلوباً طالب باعتقالهم وقال انه جرى اعتقال ١٢ وبقي ستة وانه لن يعيد الانتشار في الخليل الا اذا القي القبض عليهم !!

واخيراً عاد شمعون بيرس الذي شاهد العالم حفلة توقيع اتفاق اوسلو في البيت الابيض وما تنص فيه على اعادة الانتشار في مدينة الخليل مثل بقية المدن الفلسطينية، وعاد بيرس يشترط من جديد بانه لن يعيد الانتشار في مدينة الخليل الا اذا القت السلطات الفلسطينية القبض على محمد ضيف الذي وصفه بالمهندس رقم ٢ في عمليات التفجير والاستشهاد بالرغم من ان محمد ضيف كان مطلوباً لاسرائيل منذ سنوات وقبل قيام سلطة الحكم الفلسطيني وعجزت اسرائيل عن القاء القبض عليه !!

واذا كنت استهجن هذا الاسلوب في التعامل مع الاتفاقات الدولية والتي شهد عليها والتزم بتنفيذها العالم حتى اخذ الصغير قبل الكبير يعتبرها اتفاقات "مسخرة"، اذا كنت استهجن لجوء شمعون بيرس الى مثل هذه الاساليب الصبيانية، فان الاستهجان الاكبر هو من تصرفات السلطة الفلسطينية التي تقبل تكرار مثل هذه المهازل وتسكت عليها بل وتقبل بها، وهو امر كان يقتضي منها المحافظة على كرامتها وعلى كرامة الشعب العريق المناضل الذي تمثله ان تقذف بالقفاز في وجه بيرس، وان ترفض المشاركة في مؤتمر مكافحة الاسلام والمسلمين الذي دعا اليه بيرس وانعقد في شرم الشيخ، والذي بعده اصبح الاسلام مداناً في جميع انحاء العالم !!

اننا لا زلنا نطالب السلطة الفلسطينية ان تمارس الدور الذي هو من طبيعة الشعب الذي تمثله، وترفض هذا الاذعان والاستسلام والانصياع لاوامر الاسرائيليين وتحقيق اهدافهم ورغباتهم.

واذا لم تفعل السلطة ما يعيد للشعب الفلسطيني كرامته فانها ستجد نفسها كما يراها العالم اليوم ليس لها من وجود الا لتنفيذ المخطط الصهيوني لاستمرار العدوان والاحتلال !!

في بيان مشترك لقوى المعارضة البحرانية

مطالبة الحكومة بالتحاور مع المعارضة للخروج من الازمة

الى "المجد" حمل جهاز الفاكس من الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، وحركة احرار البحرين الاسلامية، ولجنة التنسيق بين الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الوطني في البحرين، البيان التالي : -

التقت قوى المعارضة الثلاث الموقعة على هذا البيان، وناقشت بعمق الازمة العميقة التي تمر بها بلادنا وتعصف بوطننا، وعبروا عن اعتزازهم بالتضحيات الغالية التي قدمها شعبنا طوال عقود من نضاله في سبيل الحرية والكرامة والديمقراطية والعدالة والسيادة الوطنية وخصوصاً خلال الانتفاضة المباركة التي هي تتويج لتاريخه النضالي المجيد، كما عبروا عن فخرهم بالوحدة الوطنية الراسخة لشعبنا رغم سياسة التمييز والتمزيق التي يمارسها الحكم.

وفي ضوء تجربة الانتفاضة التي تجاوزت العام من عمرها، فانه يجب ان يكون واضحاً للحكومة ومن يدعمونها، ان شعبنا لن يستسلم مهما بلغ العسف والارهاب وانه مصمم على نيل حقوقه المشروعة.

وترى قوى المعارضة كما هو محل اجماع من شعبنا، ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة السياسية الحالية هو تحلي الحكومة بالشجاعة والحكمة والاستماع الى صوت العقل، وذلك بنبذ السياسة القمعية التي تسير عليها وعدم رمي المشكلة على الاخرين، فالمطلوب هو توقف اعمال القمع فوراً، والحوار من اجل احداث انفراج في اوضاع البلاد تتطلب اطلاق سراح جميع المعتقلين والمحكومين السياسيين والسماح بعودة المنفيين والمبعدين السياسيين، والتعويض على ضحايا القمع، وتعليق العمل بالقوانين الاستثنائية وفي مقدمتها قانون امن الدولة وبعض مواد قانون العقوبات وقانون التجمعات والمواكب التي تتناقض ومواد وروح الدستور، ودخول الحكومة في حوار مع المعارضة وكافة الفعاليات المؤثرة في البلاد للخروج من الازمة الحالية بما يحقق استعادة التوازن في نظام حكم البلاد على اساس الحقوق البديهية للشعب التي تكفلها الشريعة الاسلامية والمفاهيم الانسانية المترسخة في الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية وتمثيل الشعب من خلال مجلس وطني منتخب.

اننا نامل ان لا تضيع الحكومة مزيداً من الفرص فتنزلق البلاد نحو المجهول، ونحذر من مغبة التلويح بانزال قوة البطش القمع الجماهير، لان الدم يستسقي الدم ولان الحل العسكري سيفشل لا محالة بعد فشل الحل الامني.

نحيي جميع الشرفاء الذين ساندوا شعبنا خلال محنته ووثبته، فهذا الدعم يمده بطاقات لمواصلة النضال، وندعوهم للاستمرار في هذا الدعم وتصعيده.

علماء المسلمين بالاردن يصدرون فتوى هامة حول مشروعية العمليات الاستشهادية في فلسطين

اصدرت كوكبة من علماء الشريعة والمة المسلمين في الاردن، فتوى دينية حول مشروعية العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين.

وقال العلماء الافاضل في فتواهم انه على اثر العمليات الاستشهادية في القدس وتل ابيب وما نشر في الوسائل الاعلامية المختلفة تساءل عدد من الاخوة المسلمين عن مشروعية العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين وحكم قتل اليهود المدنيين.. واجابة على هذا التساؤل نقول : -

١- ان اليهود الجاثمين على ارض فلسطين اليوم في حكم الشرع الاسلامي كفار واعداء ومحاربون ومغتصبون، اغتصبوا كل ارض فلسطين بما فيها القدس، واقاموا عليها كيانهم المغتصب ودولتهم، واعتقدوا ولا يزالون بان القدس عاصمة دولتهم اليهودية الى الابد، سواء كانوا من حزب العمل او من حزب الليكود او الاحزاب الاخرى او من غير الاحزاب، وسواء كانوا عسكريين او مدنيين رجالاً او نساء.

٢- المدنيون اليهود على ارض فلسطين هم كفار واعداء ومحاربون ومغتصبون وهم جنود مقاتلون يلبون نداء الاعتداء والارهاب من الحكومة اليهودية ويعرفون مواقعهم القتالية والعسكرية التي اعدت، وهم جنود احتياطيون في اي حرب او قتال.

٣- المدنيون اليهود على ارض فلسطين حاربوا اهل فلسطين وسفكوا دماء الابرياء من الرجال والنساء والاطفال او ساعدوا في ذلك بالمال او الراي.

٤- المدنيون اليهود والعسكريون وهم جميعاً في حكم العسكريين اخرجوا اهل فلسطين المسلمين وغير المسلمين من ديارهم واستولوا عليها وتملكوها غصباً وسكنوها واستثمروها.

٥- اليهود سواء كانوا مدنيين او عسكريين الان في حقيقتهم غرباء على فلسطين جاءوا من اصقاع الدنيا الى فلسطين على اساس فكرة دينية يهودية خلاصتها ان فلسطين ارض الميعاد وانه لا بد من هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه، ولا بد من احتلال بلاد المسلمين من النيل الى الفرات لاقامة دولتهم عليها.

وبناء على هذه المعطيات الواقعية فان الحكم الشرعي في هؤلاء اليهود المحاربين الغاصبين المحتلين هو وجوب قتالهم واخراجهم من فلسطين وحرمة موالاتهم قال تعالى (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) وقال تعالى (واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم).

والاسلام يقرر مقاومة الغازي والمعتدي، وان ادى الى قتله سواء كان عسكرياً او مدنياً، ويقرر قتل كل مدني اسهم في الحرب براي او مال او جهد، وينبغي ان يكون الهدف قتل المحتل الغاصب القادر على حمل السلاح من ذكور واناث إذا كان لهم دور في القتال براي او مال او جهد، وقد يترتب على ذلك قتل بعض الصبيان دون قصد، بل تبعاً، وهذا جائز شرعاً. فقد اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل دريد بن الصمة في غزوة هوازن "غزوة حنين" وكان قد بلغ مائة وعشرين عاماً ولم يقاتل في الغزوة، وانما اسهم فيها برايه، وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برضخ راس امراة يهودية شاركت في القتل جزاء وفاقاً لما اقترفته.

اما العمل الاستشهادي فمشروع وجهاد يؤجر عليه صاحبه اجر المجاهدين، وان استشهد كان له منزلة الشهداء وليس ذلك من قبيل التهلكة، كما قال بعض الجهلاء في ايامنا هذه، فقد روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه كان في حملة على القسطنطينية، فحمل رجل من المسلمين على عسكر العدو فقال قوم : "القى بيده الى التهلكة، فقال ابو ايوب : لا، ان هذه الاية نزلت في الانصار لما ظهر الاسلام، ارادوا ان يتركوا الجهاد، ويعمروا اموالهم، واما هذا فهو الذي قال تعالى فيه (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد). رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم.

وقد وردت اقوال ائمة العلماء في كتب التفسير والحديث والفقه، وهي تفيد ان الرجل اذا اقدم على عمل بطولي لاستشهاده فيه محتوم، ويريد وجه الله بذلك والنكاية في العدو، فانه امر مستحب شرعاً. قال القاسم بن مخيمرة والقاسم بن محمد وعبد الملك من فقهاء المالكية وعلمائهم : لا باس ان يحمل الرجل وحده على الجيش العظيم اذا كان فيه قوة، وكان لله بنية خالصة وقيل : اذا طلب الشهادة وخلصت النية فليحمل، لان مقصوده واحد منهم وذلك بين في قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

هذا، وينبغي ان يعلم ان الانتحار مرفوض شرعاً، والانتحار يدل على ياس المنتحر من رحمة الله وعدم رضاه بقدر الله وعدم الصبر على قضاء الله وابتلائه ومن هذا القبيل ذلك الرجل الذي كان يقاتل في جيش المسلمين ويهدّ المشركين هداً بسيفه حتى جرح، فقال المسلمون هنيئاً له بالشهادة وبالجنة، ولكنه لم يصبر على جرحه فوضع سيفه في صدره حتى خرج من ظهره، فاخبر النبي صلى الله عليه سلم بانه في النار لانه لم يصبر على الام الجرح الذي جرحه في القتال.

اما هذا الشاب المسلم الذي عرف علاقته مع الله وجاهد في سبيل دينه وتحرير مسرى رسوله صلى الله عليه وسلم واستشعر الواجب الشرعي المناط به في جهاد اعداء الله والنكاية بهم، وقدم نفسه راضياً مرضياً في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين والعمل على نشر الذعر والخوف في صفوف المحتلين، ويحرمهم الشعور بالاستقرار والطمانينة على الارض المقدسة التي اغتصبوها فيصدق فيه قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد).

ان هؤلاء المجاهدين الاستشهاديين الذين يطلبون الشهادة ويرجون ثواب الشهداء ومنزلتهم عند الله ولم ييأسوا من رحمة الله ولم يجزعوا من الموت، بل صبروا على لأواء الطريق بنفوس مفعمة بالايمان وقلوب مملوءة بخشيته سبحانه، والشرع الاسلامي يشجع مثل هذه العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين.

وقد وقع هذه الفتوى كل من العلماء الافاضل د. محمد ابو فارس، والنائب د. همام عبد الرحيم سعيد، ود. محمد عمرو، ود. محمد عيد الصاحب، ود. ياسين درادكه، ود. العبد خليل ابو عبد، ود. محمد المجالي، ود. محمد نبيل طاهر، ود. ذياب عقل، ود. احمد نوفل، ود. سلطان العكايلة، والنائب الدكتور محمد عويضة، والنائب الدكتور احمد الكوفحي، والنائب عبد المنعم ابو زنط، والنائب سليمان السعد، والنائب الدكتور محمد الحاج، والنائب عبد العزيز جبر، والدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، وابراهيم خريسات، ود. عارف خليل ابو عبد، والنائب د. ابراهيم زيد الكيلاني، والنائب ذيب انيس، ود. محمود سلامة الحياري، ود. جميل محمد غرايبه، ود. راجح الكردي، وعبد الرحمن مطلق عبد المهدي، ود. محمود صالح جابر.

بيكر : اسرائيل لن تعيش بامن اذا لم يتحقق السلام الشامل

اكد عدد من الخبراء والمسؤولين الاميركيين ان اسرائيل لن تعرف الامن قبل التوصل الى السلام الشامل مع سوريا، محذرين تل ابيب من انها ستودع السلام الى الابد اذا لم يتحقق الامن.

كما حذر هؤلاء الخبراء والمسؤولون من ان فوز حزب الليكود في الانتخابات الاسرائيلية القادمة سيحول ياسر عرفات الى مجرد حاكم لغزة.

من ناحيته اكد جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق ان اسرائيل ستكون دولة لا تعيش حالة سلام كامل اذا لم تحقق السلام مع سوريا.

واضاف انه في حالة نجاح العمليات العسكرية في اجهاض عملية السلام فان هذا يعني بالمطلق اعادة احياء للانتفاضة الفلسطينية من جديد، وهو ما يعني اعادة حلقة العنف كلها من اولها.

واعاد للاذهان تلك المآسي والمعاناة والضحايا التي كانت تقع ابان الانتفاضة الفلسطينية، معتبراً ان ما يحدث حالياً من ماسي لا يقارب حجم تلك المعاناة.

اما السفير الاميركي السابق في اسرائيل صاموئيل لويس فقد اكد انه اذا لم يتم القيام بالمزيد من الجهد والعمل لضمان ان حماس لن تتمكن من تنفيذ هذا النوع من العمليات في الايام المقبلة فان الاسرائيليين لن يكون امامهم خيار سوى محاولة اتخاذ اجراءات يعتقدون انها مناسبة بالنسبة اليهم.. ولا اعتقد ان لدى الحكومة الاسرائيلية اي خيار سياسي. وهو ما يعني ان هذه الاجراءات ستكون لها انعكاسات سلبية على عملية السلام.

واضاف انه اذا لم تتمكن الحكومة الاسرائيلية من استعادة قدر معقول من الامن لجمهورها، خلال فترة زمنية معقولة فان عملية السلام تكون قد انتهت.

وقال انه لا توجد اي طريقة يمكن ان تمنع نتنياهو والليكود اليميني من كسب الانتخابات القادمة اذا استمرت العمليات العسكرية.

واضاف ان الجمهور الاسرائيلي فقد الثقة بصنع السلام كوسيلة لجلب الامن اليه.

هكذا من الأصل

دفاتر الديمقراطية

فصل السلطات – ١ –

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

تقودنا "تراجيديا" محاكمة سجين الراي نقيب المهندسين ليث شبيلات، من قبل محكمة امن الدولة واصدار الحكم بحقه، الى ضرورة النظر في موضوع فصل السلطات كمهمة ديمقراطية لا تقبل التاجيل. ليس لان "الثورة البيضاء" تروج نفسها كبديلة لعهد ديمقراطي جديد اعتماداً على كتاب التكليف الذي نال موضوع فصل السلطات في البيان الحكومي حيزاً ملحوظاً فيه.. بل لان مثل هذا الموضوع اصبح المؤشر الحقيقي لكل حديث عن الانفراج الديمقراطي.. كما اصبحت الضرورة الديمقراطية، وفي مقدمتها فصل السلطات تشكل صمام الامان الوحيد للوطن والوحدة الوطنية، خاصة في غمرة التطورات السياسية الاجتماعية الاقليمية الخطيرة والمتسارعة الخطى والتي اصبح فيها الوطن وابناء هذا الوطن في حالة انتظار لعملية او عمليات قيصرية تبدا بمستقبل هذا الوطن وسيادته، وتنتهي بالتطورات والتبدلات الدراماتيكية في البنية الاجتماعية.

واذا كان طموح جماهير شعبنا هو العيش في وطن، والوطن هو الذي يعطي الخبز والكرامة والامان، فلا كرامة ولا حرية دون بناء للمجتمع المدني والمجتمع الحقوقي.. خصوصاً وقد اصطدم الوعد الديمقراطي "للثورة البيضاء" اول ما اصطدم بانعقاد محكمة امن الدولة على حساب الاصل وهو القضاء النظامي، فمحكمة امن الدولة هي بمثابة محكمة خاصة يستوجب تشكيلها ظروفاً استثنائية ومعينة تحديداً، تلك المحكمة التي انقرضت في الديمقراطيات المعاصرة، واصبح ينظر اليها حتى في "بلد المنشا" (فرنسا) بانها تعبير عن الفاشية والتخلف في بعض بلدان العالم الثالث حيث انظمة الحكم العرفية والاستبدادية والاوتوقراطية.

فاين هي الان الضرورة السياسية – الاستثنائية لانعقاد محكمة امن الدولة في الاردن وفي هذه المرحلة التي تصفها الحكومة بمرحلة السلام والديمقراطية وبناء المجتمع المدني والانفتاح والازدهار الاقتصادي القادم لا محالة ؟؟

اين استقلال القضاء ونزاهته الذي لا يعتمد على شخوص القضاة وكفاءتهم او نزاهتهم الشخصية من عدمها، او صفتهم المدنية، بل ينبثق من كونه سلطة مستقلة استقلالاً تاماً عن باقي السلطات، وتتوفر فيه عوامل استقلاله وسلطته الفعلية والمعنوية، التي تفوق في هيبتها واستقلالها كل السلطات، فحكمها يطال حياة البشر وحريتهم وكرامتهم ووجودهم المعنوي ؟؟

ان محاكمة ليث شبيلات ومن سبقه من سجناء الراي فتحت العيون على ضرورة فصل السلطات كمهمة ديمقراطية وحضارية لا تقبل التاجيل، فاغتيال الشخصية المعنوية التي كفلها الدستور مسالة خطيرة، وان التزام الحكومات المتعاقبة بتعميق النهج الديمقراطي بحيث يصبح نهج حياة، لم يعد يغني عن اتخاذ الاجراءات التي من شانها ترسيخ فصل حقيقي، وهذا يعني دون مواربة الاقدام على ما يلي : –

اولاً – الغاء محكمة امن الدولة، لان الاصل هو القضاء النظامي.

ثانيا – الغاء وزارة العدل لانها جزء لا يتجزا من السلطة التنفيذية.

ثالثاً – تشكيل مجلس قضائي اعلى عن طريق الانتخاب، وهو جزء من الوعد الديمقراطي.

رابعاً – تشكيل محكمة دستورية تشكل المرجعية الفصل لكافة السلطات.

خامساً – استقلال السلطة القضائية مالياً عن السلطة التنفيذية.

سادساً – تعديل الدستور بما يخدم هذا الاستقلال، وخاصة بند اطالة اللسان.

ولا ضير من ملاحظة ان اصدار الحكم بالسجن ثلاث سنوات على شبيلات ومن سبقوه من معتقلي الراي قد اثار استغراب الشارع الاردني، ووضع علامات استفهام على المسيرة الديمقراطية، واحترام الحكومة لوعودها

مصطفى اللداوي ممثل حماس في لبنان لـ"المجد"

حماس ستضرب من جديد وبقوة

بيروت – المجد – طلال خالدي

شغلت حماس العالم كله خلال الايام الماضية، ومع تزايد الحملة الامريكية الصهيونية على حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة "حماس" بعد العمليات الاستشهادية التي نفذتها داخل الاراضي المحتلة الشهر الماضي واعلان هذه الحركة الى جانب حزب الله والجهاد الاسلامي وبعض المنظمات الرافضة للتسوية باعتبارها القوى "الارهابية" الاساسية في العالم، التقت "المجد" مصطفى اللداوي ممثل حركة حماس في لبنان، واحد القلة من المتحدثين باسم الحركة الذين لا يزالون قادرين على الحركة "الحرة" بعد المضايقات التي تعرضت لها الحركة في اكثر من مكان، وكان لها حوار مطول حول استراتيجية الحركة خلال المرحلة القادمة وموقفها من الارهاب واعمال العنف وعلاقتها بالحركات الاصولية التي تقود عمليات عنف في بعض الاقطار العربية، وما يقال عن انشقاقات وانقسامات في صفوف الحركة، وعن قراءتها للمستقبل في ظل الهجمة الدولية التي تقودها الادارة الامريكية والصهيونية العالمية والتي وجدت تجلياتها في قمة شرم الشيخ.. وفيما يلي نص المقابلة :

• نحن ضد العنف في الدول العربية ولتتوجه جميع الاسلحة الى الصهاينة
• على كل طرف يواجه ازمة ان يتوجه الى ساحة الصراع الحقيقية للخروج من ازمته



● هل هناك تبديل في استراتيجية "حماس" بعد الحملة الاخيرة التي تواجهها او في تكتيكها في محاولة لاحتواء هذه الهجمة، وتحديداً هل انتقلت الحركة الى مرحلة الدفاع والتبرير بدل الهجوم ؟

– العمليات الاستشهادية التي نفذتها حماس جاءت ضمن السياق الطبيعي لحركة المقاومة بحيث تتصل بما قبلها وتمهد لما بعدها. وهي تاتي ضمن الاستراتيجية الجهادية العامة، ونحن سنستمر بعملنا الجهادي المقاوم ومن ضمنه العمليات الاستشهادية حتى تحرير ارضنا وترابنا الوطني، لان هذا العمل الجهادي والاستشهادي هو نتيجة من نتائج الاحتلال ولن يزول حتى ينتفي المبرر له اي حتى يزول وجود الاحتلال.

اما عن تاثيرات الهجمة الصهيونية الامريكية العرفاتية الاخيرة ضد الحركة فلا اعتقد ان هذه الهجمة ستؤثر او ستحد من قدرة حركتنا وارادتنا نحو مواجهة المشروع الصهيوني، فالحملة والهجمة كانت واضحة وموجودة قبل العمليات الاستشهادية، وما حدث بعد العمليات الاخيرة وبعد قمة شرم الشيخ ان هذه الهجمة قد كثفت ولكن مها بلغت شدة هذه الهجمة فانها لن تصل بشكل من الاشكال الى حجم الهجمات التي كانت تشنها علينا القوات الاسرائيلية ابان الانتفاضة، حيث كنا نتعرض لضربات شديدة حيث يتم اعتقال اربعة او خمسة الاف شخص منا ضربة واحدة، لكنا كنا ننهض بعد كل ضربة ونتابع مسيرتنا.

■□■

● لكن هذه المرة حدثت بعض التغيرات ويتخوف البعض من ان تتمكن الهجمة الجديدة من استثمار عمليات المقاومة الاستشهادية لاجراء تغيير في موقف الشارع العربي والفلسطيني عبر عملية تزييف الوعي، بعدما استفادت من استثمار مقتل رابين في الشارع الصهيوني واستخدمته لتعزيز مخططها للتسوية وفق مشروع بيرس ؟

– لا ننكر ان السلطة الفلسطينية والصهاينة والامريكان استطاعوا بشكل او باخر ان يوقفوا شرائح من اهلنا في هاجس مناهضة العمل المسلح وان يوجدوا نغمة رفض لدى هذه الشرائح للعمليات الاستشهادية، سواء عبر الايحاء بان هذه العمليات ارهابية او عبر التخوف من الاجراءات القمعية الصهيونية التي اعقبت هذه العمليات من اغلاق المناطق وحرمان للعمال بالتوجه الى اماكن عملهم او حتى من المضايقات التي قادتها امريكا ضد القوى المناضلة لكن هذا لا يعني ان امريكا واسرائيل نجحتا في تحقيق اهدافهما بايقاف العمل المسلح، او في تزييف وعي شعبنا حيث الاغلبية الساحقة من شعبنا هي مع المقاومة، وموقف هذه الشريحة عارض ومؤقت.

■□■

● هذا الواقع هل يعني ان هناك احتمالات مراجعة ؟

– نحن نرى ان اي تراجع عن العمليات الاستشهادية الان هو انتصار للعدو ونجاح لمخططه، وان تصعيد العمل المقاوم في هذه المرحلة مطلوب استراتيجياً وتكتيكياً في ان واحد. لان الصمت سيغري الصهاينة بتصعيد اجراءاتهم القمعية ضد شعبنا لانهم سيرون انها تساهم وتساعد في تقليص وتقليم اظافر الحركة المجاهدة. التراجع هو بداية النهاية بالنسبة لنا ومواصلة العمليات الجهادية هي طريق لاجبار العدو على تغيير معادلته وهذا نهجنا الاستراتيجي لتحرير ارضنا.

■□■

● وماذا عن تاثير عمليات غسل الدماغ ؟

– بالنسبة لما يتعلق بعمليات غسل الدماغ ومحاولة تشويه العمليات الجهادية فهي جارية على قدم وساق من قبل السلطة الفلسطينية، فقد انشا عرفات جهازاً خاصاً لدى "الامن الوقائي" يديره "الطيب عبد الرحيم" هذا الجهاز يعمل على تشويه العمليات الاستشهادية وهو يفتش عن "مشايخ سلطة" ليستصدر منهم فتاوى بان هذه العمليات لا يقرها الاسلام وان هذا الاستشهاد هو انتحار، لكني لا اعتقد ان الشارع الفلسطيني او العربي يمكن ان يتاثر بهذه الفتاوى لان الثقافة الاسلامية مغروسة بعمق في نفوس شعبنا، وشعبنا على اطلاع وعلم كاف بشؤون دينه وباهمية الجهاد في الاسلام وهو يقدر الذين يضحون بانفسهم من اجل رفعة شعوبهم.

■□■

● ونحن نتحدث عن تزييف الوعي فاننا نلحظ ان هناك محاولة متعددة لربط عمليات حماس في الداخل الفلسطيني وبمواجهة الصهيوني المحتل باعمال العنف التي تقوم بها بعض الحركات الاصولية في بعض الدول العربية، فما هي حقيقة هذا الرباط والترابط بين عمليات حماس الجهادية وبين اعمال العنف داخل الوطن العربي ؟

– ان هناك اختلافا كبيرا بين مقاومة حركة حماس في فلسطين وبين اي عمل عنفي يدور في مناطق اخرى من العالم. وبداية اثبت اننا في حركة حماس لسنا مع اي عمل عنفي في الدول العربية والاسلامية موجه من الشعوب او من حركات شعبية ضد الانظمة الحاكمة فنحن مع استقرار المنطقة ومع امن الناس وطمانينتهم ونعارض اية اعمال تعرض امن المواطنين للخطر وعلى سبيل المثال بوجه عام نحن لسنا مع اعمال العنف الجارية في الجزائر. ولا نؤيد التفجيرات التي تعرض المواطنين الابرياء، ولا الاعتداءات على المدنيين وخصوصا الصحفيين، لكن هذا لا يمنع التوقف عند بعض النقاط :

١) – اننا لا يمكن ان نوافق على التسرع باتهام الاسلاميين بانهم هم الذين يرتكبون هذه الاعمال، فقد تكون بعض هذه الاعمال من صنع السلطة او اطراف اخرى وتريد ان تنسبها الى الاسلاميين.

٢) – لا يمكن لنا ان نعالج نتائج احداث الجزائر دون ان نعالج الاساس الذي نجمت عنه، الاساس ان هناك انتخابات ديمقراطية اجرتها السلطة ادت الى نجاح اغلبية اسلامية جرى الانقلاب عليها فكان لا بد من بحث اصل المشكلة.

٣) – بالنسبة لما يجري في مصر نحن لسنا مع اي شكل من اشكال العنف ولسنا مع اي شكل من اشكال ارهاب الامنين بغض النظر عما اذا كان هذا العنف موجها من قبل اسلاميين اوغير اسلاميين. فنحن لا نؤمن بان تحرف المعركة عن وجهتها الحقيقية باتجاه العدو الاساسي وتوجه نحو مواطنين امنين (كالاقباط) ونحن كمسلمين في هذه الارض نرى انه لا يجوز ان يتم تخويف وترويع الامنين، لكن في نفس الوقت لا يمكن كما هو الحال في الجزائر ان ننسب هذه الاحداث بالكلية الى الاسلاميين، وانا لست بوارد الدفاع عنهم لكني اعتقد ان هناك اسلوبا انجح للتعاطي مع اشكالية مجموعات تحمل افكارا متطرفة حيث بالامكان فتح حوار، لكن اسلوب العنف المتبادل لا يساعد على ايجاد حلول.

■□■

● في حديث سابق لامين عام حزب الله وجه نصر الله رسالة الى الاسلاميين في مصر وغيرها من البلدان العربية يدعوهم فيها لتوجيه نضالهم ضد العدو الصهيوني بدل الدخول في صراعات داخلية لا يستفيد منها سوى هذا العدو. فما هو رايكم بهذه الرسالة ؟

– قرات رسالة حزب الله الى الاسلاميين في مصر ونحن نعتبرها رسالة منا ايضا وهي تعبر عن راينا تماما لان الذي يريد الرفعة والمكانة لنفسه تحت الشمس يوجه صراعه ضد العدو الصهيوني، ومن يريد ان يخرج من ازمته في اي بلد من البلدان بامكانه ان يخرج من ازمته في اي مكان بتوجيه الصراع نحو العدو الصهيوني، لان هذا الصراع هو الصراع الحقيقي اما اي صراع اخر فهو اما ان يكون مفتعلا من قبل اناس يريدون ان يثيروا قلاقل او قد يكونوا مندسين على امتنا وشعوبنا. وبغض النظر عن احتمالية وجود اشكال حقيقي بين اطراف السلطة وبين الشعب لكن وكما اسلفت في البداية اننا في حماس ندعو كل الاسلاميين في كل مكان الى ان يوجهوا صراعهم نحو العدو الصهيوني وان يبتعدوا عن الصراعات الداخلية لانها لا تخدم قضيتنا ببعدها الاستراتيجي وبامكاننا ان نفتح حوارا مع كل الانظمة لاننا نعتقد ان اسلامنا فيه من الرحابة والاتساع ما يمكننا من استيعاب كل الاطراف الاخرى، وبامكاننا ان نجد حلولا منطقية لكل الاشكاليات مع الاطراف الاخرى.

□■□

لا خلافات بين قيادات حماس السياسية والعسكرية في الداخل والخارج

● نعود الى مسيرة الاحداث الساخنة. ما هي اسباب البلبلة المطروحة في مواقف حماس الاخيرة حول استمرار الكفاح المسلح، وما هي قصة الخلاف بين السياسيين والعسكر وبين قيادات الداخل والخارج ؟

– الموضوع اثير بكثرة في الفترة الاخيرة، واثار جدلا واسعا في وسائل الاعلام، لكن بالعودة الى الفترة التي شهدت حوارا بين حماس والسلطة الفلسطينية في القاهرة قبل هذا اللقاء كانت هناك الكثير من الاقاويل المماثلة التي تؤكد وجود خلافات داخل صفوف حماس بين قيادات الداخل والخارج او بين العسكريين والسياسيين. وجاء لقاء القاهرة الذي جمع بين قيادات الداخل والخارج وفي هذا الاجتماع ظهر اجماع الحركة على رفض الاشتراك بالعملية السلمية ورفض المشاركة بالانتخابات الناجمة عنها ورفض الاشتراك بالسلطة، على عكس ما كان يروج.

الان تتكرر الصورة والسلطة الفلسطينية تعمل على فبركة الاخبار وتشيع عن وجود خلافات بين العسكريين والسياسيين الخ. وفي هذا السياق وزعت السلطة العديد من البيانات التي حملت اسم كتائب الشهيد عز الدين القسام اوتلاميذ الشهيد يحيى عياش، او حتى حركة حماس في الداخل. كل هذه البيانات التي وزعت هي بيانات مدسوسة لا تعبر عن الحركة ولم تصدر عنها، فالحركة اكدت عبر البيانات الرسمية وعبر الناطق الرسمي باسمها انها ما زالت ترفض تسليم السلاح للسلطة الفلسطينية وانها ستواصل المقاومة والجهاد حتى تحرير الارض، والحركة لم تفوض السلطة بالحوار عنها مع الصهاينة فهي لا تعترف بانها سلطة وطنية شرعية.

اما ما يقال عن وجود اجنحة عسكرية مختلفة فذلك ليس غريبا لكن هذه المجموعات الكثيرة المنبثقة عن الجناح العسكري تنتهي الى قيادة واحدة.

تشكيلان عراقيان معارضان يحاوران "المجد"
اتفاق في الاهداف واختلاف على الاساليب

الى مكاتب "المجد" حضر الدكتور عبد الكريم الزويعي، عضو المجلس التاسيسي لتشكيل "العراقيين الاحرار" حيث اطلع اسرة "المجد" على البيان التاسيسي لهذا التشكيل.

وبعد حوار موسع بينه وبين اسرة "المجد" حول الاوضاع في العراق والمعارضة العراقية، ومحاولات التدخل الاجنبي في شؤونه الداخلية.

الاعلان التاسيسي الذي حمله الدكتور الزويعي الى "المجد" اشار الى ان هذا التشكيل يتالف من شرائح من الاطباء والمهندسين والاساتذة والمعلمين والطلبة والضباط والجنود والعلماء والمشايخ وطلبة العلم الشرعي بالاضافة الى العمال والفلاحين وابناء القبائل.

وجاء في الاعلان ان التشكيل سيحافظ على هوية وانتماء الشعب العراقي لامته والحيلولة دون انسلاخه من عروبته ودينه، وان مصدر التشريع هو الدين الاسلامي دين الدولة الرسمي.

اما اسلوب عمل التشكيل فقال الاعلان انه يعتمد على التركيز داخل العراق اكثر من اعتماده على الخارج، مشيرا الى وجود عناصر مثقفة ومنتشرة خارج العراق تقوم بالاتصالات اللازمة والتنسيق بين الداخل والخارج.

ويعتمد النظام السياسي للعراق من وجهة نظر التشكيل على التعددية الحزبية، وحرية الراي واحترام حقوق الانسان وتداول السلطة سلمياً، وايجاد برلمان منتخب الاغلبية فيه تشكل الحكومة، وعدم التفريط في موضوع الاقليات وتاكيد ضمان حقوقهم والاعتراف بالحكم الذاتي للاكراد.

اما النظام السياسي الخارجي فيعتمد على الاحترام المتبادل للقوانين والمواثيق الدولية وسياسة عدم التدخل بشؤونها الداخلية او المساس بامنها، وحل مشكلات العراق مع جيرانه سلميا.

وتضمن الاعلان وجهة نظر التشكيل في الانظمة العسكرية والاجتماعية والقضائية والثقافية والاعلامية والتعليم والاقتصاد مؤكداً على التمسك بنظام السوق المفتوحة والحماية الاقتصادية لراس المال وتسوية ديون العراق الخارجية.

ووقع نظام التشكيل نيابة عن المجلس التاسيسي، كل من الشيخ شعلان الشمري، الدكتور عبد الله الزويعي، الدكتور اياد الحمداني، الدكتور فؤاد الشمري، الشيخ عباس الجبوري، المهندس هاشم الخالصي، احمد الجنابي.

ومن لندن حمل بريد "المجد" رسالة موقعة من محمد عبد الجبار، عضو المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد تضمنت شرحاً وافياً عن هذا المؤتمر، وطلبت فتح حوار مع اسرة "المجد"، حول العراق وشعبه حاضرا ومستقبلا.

وجاء في الرسالة ان المؤتمر الوطني العراقي الموحد قد تاسس عام ١٩٩٢ ليكون اطارا عاما لقوى المعارضة العاملة من اجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي ببعدها السياسي وبعدها الاقتصادي.

وقالت الرسالة ان الخروج من ازمة العراق الراهنة لا يمكن ان يتم الا من خلال احداث تغيير جذري في النظام بنية وسياسات، واقامة نظام سياسي على اساس ديمقراطي وصيغ تنال رضى الشعب العراقي وتحترم حقوق الانسان وتلتزم بقضية الامن والاستقرار في المنطقة والعالم واقامة علاقات حسن جوار مع الدول الصديقة والشقيقة.

وختم محمد عبد الجبار رسالته بالقول ان العراقيين في الداخل والخارج يتطلعون بامل الى الاردن، والى ما يمكن ان يقوم به من اجل انهاء معاناتهم الراهنة ومساعدتهم على انقاذ بلدهم.

"المجد" التي ترحب بمحاورة قوى المعارضة العراقية، تحب ان تؤكد ابتداء انها تساند حق الشعب العراقي في الديموقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان، وهي بامكاناتها المحدودة، تضغط على الحكم العراقي بهدف حمله على التغيير من داخله، والتخلص من سلبياته، في حين تعمل معظم قوى المعارضة العراقية بالتحالف مع دول وقوى ليست فوق مستوى الشبهات، على نسف النظام العراقي من اساسه، والتخلص من سلبياته وايجابياته على حد سواء.

في مذكرة الى امين الجامعة وممثلي الدول العربية

حماس تدعو الدول العربية لرفض استقبال اي فلسطيني تبعده "اسرائيل"

وجهت حركة المقاومة الاسلامية حماس مذكرة الى الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية والى ممثلي الدول الاعضاء في الجامعة قالت فيها ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تتابع بقلق واهتمام بالغين ما اعلنه مسؤولون في حكومة العدو الصهيوني حول نيتهم ابعاد مواطنين فلسطينيين من الضفة الغربية بحجة الاشتباه بعلاقة مباشرة لهم مع مقاتلي المقاومة الفلسطينية.

لننا في حركة "حماس" اذ نؤكد ان هذه الخطوة ستفاقم من توتر الاوضاع في المنطقة وتزيد من مشاعر الظلم والغضب في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني، فاننا ندعو جميع الدول الاعضاء في الجامعة الى عدم استقبال اي فلسطيني تبعده سلطات الاحتلال عن وطنه.

ودعت "حماس" الدول الاعضاء في الجامعة العربية الى الشروع في تحرك دولي يستهدف ممارسة الضغط على حكومة العدو الصهيوني لمنعها من الاقدام على مثل هذه الجريمة، كما دعت الى ممارسة الضغوط على دول افريقية من المحتمل ان تلجا سلطات الاحتلال الى ابعاد الفلسطينيين اليها لمنعها من المشاركة في تمرير المخطط الصهيوني ورفض استقبال اي فلسطيني تبعده سلطات الاحتلال عن وطنه قسراً.

واهابت بالدولة العربية المشاركة في محادثات تستهدف البحث عن تسوية سياسية للصراع وفق موازين القوى الحالية وتلك التي بدات خطوات باتجاه تطبيع العلاقات مع الصهاينة الى وقف هذه الاجراءات بعد ان اثبت العدو نوع السلام الذي يتحدث عنه وينشده.

وحثت "حماس" الدول العربية على رص صفوفها في مواجهة الغطرسة الصهيونية ومحاولات الاستفراد بها من جانب الكيان الصهيوني وشددت على ضرورة اتخاذ خطوات فعالة لمواجهة سلسلة العقوبات الجماعية التي يفرضها العدو الصهيوني على ابناء شعبنا والعمل على وقفها والتصدي لها.

كما بعثت حركة حماس برسائل مماثلة الى كل من بطرس غالي امين عام هيئة الامم وممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي اكدت فيها ان لجوء شعبنا الفلسطيني الى ممارسة حقه المشروع في مقاومة المحتل الغاصب كان في احدى صوره تعبيرا عن فشل المجتمع الدولي في ازالة الاحتلال ورفع الظلم عن الشعب بالطرق والوسائل المتاحة له، والتي ظهر اثرها في عدة ازمات دولية نشبت في السنوات الاخيرة.

واكدت الرسائل على ان الابعاد مخالف لقوانين المنظمة الدولية، كما انه مناف لجملة قرارات صدرت عن هيئاتها المختلفة كان اخرها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ والصادر في شهر كانون اول ١٩٩٢، مما يستدعي من هيئة الامم المتحدة التحرك لوقف اي قرار يقضي بابعاد مدنيين فلسطينيين تسعى سلطات الاحتلال الى معاقبتهم على انشطة واعمال قام بها غيرهم، كما يستدعي ذلك فرض عقوبات دولية على الدولة العبرية في حال تنفيذ هذا القرار الجائر، ودعوة جميع الاطراف في المجتمع الدولي للحيلولة دون المشاركة في تنفيذ القرار عن طريق استقبال او توفير وسائل لابعادهم او غير ذلك.

كما حثت حماس في رسائلها على البدء في قيادة تحرك دولي لمنع سلطات الاحتلال من ابعاد اي فلسطيني تحت ذريعة التصدي لاعمال المقاومة الفلسطينية المشروعة ضد الاحتلال، ووقف اجراءات العقاب الجماعي التي تفرضها على نحو مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها الاراضي الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين

محيي الدين الشريف

سيدي المهندس محيي الدين الشريف..

سيدي مشروع الشهيد..

كانك تعد العدة لسدرة المنتهى، وتمضي في بيعة الرضوان مع فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى.

كانك على موعد مع طيور الله من كتائب القسام وعياش والشقاقي، بموت مجيد : طلقة في الجبين الوضاء او هاتف نقال او طرد في البريد.

كانك مثقل بارث الدم والتراب المضيع بين جيوش الكلام وكتبة الثار والحساب القريب.

كانك تغلق الكتاب..

تبر بوالديك وتاخذ صغيرك بين يديك، وتطوف بين القدس وعسقلان في ثياب القتال.

تصدع للامر، وتصلي بالسلاح وتصفعن اليهود بالناصية، وتشد الرحال من الدم العربي الحرام نهاراً، الى المسجد الاقصى "الذي باركنا حوله" وشيناه بحجارة من سجيل.

× × ×

سيدي محيي الدين..

اذ يتلون عليك وعلينا ايات القصاص وسورة النجم، وما تيسر من كواتم الصوت وفرق الموت ومحاكم التفتيش.

فحسبهم خرط القتاد وواقيات الرصاص والحرس المذعور في البروج العاليات.

وحسبك الله وطائر الهام يرف مثقلاً بالدم من عطش القتيل على حد الخناجر، تخر الرقاب من الوريد الى الوريد.. ومن اصابع الديناميت تنثر بوابات خيبر جيلاً بعد جيل.

حسبهم نار المزلفة واشهر البيع والايلاف الحرام الثلاث، امتدت لكل سنين ومن الشمال الى الجنوب..

وحسبك نار الله تغسل إيليا وارض كنعان من رجس يهوه على جسد المعمدان.

× × ×

سيدي الشريف – الشهيد..

حسبهم شفاعات لا ترتجى في الوادي المقدس طوى..

وحسبك الله ونعم الوكيل.

هكذا من الاصل

نافذة



● فؤاد أبو حجلة

الناصرية و مستقبل الصراع العربي - الصهيوني

هذه هي المداخلة التي قدمها عمر حرب رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان في الندوة التي عقدها معهد العالم العربي في باريس مؤخرا بعنوان ربع قرن على غياب عبد الناصر.



● عمر حرب
رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان

الحديث عن مستقبل الصراع العربي/ الصهيوني من وجهة نظر ناصرية لا يمكن تأسيسه على الاحلام فرارا من مرارة الواقع الراهن وليس قفزا فوق هذا الواقع ومعاناته، فذلك منهج مثالي طوباوي، وهو ايضا ليس محاولة استرجاع ماضوي، واثارة وجدانية حيث تلك الاثارة وذلك الاسترجاع يأتيان تعبيرا عن الفشل في ابداع منظومة التعامل مع الواقع واستشراف المستقبل وقصورا في رؤية حركة التاريخ في صيرورتها المتصلة والمستمرة، وهي تعبير عن نهج مغرق في الرجعية.

انه حديث يربط الماضي بالمستقبل عبر علاقة جدلية مكانها الواقع الراهن في حركته المستمرة عبر الزمن.

اقول هذا وانا ادرك ان هناك الكثير من الضبابية تحيط بالواقع العربي الراهن، وهناك ايضا حالة من فقدان الوزن في الجسم العربي، تفقده القدرة على ضبط حركة الاحداث المحيطة بالوطن العربي ومستقبله وخصوصا ما يتعلق بالصراع العربي/ الصهيوني والاتجاهات التي يسير عليها.

وحتى يتاسس هذا الحديث عن المستقبل بشكل صحيح، فانني ساعود الى الماضي لاتحدث اولا عن رؤية عبد الناصر لطبيعة الوجود الصهيوني في فلسطين ولطريقة مواجهته للوجود الصهيوني، حيث ان تلك الرؤية لم تعتبر هذا الوجود مجرد استعمار استيطاني على غرار ما شاهدته بعض الشعوب الافريقية "الجزائر، روديسيا، جنوب افريقيا قبل تحررها"، وانما هو شيء آخر يحمل كل خصائص ذلك الاستعمار ويضيف اليه خصائص مميزة ينفرد بها، وفي مقدمة تلك الخصائص انه استعمار يقوم على الغاء شعب آخر كليا ونفي وجوده ليس السياسي فحسب وانما المادي ايضا، وهو ايضا "مشروع" يتجاوز حدود الرقعة الجغرافية التي اقام عليها كيانه، ويتناقض ويتصادم مع مشروع آخر يحمله الشعب الذي يجري نفيه.

لقد رأت الناصرية في قيام "الكيان الصهيوني" تكثيفا لكل الوسائل والطرق التي يواجه بها الاستعمار ارادة الامة في النهوض والتحرر والتقدم فهو اداة تكريس تمزق الامة العربية، واداة ارهاب دائم لها، واداة استنزاف القوة العربية، وهو ايضا اداة للامبريالية للمحافظة على اوضاع الاستغلال والهيمنة التي تتمتع بها في الوطن العربي.

وعلى هذه الرؤية فان الارضية الاساسية وراء الصراع العربي الصهيوني هي ارضية التناقض بين ارادة الامة العربية في التحرر وبين الغرب الاستعماري.

واستنادا الى هذه الارضية كانت رؤية جمال عبد الناصر لمواجهة الكيان الصهيوني بان تضعه في اطار مواجهة الامبريالية والاستعمار وحلفائه من اجل تحرير الانسان العربي، والوطن العربي، ومن اجل بناء مشروع نهضوي عربي قومي.

وكانت ادارة عبد الناصر للصراع مع العدو الصهيوني تقوم على مرحلتين:

الاولى: محاصرة هذا الكيان، ومواجهة اطماعه التوسعية ومنعه من توسيع نطاق حوالته.

الثانية: الدخول في اطار صراع تاريخي واستراتيجي مع المشروع الصهيوني، عبر بناء المشروع العربي النهضوي.

اما تصفية هذا الكيان والدخول في صراعات عسكرية معه فقد كانت قضية مستاخرة تحتاج الى معطيات لم تكن متوفرة في تلك المرحلة، وبالتالي لم تكن مسالة مطروحة كاولوية في ادارة الصراع.

واستمرت هذه الرؤية سائدة رغم الصدامات العسكرية بما فيها مشاركة الكيان الصهيوني في العدوان الثلاثي لكن عدوان الـ ١٩٦٧ واحتلال الكيان الصهيوني لاراض عربية جديدة واسعة شملت كل اراضي فلسطين وسيناء والجولان وتدميرها للقدرة العسكرية المصرية، دفع المواجهة العسكرية الى مقدمة وسائل الصراع وادواته دون ان يغيب عن الذهن ان هذه المواجهة تستهدف ازالة آثار عدوان ١٩٦٧ والعودة الى الحالة التي سبقته بما فيها العودة الى سياسة حصار الكيان الصهيوني واستكمال المشروع الحضاري "الاجتماعي والسياسي والاقتصادي" العربي كجزء من ادارة الصراع التي يدخل فيها العمل السياسي من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة. اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى المناطق التي هجروا منها ومنع الهجرة الى الاراضي التي اقيم عليها الكيان الصهيوني، وغيرها من القرارات التي تدخل في اطار ادارة الصراع الاستراتيجي البعيد المدى.

ومع غياب عبد الناصر تعطلت عملية الادارة الاستراتيجية للصراع في الطرف العربي، وساد منطق آخر يعتمد على الادارة التكتيكية سواء أكان ذلك عبر العمل العسكري، حرب اكتوبر وعمليات المقاومة المسلحة والمواجهات العسكرية في الساحة اللبنانية، او عبر العمل السياسي.

اما الطرف الآخر فقد استمر في ادارة الصراع استراتيجيا بهدف ترسيخ الكيان الصهيوني وتوسيعه وفرض هيمنته على المنطقة.

ان ما حدث من تطورات خلال العقدين الاخيرين بدءا من خروج مصر من دائرة الصراع مع العدو الصهيوني ومرورا بحرب الخليج التي غيرت من اولويات الصراع واتجاهاته وبعثرت آخر رموز التضامن العربي وما رافق هذه الحرب ونجم عنها وخصوصا من ضغط امريكي لاعادة ترتيب المنطقة في ظل واقع الضياع التام لمراكز القرار العربي لم يصب في اتجاه وجود تحولات تغير من طبيعة الصراع العربي / الصهيوني لتكون اتجاها جديا نحو سلام قائم على العدل، بل جاءت هذه التطورات لتزيد من اصرار الكيان الصهيوني على تحقيق مكاسبه، حيث لا شيء يجبره عن التنازل عن مشروعه سوى خدمة هذا المشروع ذاته.

انها ليست دعوة الى السلام المطروح اليوم في ظل الخلل الكبير في موازين القوى العسكرية والمادية والمعنوية بين النظام العربي وبين نظام الكيان الصهيوني، وهو خلل ادى الى شعور النظام العربي بالانهزام المطلق امام العدو وما مقولة ان جميع الاوراق في يد امريكا الا التعبير المهذب عن هذا الاعلان فالولايات المتحدة الاميركية لا تزال تعلن على الملأ وبوضوح قل نظيره انها حليف استراتيجي للعدو الصهيوني وان امن الكيان الصهيوني هو جزء من امنها ولا تزال تعلن صراحة ان دعوتها للسلام تقوم على هذا الاعتبار.

وقد اكدت الوقائع ان الحدود قد اصبحت متداخلة الى حد يصعب فصله بين الصهيونية العالمية والراسمالية الغربية فالكثير من رموز الراسمالية العالمية ومؤسساتها تجد نفسها بالطبيعة الفكرية والاقتصادية جزءا من الحركة الصهيونية وهي تفاخر بهذا الانتماء.

ونستطيع القول ان الصهيونية كاطار فكري وسياسي واقتصادي صارت صلة الوصل الثابتة بين الكيان الصهيوني وقوى الفعل في المجتمعات الغربية. ان هذه الوضعية تجعل من الاحتكام الى الغرب والادارة الامريكية خصوصا في قضية الصراع العربي الصهيوني، احتكاما الى العدو الصهيوني ذاته مع بعض التجميلات الشكلية.

وان ما يحدث على الارض العربية في كل ساحة جرى فيها توقيع اتفاق مع العدو الصهيوني تحت اسم التسوية او السلام يظهر كيف ان تبعات هذا السلام والتزاماته مفروضة على الطرف العربي وحده. الطرف العربي وحده يجب ان يتخلى عن حقه في تسليح نفسه، الطرف العربي وحده عليه ان يغير عاداته وسلوكه ومعتقداته وثقافته ومناهجه التربوية وعليه اعادة كتابة تاريخه وتنقية ادبه ليتوافق مع ثقافة "التسوية" وعليه ان ينشر علم نفس واجتماع يعزز مفاهيم هذه الفلسفة ويدعم خطوطها المادية وهي فلسفة تقوم على احلال مفهوم الصفقة والمتاجرة والمال باعتبارها اساس بناء فكري جديد.

- اما الطرف الصهيوني فليس هناك من يطالبه بتقديم اية تنازلات تؤثر على طبيعته وتكوينه وطموحاته المستقبلية حتى المسألة الاساسية التي يقوم الفكر العربي عموما والصهيوني خصوصا بترويجها باعتبارها تشكل تغييرا في طبيعة الحركة الصهيونية والتي تتعلق بسحب شعار "اسرائيل الكبرى" الدولة الممتدة من الفرات الى النيل وما يتفرع عن هذا الشعار من استعداد للانسحاب الجزئي من بعض الاراضي العربية المحتلة لحساب الشرق اوسطية لا يمكن النظر اليه كتغيير جوهري في طبيعة الكيان ودوره.

ان النظام الشرق اوسطي المطروح والذي روج له رئيس وزراء العدو الصهيوني شيمون بيريز وتبنته الادارة الاميركية وعملت على ترويجه عبر مفاوضات التسوية الثنائية والمتعددة، يصب تماما في جوهر وعمق المشروع الصهيوني بعد تطوير شكلي يتعلق بمفهوم الدولة الكبرى في ظل ضعف القاعدة البشرية المؤهلة لهذا التوسع الجغرافي، انه تطوير للشعار حيث تصبح "اسرائيل العظمى" المهيمنة والقائدة للمنطقة بديلا في ذات السياق والدلالة والغايات "لاسرائيل الكبرى" وجاء في كتاب بيريز "نحو شرق اوسط جديد" ما نصه "تواجه اسرائيل خيارا جادا في ان تكون اسرائيل الكبرى اعتمادا على عدد الفلسطينيين الذين تحكمهم او تكون اسرائيل الكبرى اعتمادا على حجم اتساع السوق التي تسيطر عليها".

ان التطورات والتغييرات كلها تصب في اتجاه نجاح العدو الصهيوني في تحقيق مرحلة جديدة من اهدافه في الصراع التاريخي الدائر، وهي نجاحات تحققت عبر الاستسلام العربي في وقت لم تستطع فيه الانتصارات العسكرية المتكررة تحقيق مثل هذا الحجم من المكاسب وان ادق وصف لما يجري في ظل "التسوية" هو ان الحرب مستمرة - ولكن بدون استخدام السلاح.

ولقد قلنا سابقا ان السلام مستحيل مالم تزل اسباب الصراع وهو حالة العدوان الصهيوني، او الى ان ينهي احد طرفي الصراع الطرف الآخر ويخرجه من دائرة الصراع بشكل نهائي ومطلق.

لكن ادارة الصراع اصبحت اليوم اكثر تعقيدا مما كانت عليه ايام عبد الناصر وهذه التعقيدات المطروحة تستوجب اليوم اكثر من اي وقت مضى مجموعة من المسائل منها:

اولاً: اعادة بناء الترابط بحيث لا انفكاك بين القضية الفلسطينية وقضية المشروع العربي الاسلامي المعاصر عبر اعادة تاسيس قضية الصراع مع العدو الصهيوني في الوعي العربي العام والاسلامي عموما كقضية عربية واسلامية ملزمة للامة كلها ولكل قواها الوطنية والقومية.

وتجاوز تلك الدعوة المشبوهة التي جرى تمريرها خلسة في وعي بعض النخب السياسية والثقافية بان القضية الفلسطينية هي ملك للفلسطينيين وحدهم، وهي دعوى جرى تمريرها عبر شعار القرار الفلسطيني المستقل وتحت مقولة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد، وكانت هذه الدعوة المدخل لاستفراد قادة الكيانية الفلسطينية، وعزلهم عن بعدهم العربي والاسلامي، ولتاخير البحث في الصيغة النهائية للقضية الفلسطينية الى ما تعد تلك الاشتباك مع النظم العربية الاخرى.

ثانياً: تعزيز الالتزام القومي بقضية فلسطين باعتبار هذا الالتزام جزءا من عقيدة راسخة يعززها التحليل التاريخي لتطور الازمة العربية، ولقد استشعرت قوى التسوية الاستسلامية على مختلف الصعد عربية وصهيونية وعالمية حقيقة وقوة هذا العامل فانطلقت في مشروعها من فرضية العمل على الغاء وجود الامة العربية عن طريق تزييف وعيها.

ثالثاً: تعزيز العلاقة بين قوى الامة الحية، وتحديدا قوى التيارين واسعي الانتشار، تيار الحركة القومية العربية، وتيار الحركة السياسية الاسلامية، وهي علاقة يجب ان تقوم على قاعدتي التصادم مع العدو الصهيوني والتحالف الغربي من جهة واحترام قاعدة الديمقراطية والاحتكام اليها في العلاقات التي تنظم الحياة الداخلية للامتين العربية والاسلامية، وهي قاعدة تقوم على الاعتراف بالآخر واحترام خصوصيته مع تعميق عوامل الوحدة وتغليبها على قضايا الخلاف.

رابعاً: اعادة تحديد العدو والصديق امام الامتين العربية والاسلامية بعد محاولات التزييف والتشويه الواسعة، والتي ادت لاختلاط هذه الصورة بشكل فظيع في العديد من الساحات، وحيث اسقطت هذه النظم الصهاينة من خانة الاعداء ووضعت مقابلها شعوبا وجماعات عربية وعملت على الاشتراك والمساهمة في حصار وتجويع هذه الشعوب بدعوى الخلاف مع حكامها بل هي راحت في بعض الاوقات تحرض الغرب وتستقوي به في صراعاتها الهامشية التي طالت شعوب دول عربية باكملها، كما حدث في حرب الخليج الثانية وحصار العراق، وكما يحدث في حصار الجماهيرية والسودان. ان تحديد جبهتي الاعداء والاصدقاء تستلزم تعزيز التصادم مع الاعداء ووضع حد للخلافات الجانبية بين جبهة الاصدقاء.

ونحن عندما نتحدث عن جبهة الاعداء لا نقف عند حدود التحالف الصهيوني الغربي فاننا ندرك ان الحركة الراسمالية الراهنة والسائدة في معظم النظم العربية هي في غالبيتها حركة راسمالية طفيلية غير منتجة وتابعة لمراكز المال العالمية، وان رؤوس هذه الحركة ومؤسساتها وشركاتها ورؤوس اموالها تجد نفسها بالطبيعة جزءا من الحركة الصهيونية حتى ان رموزها لا يتورعون عن الاشتراك جهارا نهارا كاعضاء فاعلين في منظمات متفرعة عن الحركة الصهيونية العالمية.

واخيرا ان الصراع مع العدو الصهيوني من اجل تحرير فلسطين هو صراع طويل الامد وان اشكال هذا الصراع متعددة ومتنوعة وليس الصراع العسكري الا وجها واحدا من اوجه هذا الصراع.

وان بناء التقدم في الحياة العربية خطوة على طريق المواجهة مع العدو الصهيوني والقوى المتحالفة معه.

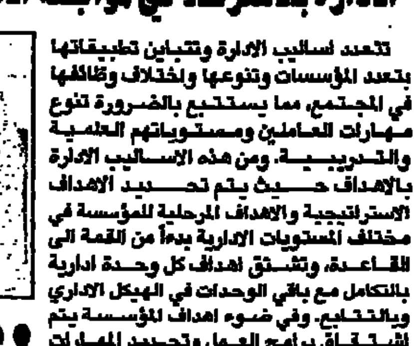
كذلك فان تحقيق اي شكل حقيقي من اشكال العمل الوحدوي العربي سياسيا كان او اقتصاديا او ثقافيا، وجه من وجوه معركتنا مع عدونا وينضوي في هذا الاطار اعادة اكتشافنا لقوة العلاقات بين المجتمعات الاسلامية كما يندرج في هذا الاطار، ابتكارنا لطريقة تجتمع فيها كل قوى التغيير داخل الاقليم عربي وتتواصل فيه على المستوى القومي.

ونستطيع ان نقول بكل ثقة ان الاعداد العلمي الثقافي للمواطن الفرد وللمناضل الفرد يعني تقدما فعالا على طريق مواجهة هذا العدو.

ونحن اذ نتوسع في رسم وتعداد مظاهر واساليب الصراع مع العدو الصهيوني وحلفائه فاننا لا نبغي ان نقلل من اهمية الصراع العسكري وانما اردنا بهذا الحديث تسليط الضوء على مساحة من الصراع اوسع حتى لا يصيبنا اليأس اذا ما ضاقت لفترة ما احدى ساحات الصراع التي تعودنا عليها وحتى ندرك بيقين ان صراعنا صراع شامل يستطيع كل من يريد ان يساهم فيه مهما كانت الظروف ومهما كانت القيود.

شجون في اشكالية الفساد

الادارة بالاسترضاء في مواجهة الادارة بالاهداف



● د. عيدة المطلق

تتعدد اساليب الادارة وتتباين تطبيقاتها بتعدد المؤسسات وتنوعها واختلاف وظائفها في المجتمع، مما يستتبع بالضرورة تنوع مهارات العاملين ومستوياتهم العلمية والتدريبية. ومن هذه الاساليب الادارة بالاهداف حيث يتم تحديد الاهداف الاستراتيجية والاهداف المرحلية للمؤسسة في مختلف المستويات الادارية بدءاً من القمة الى القاعدة، وتشتق اهداف كل وحدة ادارية بالتكامل مع باقي الوحدات في الهيكل الاداري وبالتتابع. وفي ضوء اهداف المؤسسة يتم اشتقاق برامج العمل وتحديد المهارات والكفايات والموارد المادية والبشرية والفنية والعلمية التي تتطلبها الخطة والاطار الزمني اللازم للتنفيذ.. كما يتم ايضاً تقييم الاداء وفق معايير متعددة اساسها معيار الانجاز. وبحسب هذا المنهج وشروطه فان المؤسسة التي لا تحدد اهدافها تسقط في الفوضى والارتباك ويضطرب فيها عنصرا الضبط والتقييم.

الا اننا - وكما نرى في مؤسساتنا - نجد صعوبة في ايجاد تصنيف موضوعي ودقيق لانماط الادارة السائدة فيها، على اختلاف اهدافها وغاياتها. فقد ابدع بعض اداريينا مناهج جديدة لم تكن معروفة من قبل ولم نسمع عنها سواء في كتب الادارة او في التطبيقات الادارية الناجحة المعمول بها في العديد من دول العالم.

فالادارة الموقفية والاسترضائية هي الاكثر شيوعاً، الامر الذي يفسر غياب الاهداف وان وضعت في مؤسسة في المؤسسات فهي للعرض وليس للتنفيذ او المتابعة. فالتغييرات في المواقع العليا سريعة وتتم وفق سياسة الاسترضاء. فيصار الى توزيع المناصب والحوافز على اساس استرضاء المتنفذين وذويهم مقابل سكوت بعضهم عن المفاسد التي تقترف على مرأى ومسمع المسؤولين والناس اجمعين. ويتم بموجب قواعد هذا الاسلوب اختيار الموظفين وترقيتهم وتحديد رواتبهم / اجورهم وعلاواتهم ومراكز عملهم حسب معيار الاسترضاء والبطبطة.

ان منهج الادارة بالاسترضاء يفسر الى حد بعيد كثيراً من الامراض الادارية المستعصية في جهازنا الاداري وفي مقدمتها داء الترهل الذي اصبح سمة غالبة في معظم مؤسساتنا والتخلف وضعف الانجاز.

والمضحك المبكي انه ما ان يرحل مسؤول ويأتي اخر، الا ويبدأ هذا الجديد بالعزف على وتر الاصلاح الاداري، واطلاق التصريحات التي يشتم منها نقداً لاذعاً لمن سبقوه. وكذلك دأب الحكومات عند تشكيلها اذ ما ان تعلن تشكيلة وزارية جديدة الا وتبدأ العزف بالحان التطوير والتحديث وانهاء حالة الترهل السائدة. وكذلك حال الوزراء المغادرين حديثاً لمقاعد المسؤولية، اذ سرعان ما يبدأون بالتحدث عن الخراب الذي اصاب مؤسسات الدولة بعد رحيلهم وهكذا تدور الاحداث ضمن حلقة مفرغة.

والانكى من كل ذلك ان يتصدى مسؤولو الاسترضاء هؤلاء الى الوعظ المجوج بالادارة الحديثة والانتماء الوطني، ولا يملون تكرار هذه الاسطوانة المشروخة دون ان يردعهم رادع. «واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

ان دعوات الاصلاح ستبقى حبيسة النظريات والادراج مالم يتول المسؤولية من يتصدى لكسر الحلقة المفرغة هذه ويعمل على تصويب دورتها وفق معايير الموضوعية والمصلحة الوطنية العليا. فلهؤلاء الرضائيين الاسترضائيين نقول ان الاخلاص يليق بهذا الوطن الجميل، فاتقوا الله فيه. ولله في خلقه شؤون ولنا في هذا الحديث شجون.

(يتبع)

هل يراجع الاسرائيليون حساباتهم؟



● د. سمير قطامي

عندما وقعت حادثتا القدس وعسقلان في الخامس والعشرين من شباط الماضي، حبس العالم انفاسه، وتسابق المسؤولون العرب والاجانب لادانة العمليتين وشجب الارهاب.. واخذت السلطة الاسرائيلية تهدد وتتوعد بايقاف المفاوضات والعودة عما اتفقت عليه مع الجانب الفلسطيني.. ولم تكتف بذلك بل اجتمع شاحاك.. رئيس الاركان الاسرائيلي، بياسر عرفات وقدم له - كما ذكرت وكالات الانباء العالمية - مجموعة من المطالب اهمها تجريد عناصر منظمتي حماس والجهاد الاسلامي من اسلحتهم والقاء القبض على قيادات المنظمتين وتسليمهم للسلطة الاسرائيلية، والا !!

واتخذت اسرائيل اثر الحادثتين اجراءات امنية مشددة جداً للحيلولة دون القيام باي عملية اخرى، ولكن قبل ان تلتقط الانفاس، وقبل ان ينتهي الاستنكار الاول، جاءت عملية القدس الجريئة صباح الاحد ٣/٣ وفي المكان ذاته، وتبعتها عملية تل ابيب لتثبتا للقادة الاسرائيليين عبث اجراءاتهم الامنية المتشددة وزيف الاحلام التي بنوا عليها سياستهم وهشاشة اسلوب القوة والعنف الذي تنتهجه مع الفلسطينيين !

كنت ارجو ان يراجع الاسرائيليون حساباتهم وهم الذين ادخلوا في روعنا ان اعمالهم كاملة ومحسوبة بدقة، واجراءاتهم مدروسة من جميع الجوانب.. وكنت اتمنى ان يسألوا انفسهم: لماذا يلجأ شباب في عمر الورود الى اعمال انتحارية، يفجرون بها انفسهم وغيرهم؟ وهل يمكن لجمع اسلحة المنظمات ايقاف العمليات الانتحارية التي لا تحتاج الى سلاح ؟!

ليس منا من يحب القتل والدم وترويع الآمنين والابرياء، ولسنا شامتين بالضحايا الذين سقطوا، ولكننا نقول باعلى اصواتنا ان الارهاب يولد الارهاب والدم يستسقي الدم، فاذا كانت المنظمات الفلسطينية قد اوقفت عملياتها اثر استلام السلطة الفلسطينية الادارة، ولم يسجل عليها اي عمل منذ عدة اشهر، بل انها بدأت تلجأ الى اسلوب المعارضة الديمقراطي، فلماذا ركبت الغطرسة الاسرائيلية راسها واثارت عش الدبابير بقتلها المهندس يحيى عياش في وطنه بطريقة وحشية، غير آبهة بما يجره ذلك من ردود فعل غاضبة او عمليات انتقامية انتحارية لا يملك الجيش الاسرائيلي وسيلة لمنعها مهما امتلك من سلاح ؟!

لقد اوصلت اسرائيل الشعب الفلسطيني الى حافة الهاوية بشروطها الاذلالية وسلوكها الاستفزازي، فالقدس غير خاضعة للنقاش، والمستوطنات لن تزال، والحرم الابراهيمي لا يتنازل عنه، والمعتقلون لن يفرج عنهم، والجسور ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية، والدولة الفلسطينية ممنوعة، والامن الاسرائيلي لا يتهاون به، والمتطرفون الفلسطينيون يجب القضاء عليهم. فأي سلام اذن بعد هذا ؟! وهل تنتظر اسرائيل من الشعب الفلسطيني ان يفرش لها السجاد الاحمر ؟

واذا كان ياسر عرفات المعروف بصبره الايوبي قد ضاق ذرعاً بممارسات قوات امن الجسور فسحب موظفيه احتجاجاً، فماذا ننتظر من الشباب الفلسطيني الذي اكلت القيود الاسرائيلية من ايديهم وارجلهم وما زالوا ملاحقين ؟!

ليس امام اسرائيل الا التخلي عن الغطرسة، والاعتراف بالواقع الفلسطيني، فالعمليات التي جرت قام بها افراد فلسطينيون يعيشون تحت حكم السلطة الاسرائيلية لا السلطة الفلسطينية، ولا يمكن ايقاف مثل هذه العمليات بالانتقام الجماعي او اغلاق المناطق او زيادة الضغط على ياسر عرفات. ايقاف مثل هذه العمليات لا يتم الا بسلام كامل واحترام حقوق الفلسطينيين والتعامل معهم على انهم شعب يستحق الاحترام، وبانسحاب سريع من الارض الفلسطينية، وازالة المستوطنات، واطلاق سراح المعتقلين، وبخلاف ذلك ستظل الارض الفلسطينية ميدان للانتقام والانتقام المضاد، ولن تنتهي دورة الدم مهما حشدت اسرائيل من قوة عسكرية او اجراءات امنية، فهل هناك من يمتلك العقل المتزن والجرأة ؟

العمالة الاردنية.. هل هي البديل الاستراتيجي لعمال غزة..؟

بقلم المهندس علي حتر

ورد في الصحف المحلية يوم الاربعاء ١٣ اذار ١٩٩٦، عن الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل، قوله ان الاردن مستعد لتزويد اسرائيل بالعمالة الاردنية ضمن اسس واضحة تكفل حقوق عمالنا.

وفي نفس الوقت يتردد لدى كثير من الاوساط الراسمالية المحلية فكرة ان الاردن بحاجة الى الخبرة الاسرائيلية وان اسرائيل بحاجة الى العمالة الاردنية مما يسهل عملية التبادل..

ما معنى هذا.. هل قالنا فعلا ان موضوع العمالة الفلسطينية المناضلة الآن في الضفة والقطاع.. هو من المواضيع الشائكة جدا في مسلسل علاقة الاحتلال بالوطن الفلسطيني او بمناطق الحكم الذاتي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية..

وتستعمل اسرائيل الضغط على العمالة الفلسطينية كوسيلة اولى لاذلالهم واخضاعهم فهل نصبح نحن المطرقة التي تهدد بها اسرائيل عمال مناطق السلطة الوطنية.. فتحول الصراع بينها وبينهم.. الى صراع بيننا وبينهم.. لاننا نهدد حياتهم وارزاقهم.. ونعطيها الفرصة لطردهم وحصارهم بعد ان عجزت عن احضار العمالة من الشرق او الغرب لتحل محلهم !!

اسرائيل تحاول ان توجد بديلا رخيصا وسهلا لعمال غزة والضفة.. وهي لا تجد ذلك بسهولة في العالم.. لان العامل الذي سيحضر الى هناك.. يفكر الف مرة.. وقد توفي عشرة من العمال الرومانيين البدائل.. في حوادث التفجيرات الاخيرة.. وهذا يجعل الكثيرين يفكرون قبل الحضور الى الاراضي المحتلة.

كما ان البديل الاجنبي يحتاج الى اسكان.. وهذا يحدث مشاكل في المجتمع الاسرائيلي ويحدث مشكلة في قضايا المستوطنات والتوسع السكاني لان العدد الذي تحتاجه كبير.. والعمالة الفلسطينية (والاردنية ان بدأت).. تحل هذه المشكلة..

قد تقبل مقهورين فكرة ان اسرائيل قد اصبحت صديقة لبعض سكان هذا الوطن؛ ولكن لا نستطيع ان نقبل اي تبرير يستبدل العامل الفلسطيني المقهور.. ببديل من ابناء هذا الوطن، لصالح اسرائيل !!

فهل نكون البديل.. الذي تستعمله اسرائيل لتجويع اهلنا.. ولحل مشاكلها في الاستيطان.. انا اطرح الموضوع فقط للاستفسار!! هل هذا حقا ما نريد.. وهل فات هذا على معالي الوزير.. ان من حقنا ان نسمع شرحا اوسع.. واوضح.. فطرح معالي الوزير ينقل موضوع السلام نقلة لم ترد في الحسبان حتى الآن..؟

اما موضوع حاجتنا الى الخبرات الاسرائيلية.. فهو قول غير مدروس.. لان لاسرائيل خبرة كبيرة في مجال الامن والقمع واقتحام الطائرات المخطوفة واغلاق الجامعات ونسف البيوت والامور العسكرية الاخرى ومقاومة الاطفال والمتظاهرين واحتلال اراضي الآخرين الخ.. حيث اننا نفترض بحسن نية عدم الحاجة في الاردن لهذه الخبرات..

وما عدا هذه الامور.. فان نوع المشاريع في هذا البلد.. هو من النوع العادي البسيط الذي وفي معظم الاحيان.. يكون دون المستويات الفنية المتوفرة محليا.. وان شروط تواجد الشركات الاجنبية في كثير من المشاريع.. ناتج عن كون معظم هذه المشاريع ممولا كقروض او منح من الدول والبنوك الاجنبية التي تشترط وجود شريك اجنبي في المشروع.. لتسترد الجزء الاكبر من اموالها الممنوحة او المقترضة.. من خلاله..

نحن لا نشيد مفاعلات نووية ولا نجهز سفن فضاء تذهب الى مذنب هالي.. ولا نولد الطاقة النووية.. وغيرها من المشاريع المعقدة..

نحن نبني بعض مشاريع الخدمات التحتية وقد اصبحت بالنسبة لنا سهلة..

نحن نبني الطرق وخبرتنا فيها ممتازة وننظم السير بطريقة معقولة كافية.

نحن نبني الفلل والمكاتب والفنادق.. وهذا لا يحتاج الى مشاريع تبادل خبرات.. بين الدول وحتى المستشفيات ومصانع الاغذية.. وغيرها.. وخبرتنا في مجال تصفية البترول متوفرة.. وادويتنا تضاهي اجود الادوية العالمية، ومحاصيلنا الزراعية تناسب اسواقنا.. و"هناجر" صيانة الطائرات لدينا لا مثيل لها.. ومجال الكمبيوتر لدينا فيه خبرات تناسب حاجتنا.. وتزيد، واطباؤنا.. نحن نعتز بهم وبخبراتهم التي جابت الآفاق، وجامعاتنا وجمعياتنا العملية فيها ما يكفيها..

ان امورنا سائرة: ونحن نصدر الخبرات الى الدول العربية الاخرى..!! دون مشاكل.. واذا احتجنا من حين لآخر الى بعض المعونة الاجنبية فهي فعلا لا تستحق الارتباط باتفاقيات مسبقة لا مع اسرائيل ولا مع غيرها.. فلماذا اذن نحتاج الى الخبرات الاسرائيلية.. هل هناك جواب صادق على هذا السؤال..؟

الديمقراطية حاجة ومطلب عربي ملح



● درويش الرومي

الحرية او الديمقراطية من حيث التطلع اليها والسير في طريقها، هي نزوع انساني ورغبة دفينة في اعماق البشر، قبل ان تكون او تصبح مفاهيم تنتمي الى فلسفات وايديولوجيات، وتفرز نظماً ومؤسسات باشكال ونماذج واساليب مختلفة ومتطورة.

لذا نجد ان هذه النزعة الانسانية في التطلع للديمقراطية تتصف بالدوام والشمول، وهذا ما يجعلها حلماً ومسعى للجميع دون تمييز، على اساس قومي او طبقي او اي اساس آخر. وتزداد الحاجة للديمقراطية لدى الشعوب والجماعات والافراد كلما ازدادت المعاناة لغيابها، وكلما كان الثمن الذي يدفع اكبر والفدح جراء استمرار هذا الغياب، وللمجتمع والامة بلا شك يكونان في وضع اقوى واكثر منعة وتماسكاً وامناً بالديمقراطية شعباً وافراداً، حكاماً ومحكومين، اكثرية واقلية.

وبما ان الامر كذلك فان للديمقراطية كمفاهيم تأتي نتيجة ممارسة وتفاعل واجتهاد البشرية وخلاصتها عبر التاريخ وصولاً لوضع افضل واكثر تبلوراً، ولبناء صرح نماذج من النظم والمؤسسات الديمقراطية، وتكون بالتالي هذه المحصلة او الخلاصة البشرية ملكاً للعالم اجمع.. ومن حق الجميع ايضاً المساهمة في البلورة والانضاج والتبيئ وبما يتلاءم مع ظروف كل شعب وكل امة، ومع درجة التقدم الحضاري للشعوب في كل مرحلة من المراحل التي تمر بها البشرية.

وبناء على ما تقدم يصبح الحديث عن الديمقراطية باعتبارها النموذج الامريكي او الغربي حديثاً قاصراً وغير دقيق، وسيلقى بلا شك نفس المصير الذي لاقاه الآخر الاشتراكي، وعندما قام الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية التي دارت في فلكه كنموذج للاشتراكية.

وهكذا على هذا المنوال يلاقي اي فكر انساني او دعوة عالمية، نفس المصير عندما يريد اتباعه الصاقه او تطابقه مع تجربة او نموذج معين فيصبح تحصيل حاصل سقوط الفكر مع سقوط التجربة او النموذج. وهذا امر غير وارد وغير دقيق، فدول المعسكر الاشتراكي (النموذج) سقطت، ولكن الاشتراكية كفكر ما زالت صامدة وقادرة على التجدد والتطور، وهي لم تسقط بعد، وقبلها الاسلام.

حيث سقط عبر تاريخنا الاسلامي الكثير من النظم والامبراطوريات، ولكن الاسلام كعقيدة ونهج ومنظومة مفاهيم باق ولم ينته، لا بل هو مستمر باتجاهات وتوجهات اكثر تجذراً وعقلانية.. وهكذا..

لقد حاول الاعلام الغربي المهيمن عالمياً تسويق (ديمقراطيته) على انها النموذج والفوق، خاصة اثر سقوط المعسكر الاشتراكي وراح يروج بضاعته عبر دغدغة عواطف شعوب العالم الثالث وتبشيرها او تعشيقها بالديمقراطية.

وقد عمل ويعمل اصحاب هذا الاتجاه على الربط بين تقدم ورخاء هذه الشعوب، وبين دخولها ضمن المنظومة الاقتصادية والسياسية والثقافية للراسمالية العالمية.

وتحقيقا لهذا المسعى وعلى طريقه كان الوعد لتلك الشعوب بالديمقراطية.

ان الوعد الديمقراطي لشعوب العالم الثالث وضمنها شعبنا العربي، وعد مغر ومثير بلا شك، خاصة وان هذه الشعوب عانت وتعاني من ظلم حكامها الشيء الكثير، وقد دفعت الثمن غاليا لممارسات هؤلاء الحكام الذين غيبوا الديمقراطية لفترات طويلة، فكان الثمن السجون والحرمان والنفي، واحيانا الابادة لقطاعات واسعة من تلك الشعوب.

وحديثنا في هذه العجالة ليس حديثاً عن الديمقراطية، وهو حديث طويل ومتشعب وذو شجون وانما الحديث فقط في حدود الوقوف على ما يطرحه البعض في المنطقة العربية حول الديمقراطية القادمة الى المنطقة من الغرب، وان امريكا والغرب عموماً يدفعان باتجاه اقامة ديمقراطيات في الدول العربية، لا بل ان بعضهم يتفاءل اكثر، ويساعد الاعلام الغربي احيانا في بث وتحريض هذا التفاؤل، عندما يربط بين الديمقراطية لدينا والصلح مع العدو الاسرائيلي، بحيث يجعل الديمقراطية كمعطى ونتيجة لهذا الصلح وواحدة من استحقاقاته، او هي تقدمة من امريكا والغرب عموماً للعرب، اذا هم دخلوا في صلح مع اسرائيل. وآخرون من ابناء جلدتنا يغالون اكثر واكثر، والاسرائيليون ليسوا بعيدين عن اللعب بهذه الورقة، عندما يطرحون بان الحياة الديمقراطية في الوطن العربي هي واحدة من الاشتراطات التي تطرحها اسرائيل لدخولها التسوية مع العرب.

وهكذا وعلى الرغم من تعدد اشكال الطرح، فان هناك حقيقة يراد بثها وتاكيدها في اذهان شعبنا ومفادها انه اذا اردتم الديمقراطية، وكذلك الرخاء والامان والتقدم فلن يكون لكم ذلك الا عبر ومن خلال البوابات الاسرائيلية والامريكية والغربية عموما. وهكذا تقدم الديمقراطية بصورة المعطى الخارجي، هذا المعطى - المنحة - الذي لا يمكن بلوغه الا بثمن وشروطه كل هذا يحصل بهدف طمس الحقيقة في كون الديمقراطية حاجة داخلية اساساً، ولن تكون قوية وراسخة وفاعلة الا عندما يتم الوصول اليها عبر نضال شعبي طويل ومن خلال مؤسسات مدنية قادرة.

فالديمقراطية الحقة ليست منحة من الخارج ولا حتى من الانظمة العربية التي راح بعضها يغير بشكله ليصبح "ديمقراطيا"، بينما جوهره وسلوكه

بين الحسن بن منصور الحلاج وليث فرحان الشبيلات

بقلم : أحمد جرادات

"وهديناه النجدين ولساناً وشفتين" قرآن كريم.

ولخيراً اصدرت محكمة امن الدولة حكمها بحبس المناضل الوطني البارز ليث شبيلات لمدة ثلاث سنوات بعد ادانته "باطالة اللسان" !

ولعل عبارة "اطالة اللسان" بحد ذاتها تعكس نظرة سياسية بطريركية، كما ان الطريقة التي عومل بها المناضل شبيلات، منذ اعتقاله وحتى اصدار الحكم بسجنه، انما تدل على ان الحكومة على عكس ما تدعي تماماً، تضيق بكل من يخالفها، وما يخالفها، وانها مستعدة ومصممة على تكميم الافواه التي تنطق بالراي الاخر.

ويبدو انها غير مكترثة باستخلاص العبر من التاريخ، الذي يؤكد بان اصوات الحق لم تخرس، واصحاب الراي الاخر لم يتوقفوا عن الجهر برايهم عبر كافة حقب التاريخ العربي - الاسلامي، وان ليثاً قد انضم الى كوكبة لا حصر لها من هؤلاء، بل ان بعضهم لم يتردد في الجهر برايه واحتجاجه ومعارضته امام كبار قادة المسلمين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمبشرين بالجنة.

دور الصحابة في التاريخ :

* - فهذا عبد الله بن مسعود، خازن بيت المال في الكوفة يقترض عاملها منه مالاً ويماطل في ارجاعه فيطالبه بدفعه. يلجأ العامل الخليفة عثمان في الامر، ويكتب الخليفة الى ابن مسعود يامره بعدم الالحاح في المطالبة بالدين، ويقول له : "انما انت خازن لنا". فيستاء عبد الله من ذلك ويرد على الخليفة بانه كان يعتقد انه خازن المسلمين وليس خازن عثمان، ثم يرمي مفاتيح بيت المال ويستقيل من منصبه.

* - وذاك ابو ذر الغفاري يرى الاموال تتكدس عند الرياء بني امية على حساب فقراء المسلمين، فيشرع بالتصدي للاغنياء ويحرّض عليهم الفقراء، وذلك بترديد الآية الكريمة : "والذين يكنزون الذهب والفضة.." ويبلغ مروان بن الحكم الخليفة عثمان بذلك فيرسله الاخير اليه ليقول على لسانه : يا ابا ذر، يقول لك امير المؤمنين "إنته عما يبلغني عنك". فيرد ابو ذر : "اينهاني عثمان عن قراءة كتاب الله ؟ فوالله لإن أرضي الله بسخط عثمان، احب الي من ان اسخط الله برضاه".

* - وهؤلاء عشرة من كبار الصحابة يتعاهدون على ان يكتبوا بارائهم ومطالبهم الى عثمان، ويحمل اليه الكتاب عمار بن ياسر الذي يرفض ان يذكر اسماء رفاقه امام الخليفة، وعندما يقرأ الخليفة كتابهم وفيه طلب تغيير عماله في الامصار من بني امية واعادة ما اقطعهم من ارض وما اعطاهم من عطايا الى بيت المال، يسال عماراً عمن وقع معه هذا الكتاب، فيجيب عمار : "تفرّ تفرّقوا فرَقاً منك"، اي خوفاً، ويلح الخليفة بالاسئلة : "ولمَ اجترات عليّ من دونهم ؟ ومن هم ؟". لكن عماراً يحتفظ بحقه في الامساك عن ذكر اسمائهم حتى امام الخليفة الثالث ويقول.. والله لا اخبرك.

* - نحن الان في مجلس معاوية بن ابي سفيان بعد انتصار دنياه على آخرة علي بن ابي طالب، واستتباب سلطته.. احدهم يقرأ على مسامعه وصية عمر بن الخطاب الى الخلفاء من بعده، وكل ما فيها ينضح بما هو مناقض لسلوك معاوية وسياسته ونظام حكمه، وفيها دعوة لحقوق الفقراء في اموال الاغنياء، الامر الذي يغضب الرياء الشام الجالسين في حضرته، فيحاولون إسكات الرجل لانه برايهم يروج لافكار ابن ابي طالب وابي ذر الغفاري، ثم يتساءلون محرّضين على قطع لسانه : كيف يسمح معاوية لرجل مثل هذا بان يغلظ له كل هذه الغلظة. فيرد ابن ابي سفيان، ببرودة اعصاب ودهاء وثقة، قائلاً : "اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا".

من الحلاج الى شبيلات..

هذه الايام تطوف في خاطري ذكرى محاكمة الحسن بن منصور الحلاج، الفيلسوف والشاعر والمفكر، التي جرت في عام ٣٠٩ للهجرة، تلك المحاكمة الشهيرة التي دامت سبعة اشهر، سادت خلالها روح التربّص بالرجل والحقد عليه والكيد له، وتخللتها المؤامرات، بما في ذلك استحضار شهود الزور واجتراح الاكاذيب حتى انتهت بادانته وتكفيره واحلال دمه واعدامه، على يد الوزير حامد بن العباس. كل ذلك لانه كان معارضاً بلسانه وقلمه لحكم الخليفة العباسي المقتدر بالله.

ويذكر الطبري من اخباره ان حامد بن العباس، وزير المقتدر عقد العزم على قتل الحلاج، فاتهمه بالشعوذة وادعاء الربوبية والنبوة. وقد استحضر ابا عمر القاضي وجماعة من الفقهاء والشهود، واستفتاهم في امره، فذكروا انهم لا يفتون في قتله بشيء، الى ان يصح عندهم ما يوجب عليه القتل.

ثم لجأ حامد الوزير الى تلفيق الشهود، فاحضر، من بين من احضر، امرأة تدعى "بنت السمري" صاحب الحلاج لتقول ان اباها ارسلها ذات مرة اليه، وانها رأته يمارس الشعوذة والسحر والاتصال بالجن، وشهدت بنت السمري انها، وبينما كانت تنزل مع ابنته من السطح الى الدار شاهدها الحلاج، فطلبت منها ابنته ان تسجد له، فاستنكرت الشاهدة قائلة : "او يسجد لغير الله؟" فسمع الحلاج كلامها، فقال : "نعم اله في السماء واله في الارض". (شهادة بنت السمري هذه تعيد الى الاذهان شهادة شاهد الزور "علي شكرجي" في ما دعي بقضية الفقير).

ولكن المتهم لم يكن يرد على اي سؤال يوجه له من قبل هيئة المحكمة الا بالشهادتين، فيسقط في يد حامد، الا انه لم يفقد اصراره على ادانته وقتله باية وسيلة، ولم يتوقف عن ممارسة الضغط على القضاة والفقهاء والشهود في محاولة لاستصدار الادانة، فظل يتربص به حتى ازفت اللحظة.

ففي احدى الجلسات، كانوا يقراون احد كتب الحلاج بحثاً عن دليل ادانة، وفي ذلك الكتاب فصل عما كان يسمى بالحج النظري، اي اداء الفريضة دون الذهاب الى مكة المكرمة لمن لا يستطيع الى ذلك سبيلا، وعندما وصلوا الى نهاية الفصل، التفت ابو عمر القاضي الى الحلاج وساله : من اين لك هذا ؟ قال : من كتاب الاخلاص للحسن البصري، قال ابو عمر : كذبت يا حلال الدم، فقد سمعنا كتاب الاخلاص للحسن البصري بمكة، وليس فيه شيء مما ذكرته، فلما سمع حامد قول ابي عمر القاضي، سارع الى التقاطه، وامره بان يكتب ما قال "حلال الدم"، اي ان دمه مباح، ولكن القاضي عاد فاستكبر قولته، وحاول التملص والتشاغل بمخاطبة الحلاج، الا ان حامداً لم يعطه الفرصة وارغمه على الكتابة باحلال دمه، وكتب بعده من حضر المجلس، فلما تبين الحلاج صورة نهاية اللعبة، قال : "ظهري حمى ودمي حرام، وما يحل لكم ان تتاولوا عليّ بما يبيحه، اعتقادي الاسلام".

وعلى عجل ارسل حامد الكتاب الى المقتدر بالله، الذي امر على الفور باحضار "المُدان" الى مجلس الشرطة وضربه الف سوط، فان لم يمت، تقطع يداه ورجلاه، ثم تضرب رقبته وينصب راسه وتحرق جثته، وقد نفذ صاحب الشرطة الحكم بحذافيره، ثم حمل راس الحلاج الى خراسان.

غير ان السخرية السوداء في حيثيات القضية، وبخاصة الدليل الذي اعتمد لادانة المتهم واصدار الحكم بحقه، تكمن في انه لم يكن هناك، اصلاً، كتاب للحسن البصري بهذا الاسم، وان الحلاج قال ذلك من باب السخرية من حامد الوزير ورجاله لاظهار جهلهم التام وعدم اهليتهم، وبالتالي بطلان حكمهم اللاحق، الذي كان متاكداً من صدوره عاجلاً ام اجلاً.

شيوعي يضل الطريق (٣)

بقلم : فؤاد النمري

عنوان رد السيد غطاس ابو عيطة على مقالتي النقدية لمشروعه (التحريري) المنشور في "المجد" ٢٦ شباط الماضي وهو "تيار اضاع العقلانية الماركسية" ذكرني بالهيجليين الشباب وينقد ماركس اللاذع الساحق لمزاجهم (العقلاني) وذلك لان اولئك الهيجليين الشباب اعتمدوا على عقولهم لتوليد الافكار كما يفعل ابو عيطة الان. من هنا ورد في عنوانه ما سماه بـ (العقلانية الماركسية) وليس بالمنهج الماركسي. ليس اكثر من هذا يساعد على تشخيص الخلل في منهج ابي عيطة الهيجلي قلباً وقالباً. لقد انطلق في مشروعه (التحريري) ليحاكم الماركسية والقومية والاسلامية بالعقل هادفاً الى عقلنة هذه الإيديولوجيات، ان جاز التعبير، لصهرها في بوتقة (تحريرية). وبالطبع فان مثل هذه المهمة لا يقوى عليها الا عقل علوي فوق الإيديولوجيات، فوق الطبقات، فوق الواقع، عقل هيجلي بالتحديد. العقلانية ليست من مفردات الماركسية في وجه من الوجوه ولا يستخدمها الا اعداء الثورة. ولنا من نيكيتا خروتشوف مثال على ذلك عندما ناقش مبدأ صراع الطبقات في المجتمع الاشتراكي عقلانياً وتم الغاؤه بهذه الصورة فكان اول من اقحم مفردة العقلانية على قاموس الماركسية. لم تواجه النظرية الماركسية تشويهاً بعد المرتد كاوتسكي وزعماء الاممية الثانية في بدايات هذا القرن كما واجهت على يد خروتشوف الذي لم يقرأ ولو كتيباً واحداً من كتب ماركس، وكما تواجه الان في نهاية القرن من قبل الماركسيين "الشباب" الذين اخذوا على عاتقهم تجديد الماركسية دون ان تكلفهم البروليتاريا بذلك.

ما خلصت اليه بعد قراءة الرد ان ابا عيطة لم يدرس مقالتي دراسة علمية دقيقة، والا لما كتب: "اغفل الرفيق النمري الظروف التي تمر بها شعوبنا وامتنا واعتبر ان الهدف المطروح على جدول الاعمال الان هو بناء الاشتراكية وتحقيق الشيوعية في بلادنا". لو احتوت مقالتي مثل هذه السخافات لكان الاولى بابي عيطة ان يتركني في مواجهة القراء ولا يخفض مقامه النظري الرفيع ليرد عليّ. مالم يرغب هو في فهمه هو الحقيقة الثابتة التي لا يستطيع اي ماركسي ان يشكك فيها وهي ان الثورة الاشتراكية والثورة الوطنية، انما هي ثورة واحدة تظهر في المركز اشتراكية وفي الاطراف وطنية. ليس بسبب ان العدو واحد وهو الراسمالية المستقلة والتي نمت لتكون الامبريالية بل لان الراسمالية عالمية بطبيعة وجودها وسلسلة واحدة متصلة الحلقات تلف العالم كله شماله مع جنوبه وشرقه مع غربه. فاذا كانت شعلة الثورة قد انطفات في المركز فما الذي سيدفع الشعوب في الاطراف ؟ وان كان الموج الثوري قد ركد تماماً في مركز المحيط فما الذي سيدفع مياه الاطراف لتموج ؟ ابو عيطة يقترح علينا ان نتدفأ على ضياء النجوم وان نبحر في زوارق ورقية في حوض ماء صغير وحين نرفض اقتراحاته يتهمنا باللاواقعية ويرفض الانخراط في الثورة الوطنية !! وكان لشيوعيي اطراف الثورة الاشتراكية مهمة اخرى غير مهمة الانخراط في الثورة الوطنية. ثم بعد ان يصدق التهمة التي كان قد نسجها عقله الهيجلي يتوقف طويلاً ليقص علينا احاديث لا وزن لها وليست اقل من بالونات يلونها السياسيون لتزيين احاديثهم الثرة. ففي حين طالبناه بعدم الارتفاع فوق الارض لبناء قصور في الهواء يرد ليتهمنا باغفال الظروف التي تمر بها شعوبنا، واننا لا نتذكر مشروع الاخضاع الامبريالي الصهيوني لشعوب المنطقة ولا نعمل على نخره. التهيق لدى ابي عيطة هنا هو ان هناك مشروعاً تهضنوياً غربياً قائماً تخطط الامبريالية والصهيونية للقضاء عليه وتهديمه على رؤوس اصحابه. لم تتمثل التراجيكوميديا الدونكيشوتية كما تتمثل في تهيق ابي عيطة هذا. لا اعتقد ان عربياً اخر يشارك ابي عيطة في مثل هذا التهيق، فامة العرب هي الان في ارذل الاحوال حيث انها لا تملك ما تدافع عنه سوى اللهاث بين اللاهثين من دول العالم الثالث، بل والثاني ايضاً وراء صندوق النقد الدولي ليلقي لها ببعض الدولارات تسكت بها جوعها. وبدافع الشهامة والكبرياء يصرخ فينا ابو عيطة لنتوقف عن هذا اللهاث مقترحاً بديل الوحدة العربية والتنمية المستقلة لكن هذين البديلين مستحيلان بغض النظر عن المفاهيم الطبقية التي استزرعها في عقولنا الشيطان الماركسي الستاليني. ولن يابه العرب الجياع بصرخة ابي عيطة العلوية.

لعل معظم قراء "المجد" لاحظوا كما لاحظت تشوش افكار ابي عيطة لدى حديثه عن نمو الاحزاب الشيوعية ابان الثورة الوطنية في العالم العربي. فبعد ان تحدث عن جزر فيما بعد اعتراف الاتحاد السوفياتي باسرائيل عام ١٩٤٨ عاد ليتحدث عن مد في نفس الفترة بسبب مشاركة الشيوعيين في مقاومة الاستعمار (الكولونيالي ؟) وفي رده الان يخلط بين الجزر والمد لدرجة انه غدا غير مفهوم وارجح ان استبدال المد بالجزر والجزر بالمد وقع من قلمه وليس من المطبعة. لكن من السياق يفهم ان الحركة الشيوعية العربية دخلت في جزر ابان قيادة عبد الناصر للثورة العربية وهذا ليس صحيحاً ايضاً ليس بدلالة المراسيم الاشتراكية التي اصدرها عبد الناصر كرئيس للجمهورية والميثاق الوطني عام ١٩٦١، وليس بسبب فصل الروابط التام ما بين مصر والسوق الامبريالية الدولية ايضاً بل ولان عبد الناصر سبق الشيوعيين العرب ليعلن في احد خطاباته الموجهة الى الطبقة العاملة المصرية ان مستقبل الحكم في مصر المتطورة والنامية هو للعمال فقط دون سواهم. لم يرتبك الشيوعيون العرب بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦١ بسبب مفاهيمهم الستالينية عن الامة والجدل ما بين الطبقي والقومي او الوطني او الاممي، وهذه مفاهيم علمية ماركسية لا جدال حولها، بل ارتبكوا بسبب الردة الخروتشوفية عام ١٩٥٩ حين رفض المفهوم الماركسي للثورة والمفهوم الماركسي للصراع الطبقي والمفهوم اللينيني للوحدة العضوية ما بين الثورة الاشتراكية والثورة الوطنية، واستبداله بعد كل هذا السياسة السوفياتية سياسة الصراع مع الامبريالية بسياسة الوفاق معها، هذه السياسة التي طورها غورباتشوف فيما بعد الى سياسة توازن المصالح. وارتبك الشيوعيون العرب ايضاً بسبب خيانة الحزب الشيوعي العراقي للثورة التي تمثلت بعدم مواجهة مسؤولية اللحظة الثورية ليبقى في ظل حاكم غير سوي العقل. تلك الخيانة التي لم تتحقق الا بتدخل شخصي من خروتشوف والامين العام لاحد الاحزاب الشيوعية الاكثر تاثيراً في المشرق العربي. اما اذا كان ابو عيطة يخشى ان يسمي الاشياء باسمائها ليلمح الى الخلاف الذي تفجر بين عبد الناصر والقوميين من جهة، والشيوعيين العرب من جهة اخرى بعد الثورة العراقية ١٩٥٨ وتمرد كركوك، فانني اعيد ابا عيطة الى حركة انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦١ وخطاب عبد الناصر غداة الانفصال حيث اعترف بالاخطاء الكبيرة في معالجة الوحدة. كما ان القوميين وليس الشيوعيين هم الذين قاموا بحركة الانفصال بل ان الشيوعيين لم يؤيدوا الانفصال.

الهيجلي الشاب ابو عيطة يستولد افكاراً كثيرة من الفراغ فيكتب "سادت علاقات التبعية بين الاحزاب الشيوعية العربية وبين المركز (موسكو)، والان وبعد هذا الخراب الذي حل في المركز نتيجة تحكم الشرائح البيروقراطية ياتي الرفيق النمري ليدافع عن هذه الشرائح وليدافع عن الرموز التي تحكم الان روسيا وتحاول دفعها على طريق الراسمالية، ذلك ان المهم بالنسبة له ولامثاله هو الحفاظ على ما يعتبره مقدسات وليس نقد التجربة السابقة بقصد التعلم من دروسها القاسية".

بعيداً عن واو التقتيعات في المستبرات من مثل "الطبقوي" و"الماركسوي" يدهش المرء كيف يجرؤ عضو في مكتب سياسي لتيار شيوعي تقدي على كتابة مثل هذه المزاعم التي لا يدعمها ولو كلمة واحدة مما كتبت، معتمداً فقط على غياب مقالتي موضوع الرد عن انظار قرائه. لكن صحا ابو عيطة على ازمة في الثورة الاشتراكية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وبعد ان لم تنفع صحوته. فقد كنت قد ادنت القيادة السوفياتية منذ عام ١٩٥٧، حال طرد البلاشفة الاربعة من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي، وفي عام ١٩٦٣ وجهت رسالة الى قيادة الحزب الشيوعي الاردني اطالبها فيه بوقف التبعية النظرية والسياسية للحزب الشيوعي السوفياتي وقيادته المرتدة، بل وانني على علم تام بالطبيعة الطبقية لحكام الجمهوريات السوفياتية الحاليين حين كانوا من قادة الحزب في موسكو، مثلما انني على علم تام بالطبيعة الطبقية للسياسيين الذين ما انفكوا يقودون الاحزاب (الشيوعية) ليس بين انقاض المعسكر الاشتراكي وحسبه بل وبين اطلال معسكر الثورة الوطنية، العالم الثالث. واذا شاء ابو عيطة ان يحيط بالنقد العلمي الماركسي لما سمناه بالتجربة الاشتراكية، فما عليه الا ان يقرأ كتابي "ازمة الاشتراكية وانهيار الراسمالية" الصادر في مطلع عام ١٩٩٣.

حرف ابو عيطة الكلام عن مواضعه ففقدت بذلك ابحاثه كل مصداقية. فهو يدعي.. "يرى الرفيق فؤاد النمري ان لا فرق بين الكيان الصهيوني واي دولة عربية في المنطقة". ويدلل على ذلك بقولي.. "ولن يهتم الامريكان فيما اذا اصطفت فلسطين بالقلنسوة اليهودية ام بالكوفية العربية في سوق الامبريالية الدولية". هنا اترك القارئ ليستدل على التحريف وقلب المعاني بنفسه. بل لعلي اساعد في الايضاح فازيد ان بعض المصطفين بالكوفيات العربية في سوق الامبريالية الدولية هم اعز على الامريكان من اسرائيل وقد خبرنا ذلك حين افتدى الامريكان بعضاً من هؤلاء بدمائهم.

لقد عرض ابو عيطة القضية الفلسطينية بتسطيح يثير الدهشة حين تحدث عن مبادرة قام بها من وصفهم بالقوى الرجعية في دول التحالف في سعي لحل المسالة اليهودية في فلسطين على حساب شعبها. الرجعية العربية المرتبطة بالامبريالية هي التي تروج لمثل هذا المفهوم. لكن الحقيقة التي اثبتتها الوقائع التاريخية هي ان الامبريالية خططت لزرع اسرائيل في قلب البلاد العربية من اجل القضاء على الثورة الوطنية التي تفجرت عام ١٩١٦. وقد قامت اسرائيل بدورها المرسوم على اكمل وجه فشنت العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ بعد تاميم قناة السويس، وشنت عدوان عام ١٩٦٧ بعد ان قامت سوريا بقطع خط التابلاين لاجل استرداد حقوقها المنهوبة، وشنت عدوان ١٩٨٢ على لبنان بعد ان استشاط الامريكان غضباً بسبب ترسيخ فصائل المقاومة الفلسطينية قواعدها في جنوب لبنان. الامبريالية المحنكة كانت تدرك تماماً ان الدور العدواني الذي رسمته لاسرائيل لا يساعد اطلاقاً على حل المسالة اليهودية، بل العكس هو الصحيح حيث انه يفاقم ويعقد المسالة اليهودية، بل حتى ان المفاقمة والتعقيد كانا شرطين لازمين لقيام اسرائيل بهذا الدور القذر.

اول ما تفرزه روح العداء والخيانة للثورة الاشتراكية هو الهجوم على ستالين. فستالين هو تاريخياً الباني الوحيد للاشتراكية الذي عرفته البشرية. لذلك تحطيم شخصيته يسد الطريق نهائياً اما العودة لبناء الاشتراكية. الاعلام الراسمالي ادرك هذه الحقيقة الكبيرة التي ارشده اليها خروتشوف وهو لذلك ما زال يوظف الكثير في هذا المضمار بالرغم من انقضاء حوالي نصف قرن على موت ستالين. مصيبتنا ان (مجددي) الماركسية من شريحة المثقفين لا يدركون هذه الحقيقة او هم بالاحرى لا يرغبون في ادراكها، فيقعون في فخ الاعلام الامبريالي. ابو عيطة يشتم ستالين بين كل سطرين يكتبهما ويزعم ان ستالين كان قد قدم تنازلات في القضية الفلسطينية بغرض ارضاء القوى الرجعية في دول التحالف بقصد تطوير موقفها ضد الخطر النازي اي ان ابا عيطة يحصر هذه التنازلات في الفترة الواقعة بين سنتي ١٩٤١ و١٩٤٥، حيث ان دول التحالف لم تكن حليفة للاتحاد السوفياتي قبل عام ٤١، وان الخطر النازي لم يعد له وجود بعد عام ٤٥. لئن كان ابو عيطة صادقاً في هذا الزعم فعليه عندئذ ان يكشف لنا عن التنازلات التي كان ستالين قد قدمها خلال هذه الفترة المحدودة. اما المعلومات التي لدينا فجميعها تشير الى ان ستالين كان ادرى بالدفاع عن المصالح العربية الوطنية من العرب انفسهم. ففي عام ١٩٢٣ وبعد ظهور الخطر النازي وخلافاً لادعاءات ابي عيطة اصدر الكومنتيرن الذي كان لستالين اثر حاسم في قراراته نداءاً الى الاحزاب الشيوعية في العالم يدعوها فيه الى العمل على وقف الهجرة والتهجير اليهودي الى فلسطين، باعتبار ذلك مؤامرة على مستقبل الشغيلة العرب. اما فيما بعد الحرب العالمية وفي عام ١٩٤٧، فقد قدم الاتحاد السوفياتي مشروعاً الى مجلس الامن يقترح تحرير فلسطين من الانتداب البريطاني واعلانها دولة ديمقراطية ثنائية القومية مستهدفاً حل مسالة الوجود الشرعي لليهود في فلسطين وهو المشروع الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد. حينذاك قامت قائمة الدول العربية لترفض بالاجماع وبكل حزم المشروع السوفياتي. ويذكر فارس الخوري وزير خارجية سوريا انذاك كيف كان المندوبون العرب يشيحون بوجوههم عن المندوب السوفياتي فيشنسكي ليبصقوا عليه. نتيجة ذلك لم يجد الاتحاد السوفياتي بداً من الموافقة على مشروع التقسيم في نوفمبر ١٩٤٧ الذي اعترف بكيان يهودي على قسم صغير من فلسطين، مشترطاً قيام علاقات وثيقة بين الكيانين العربي واليهودي. وحين اعلن اليهود استقلالهم في ايار ١٩٤٨ اعترف الاتحاد السوفياتي به تكريساً للحل الذي ارتاه لكن بشروط لم يتيسر افضل منها.

كان ستالين يعلم تماماً ما ترمي اليه الامبريالية من استزراع اسرائيل في قلب البلاد العربية، خاصة وان معظم تلك المرامي كان معلناً في وثائق رسمية. لكن العرب وهم اصحاب القضية من جهة والامبريالية ممثلة بالانتداب البريطاني الموكول اليه ادارة فلسطين من جهة اخرى لم يساعدوا بل حالوا دون حل القضية بصورة ديمقراطية. ذلك الحل الذي كان من شانه ان يوفر مناخاً صحياً مؤاتياً للثورة الوطنية في المشرق العربي ومصر. في الاعوام الثلاث التالية لدخول الجيوش العربية لفلسطين ١٩٤٨ تحقق ما كان ستالين يتحسب وقوعه. لقد بدات اسرائيل تلعب دور كلب الحراسة للامبريالية في المنطقة، وكان ستالين اول من وصف اسرائيل بـ كلب الحراسة للامبريالية عام ١٩٥١، هذا الوصف الذي ظل يلازم اسرائيل طيلة تاريخها. الان فقط يعي العرب حجم الخسارة التي وقعت بهم بسبب رفضهم الحل الديمقراطي لمسالة الوجود الشرعي لليهود في فلسطين. الان فقط يندمون عندما لا ينفع الندم. اما ابو عيطة ومعه كل الذين دينهم عدم الاعتراف بالاخطاء ما زالوا يكابرون بزعم ان من اخطا هو ستالين والاتحاد السوفياتي وليسوا العرب.

في ازمة الاشتراكية يسيء ابو عيطة فهم ما كتبت ويقلب الحقائق ليصبح الهيجلي ماركسياً والماركسي هيجلياً. لكن ذلك لم ينجح في طمس الحقائق. فالمثالية لم تكن ولن تكون متهجاً بلد من فراغ. انها التعبير الحي للموقف الاجتماعي والاسلوب المناسب لتحقيق علاقات الانتاج وتقسيم العمل المطلوبة والمرغوبة. ولننظر كيف يعرض ابو عيطة مسالة الغاء مفهوم الصراع الطبقي في المجتمع الاشتراكي السوفياتي.. "نشأت الازمة اساساً من رفض الاعتراف بان الصراع الطبقي لا يتوقف داخل المجتمعات الاشتراكية، وانما ياخذ اشكالاً اخرى تختلف عن اشكال الصراع في المجتمعات الراسمالية وهو صراع بين الشرائح البيروقراطية.. وبين الطبقة العاملة. القول بان عدم الاعتراف بوجود الصراع الطبقي في المجتمع السوفياتي وهو بحد ذاته اساس الازمة هو غاية في المثالية. فاساس الازمة هو ان الذين رفضوا الاعتراف كما عبر ابو عيطة بعدم توقف الصراع في المجتمع الاشتراكي هم في الواقع كانوا يديرون معركة قذرة ضد الطبقة العاملة السوفياتية. اما المعتقد فليس بحد ذاته اكثر من فكرة تموت حبيسة في عقول معتقديها ان لم تترجم الى عمل فعال له اثره على صعيد الواقع. اما الادعاء بان الصراع كان يجري بين الطبقة العاملة وشريحة بيروقراطية ففيه مخاتلة وتجاهل للاصول الماركسية التي تفسر الصراع الطبقي على انه صراع بين نموذجين متضاربين من اساليب الانتاج. اصرار المتسيسين من الشيوعيين على القيادة السوفياتية منذ عام ١٩٥٧ ان هي الا شريحة من الطبقة العاملة لكنها بيروقراطية. هو خداع للطبقة العاملة ليس في الاتحاد السوفياتي فقط بل وفي العالم كله هو بالتالي خيانة للثورة الاشتراكية. اذ ليس معقولاً ان تقوض شريحة طبقية اركان مجتمع تحكمه ذات الطبقة وتقوم بالتالي بثورة مضادة. هذا كلام لا يجوز على اطفال. خاصة وان ابا عيطة يعترف بان تلك الشريحة المزعومة تقود المجتمع السوفياتي الان الى العودة الى النظام الراسمالي، اي انها تعمل ضد نفسها. ثم اي مخاتلة تنطوي عليها عبارة ابي عيطة.. "رفض الاعتراف بان الصراع الطبقي لا يتوقف داخل المجتمعات الاشتراكية". لكان القاعدة الاساس لدى الشيوعيين هي عدم وجود صراع طبقي في المجتمع الاشتراكي. لئن كان الامر كذلك لماذا اذاً دكتاتورية البروليتاريا؟! لقد انعقد المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي عام ٩٥٢ تحت شعار (كلما تقدم البناء الاشتراكي كلما ازداد الصراع الطبقي حدة وتعقيداً). وفي عام ٥٩ كان خروتشوف اول نفر في تاريخ الحركة الشيوعية كله يعلن الغاء قاعدة الصراع الطبقي من المجتمع السوفياتي. فلماذا لا يسمي ابو عيطة الاشياء باسمائها ويضع النقاط على الحروف؟! عندما نادت عصابة خروتشوف - بريجنيف في المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٥٩، بالغاء قاعدة الصراع الطبقي كاساس لسياسة التطور الاشتراكي، فانما كانت تدافع عن تقسيم العمل في المجتمع السوفياتي انذاك عن مصالح الطبقة المتوسطة (ذوو الياقات البيضاء) التي كان لا بد ان تفرزها برامج التنمية الاشتراكية. فذوو الياقات البيضاء يرفضون بحزم ان يتحولوا الى عمال من ذوي الياقات الزرقاء. تلك هي علة العلل والتي نجح ابو عيطة في تشخيصها.

ما اسماه بحساسيات الايديولوجيا. لكن الايديولوجيا كما يتوقع لابي عيطة ان يعرف هي فكر الطبقة، اي انها نسق من المفاهيم توحده قوة الدفاع عن مصالح تلك الطبقة. فعلة الاختلاف ومن ثم الخلاف هي المصالح وليس الايديولوجيات، المصالح المادية وليس الحساسيات.

يدعي ابو عيطة ان الازمة الراهنة في حركة التحرر العربية هي من مسؤولية اطرافها الرئيسة الثلاثة، الشيوعيين والقوميين والاسلاميين. لكن نغمة التصالح التي يطفح بها مشروعه (التحريري) لا تقوى وبالرغم من كل لزوجتها ان تلم كل التناقضات بعضها الى بعض. فالازمة التي تتخبط فيها الشيوعيون وكذلك القوميون ليست موجودة لدى الاسلاميين. الثورة الاشتراكية انطفات حتى في مركزها موسكو، والثورة الوطنية انطفات منذ السبعينات حتى في القوى بؤرها، الا ان المد الاسلامي هو الان في اعلى حدوده. وبدلاً عن الازمة المزعومة يشعر الاسلاميون الان بالنصر والفخار وهم يلتقطون راية الثورة من على الارض حيث القى بها الشيوعيون. اما بخصوص حدود المسؤولية فان المسؤولية بكاملها تقع على الشيوعيين الاشعريين الذين قبلوا ان يسلموا راية الثورة الى ايدي الطبقة الوسطى (ذوي الياقات البيضاء) الغادرة. وليس لاحد وخاصة من الشيوعيين ان يلوم القوميين او الوطنيين لانهم فاوضوا الاعداء على الثورة بعد ان راوا مركز الثورة يسبقهم الى خيانة الثورة ويفاوض الاعداء تحت راية "الوفاق الدولي".

وختاماً فان جل ما رميت اليه من نقدي لمشروع ابي عيطة في "شيوعي يضل الطريق ١ و٢ و٣" هو ان ابين ان من مآزق الشيوعيين الحقيقي، وقد تجلى واضحاً في النصف الثاني من القرن العشرين، هو ان رجال الصفوف الاولى منهم خاصة قد تحولوا الى سياسيين وبذلك يكونون قد انفصلوا عن طبقتهم، البروليتاريا، وانتقلوا الى طبقة اخرى معادية. فالشيوعي ليس سياسياً في الجوهر ولو انه يضطر في بعض ممارسة لاستخدام السياسة كسلاح مؤقت.

وبنيته كلها ذات طبيعة امنية تنم عن عقلية دكتاتورية مستحكمة وعلى الرغم من كل الشعارات والمؤسسات البرلمانية او الشخصية الزائفة والصورية التي اقامتها.

والذين يروجون للديمقراطيات الغربية والامريكية وانظمتها داعية ومصدرة الديمقراطية لشعوب العالم الثالث، لهؤلاء نستشهد بمقاطع مما طرحه بعض المسؤولين الامريكيين في ندوة عقدت مؤخراً في واشنطن تحت عنوان العرب والامريكيون حول ما تعتبره دور الولايات المتحدة الامريكية في توسيع دائرة المشاركة السياسية في العالم العربي.

مساعد وزير الدفاع الامريكي السابق بول ولفوتز في معرض حديثه عن موقف واشنطن من الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، طرح مجموعة من الاسئلة واجاب عليها بنفسه - قال : كيف سنتعامل نظام ليبرالي ديمقراطي عربي مع وجود اسرائيل وامنها؟

اذا ما قبل مثل هذا النظام اسرائيل كحقيقة تفرضها، اما اذا لم يقبلها فان مصالحنا تصبح متعارضة.

كيف سيتعامل هذا النظام الديمقراطي العربي مع مسالة الامدادات النفطية ليس من جهة التسعيرة المعتمدة، ولكن من جهة استخدامه المحتمل للنفط للاضرار بالاقتصاد الامريكي او لصنع ترسانة تهدد امن المنطقة ؟

اذا ظهر مثل هذا الاتجاه فان المصالح الامريكية ستتعارض حتماً مع مصالح النظام الديمقراطي العربي المفترض قيامه، وهل ستؤدي الديمقراطية العربية الى ظهور حركات مستمطنة مثل التي ظهرت في ايران والجزائر ودول اخرى كثيرة ؟

هنا ايضاً لن تتطابق المصلحة الامريكية مع انتشار الديمقراطية العربية.

لما "يبتزوبغان" من مركز نيكسون للدراسات التي كان اشد وضوحاً وتحديداً في معرض توضيحه للديمقراطية العربية التي ترفضها واشنطن فقال : (على امتداد الاربعين عاماً الماضية تصدت الولايات المتحدة واضطلعها للسياسات الاشتراكية لجمال عبد الناصر ومؤيديه، والماساة انه في اللحظة التي سقطت فيها الراديكالية اليسارية ظهرت الراديكالية الاسلامية لتحل محلها في انحاء واسعة من العالم العربي، وبناء على هذا التحليل يكون من الخطأ ان تضغط الولايات المتحدة على اصدقائها (الحكام العرب) للمخاطرة بسلوك لتحالفات ديمقراطية ينتصر فيها الاسلاميون.

واضاف على العكس تماماً يجب ان تراهن الولايات المتحدة الامريكية بتصميم وبدون تردد على هزيمة الحركات الاسلامية، واذا كانت امريكا قد صمدت ٧٤ عاماً لترى هزيمة الشيوعية، فانها لن تحتاج لمثل هذه الفترة لترى هزيمة الحركات الاسلامية.

وبعد استشهادات لا تحصى يمكن الاستعانة بها عربياً ودولياً حول حقيقة موقف امريكا والغرب من الديمقراطية في العالم وخاصة في الوطن العربي وكم هي كثيرة تلك الحالات التي وقفت فيها امريكا والغرب بكل ثقلها السياسي واعلامها مع اشد الانظمة الديكتاتورية عفونة في مواجهة شعوبها.

فهل هذه نظم ديمقراطية صادقة في ديمقراطيتها ووعودها حقاً ؟ والى متى سيتلقى البعض بتلك الديمقراطية القائمة كاستحقاق خارجي؟ معفياً نفسه عناء ومشقة وتضحيات العمل على انتزاعها بالتكاتف والتعاون مع مستقبلي وابناء هذه الامة الوطنيين والديمقراطيين من كل التيارات والشارب ؟

كل اثنين

الخارج والداخل
الدعاوي والثورة

● ناجي علوش

بات معروفاً ان القوات المحتلة في اي بلد من البلدان، كالقوى الحاكمة الباغية، تلجأ دائماً الى اتهام المعارضين بانهم "عملاء" قوى خارجية.

بهذا اتهم كل الغزاة، وكل الطغاة معارضيهم. وكانت الاتهامات توجه دائماً لطرف خارجي، حتى يبرر القمع الشديد، وحتى يتسع اطار الضربات، ليشمل الاقطار والبلدان المجاورة.

فهل صمدت كل هذه الاتهامات امام الحقائق ؟

لقد كانت الحقائق، تثبت دائماً ان هذه الاتهامات مجرد دعاوى واهية، سرعان ما تسقط امام استمرار تطور الحركة الشعبية، ليضطر المستعمر الغازي، او الحاكم الباغي، وبعد مكابرات طويلة، ان يسلم للحركة الشعبية المتنامية.

ولو درسنا كل التجارب التي شهدها العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، لوجدنا انها كلها انتهت باعتراف الغزاة او الطغاة بحكم الارادة الشعبية.

لهذا رحل الفرنسيون من فيتنام والجزائر مضطرين ان يعترفوا بارادة الشعب وان يفاوضوا هؤلاء الذين اتهموهم بانهم "عملاء" و"ارهابيون". وهذا ما حصل للحكومة الامريكية في فيتنام، وللفرنسيين في سورية ولبنان، والانجليز في مصر وجنوب اليمن وهكذا.

وكما رحل الغزاة مضطرين للاعتراف بارادة الشعب، رحل الطغاة الذين استهانوا بالمعارضة ووجهوا لها الاتهامات وهذا هو شاه ايران، كما رحل ماركوس، وكما ستضطر من الحكام الذين استندوا الى قوة القوة، وظنوا ان امتلاك المحتلة يحميهم، ويمنع الشعب من تحقيق مطامحه.

ولكن الغزاة الذين كانوا يتهمون الحركة الشعبية بالاعتماد على الخارج، وبالعمالة لدول معادية، كانوا يتعاونون فيما بينهم، ويحاولون توحيد كل الخارج، لمواجهة اية ثورة او حركة. ولهذا هرع الاميركيون الى فيتنام لنصرة الفرنسيين، وجمع الاميركيون كل حلفائهم واتباعهم في كورية، وحشد الرئيس بوش كل العالم لمحاربة العراق.

ان الاعتماد على الخارج دائماً وحشد القوى ذات الاهداف الواحدة والمصالح المشتركة ضروري ولا يستدعي اي استنكار. لان من حق "الخير" ان تواجه "قوى الشر". اما ان الشعب الذين يرزحون تحت وطأة الاحتلال، فليس من حقهم ان يحصلوا على رغيف خبز من الخارج، لان هذا "تآمر" وخيانة، لا يسمح بهما ابداً.

ويفعل الطغاة ما يفعل الغزاة. لان من حقهم ان يستعينوا باية دولة، وان يطلبوا معونات، ويشتروا اسلحة، ويستدعوا قوات اجنبية، كما حصل في ازمة الخليج، او حين انفجر الوضع في لبنان، سنة ١٩٥٨. ومن حق الحكام ان يقدموا تسهيلات للقوات الاجنبية، وان يبنوا قواعد لها، اذا ما راوا ذلك. اما شعبهم، فانه مطالب ان يقبل بما تقرر عليه، وان يقبل مهمة التصدي من الخارج.

وان لا يتجرأ، ويطرح سؤالاً حول ما يجري او يرفض وجود القوات الاجنبية على ارضه، او يحتج على مصادرة الحريات !

ولهذا، فان قانون الاحزاب الاردني، ينص على منع اية علاقة حزبية قومية. وكذلك يفعل القانون التونسي، وكل الانظمة العربية الاخرى. بقانون وبلا قانون.

ولكن الانظمة العربية، ككل الانظمة المماثلة، تبيح لنفسها كل العلاقات مع الدول والهيئات الدولية، حتى استقدام قوات اجنبية، وتنفيذ اراء صندوق النقد الدولي ! ولا ترى في ذلك مساساً بالسيادة، ولا تدخلاً في الشؤون الداخلية..

وها نحن نسمع اليوم بان البحرين تغلي، لان هناك تدخلاً خارجياً، وكان المتابعين والقراء، لا يعرفون ان المشكلة قائمة منذ مدة طويلة، واذا كان الطرف المتهم بالتدخل هو ايران، فماذا يقول هؤلاء الذين يكيلون التهم جزافاً، اذا قلنا لهم : ان المشكلة قائمة، قبل سقوط الشاه بمدة طويلة. ومنذ الخمسينات وهناك مشاكل في هذه الدولة، وهناك سجناء ولاجئون سياسيون نعرفهم. فمن يا ترى كان الطرف الخارجي انذاك. ولماذا لا يكون الغاء المجلس النيابي مشكلة، ووجود هندرسون مدير الامن والامن السياسي مشكلة ؟ ولماذا لا يكون وجود القوات الاميركية هناك مشكلة ؟

وها هو عرفات، ينسب الاعتداءات الاستشهادية في فلسطين الى ايران ايضاً.

الا يعرف عرفات ان الشعب في فلسطين هو الغزو الصهيوني، وان الفلسطينيين يناضلون، منذ ١٨٩٧، الا يعرف ان هناك احتلالاً دموياً، وان هناك شعباً، يقاوم..

يبدو انه لا يعرف.. لا لان نشتد بل منذ قاد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)..

ايها السادة اصحاب نظرية الخارج، لا توجد قوة خارجية تستطيع ان تقنع شعب كامل بحمل السلاح والقتال، واذا لم تكن للشعب قضية، لا يمكن ان يثور ويتحمل التضحيات الجسام، وقد يستطيع عملاء الخارج ان يقوموا ببعض عمليات التخريب، ولكنهم لا يستطيعوا ان يفجروا ثورة، وان يدفعوا الشعب الى خوض النضال والاستشهاد في ميادين القتال.

ايها السادة، لن نطلب منكم ان تتركوا هذه الدعاوى، لانها سلاحكم الاخير الذي لن يحميكم من تدافع الحركة الشعبية في البحرين او فلسطين، او اي مكان اخر من ارض الوطن.

هذا من الأمل

الموقف الاقتصادي

على هامش انتخابات غرفة الصناعة.. تحديات قديمة وجديدة

بقلم : أحمد النمري

منذ عام ١٩٨٩ واجهت الصناعة الوطنية الاردنية بقطاعاتها المختلفة سلسلة من الصعوبات والتحديات والعقبات المتصلة التي وقفت عائقاً امام نمو وتطور راسي وافقي افضل واوسع واكثر توازناً. بل وكانت بعض هذه الصعوبات اقرب الى الضربة التي جعلت اهم فروع الصناعة الوطنية تترنح تحت وطاتها، وسببت احجام دخول مؤسسات صناعية جديدة، فضلا عن خروج قسم من الصناعات القائمة اوتقليص نطاق نشاطها، وعدم تحفيزها على اجراء تطوير وتوسيع، او فتح فروع جديدة للانتاج ومحاولة البحث عن منافذ تسويقية جديدة لها.

وتوزعت اسباب المحبطات التي اعترضت سبيل صناعتنا الوطنية في الحقبة الاخيرة، بين عوامل خارجية يصعب التحكم بها او التاثير فيها، وان كان من الممكن التخفيف من حدة اثارها، مثل ازمة الخليج والتغييرات المتتابعة في ظروف وشروط التجارة الدولية، وانهيار الاتحاد السوفييتي وانبثاق منظمة التجارة الدولية، ومسببات داخلية تتصل بكون الاردن دولة نامية ومدينة، وعدم توفر موارد طبيعية كافية ومتكاملة فيها، وسوق ضيق، والاهم نتيجة تبني الحكومات الاردنية لسياسات مالية ونقدية ذات طابع صندوقي وسمت النهج الاقتصادي الحكومي بالانكماش وبالتبعية وبالانكشاف تجاه المؤثرات الخارجية.

وعلى اهمية المعطيات الخارجية فان للوقائع الداخلية للسياسات والاستراتيجيات الاقتصادية الحكومية، والتي تشابهت في الجوهر والمرتكز، دوراً اكبر في خلق اثار سلبية صعبة على قطاع الصناعة اولاً، وعلى فروع وجوانب الاقتصاد الكلي ثانياً، ونذكر منها :-

● توسيع شريحة السلع التي تسري عليها ضريبة الاستهلاك بموجب قرار وزير المالية في ٩١/١١/٥، واتساع نطاق الضريبة الاضافية، وتتويج المسلسل الضريبي هذا بفرض ضريبة المبيعات في عام ٩٤، ثم زيادة معدلها العام الى ١٠٪، وسريانها على سلع وخدمات جديدة في حزيران عام ٩٥.

● صدور اكثر من قرار بتخفيض نسب تعرفة الرسوم الجمركية على السلع المستوردة المنافسة للسلع المحلية المشابهة، وبما لايتجاوز سقف ٥٠٪ من القيمة، وانتظار اجراء تخفيضات اخرى فيها تنفيذاً لمتطلبات وشروط منظمة التجارة الدولية (الغات)، وبنصوص برامج التصحيح الاقتصادي.

● تبني السياسة النقدية للبنك المركزي لخيار الرفع المتواصل لاسعار الفائدة المصرفية والى ما يقارب ١٥٪ على القروض وذلك باللجوء الى اصدار شهادات ايداع بالدينار لمدة (٣)، (٦) اشهر وبيعها الى البنوك بسعر فائدة استمر في التصاعد وباكثر من الضعف ومن حوالي ٤٪ في شهر ايلول عام ٩٣ الى ٩.٢٥٪، ٩.٥٠٪ حالياً.

ورافق ذلك نمو كبير في التسهيلات الائتمانية بالدينار للبنوك لا يتناسب مع قيمة ودائعها بالعملة المحلية، وباكثر من ١٠٠٪ منها، خلافا لما يقوله البنك المركزي حول تبنيه "سياسة نقدية متشددة"، ثم حدوث تشويهات وعدم توازن في توزيع التسهيلات على القطاعات الاقتصادية، وتسرب جانب كبير منها لتمويل النشاط الخدمي والطفيلي واعمال المضاربة في الاسهم وتداول العملات، وبناء المنشآت التجارية.

● ومقابل الابتعاد النسبي عن السوق السوري والمصري والعراقي وتقليص قيمة بروتوكول الدفع مع العراق الى ٥٠٪ من قيمته الاولى، فانه كان للحكومة اندفاع لم يسبق له مثيل نحو الاعتراف الكامل بالكيان الصهيوني سواء في اتفاقية وادي عربة او في عقد (١٥) اتفاقية تنفيذية لها تشمل تقريبا كافة مناحي الحياة الاقتصادية، فيما توقعت الرأسمالية الوطنية ان تكون حصيلة العلاقة الجديدة (الدافئة) لصالح الاقتصاد الاسرائيلي وقوى رأس المال الصهيوني المنتشر والمشلوك في الولايات المتحدة والاقطار الرأسمالية الكبرى، وخاصة ان نتائج واستحقاقات صفقة اوسلو وملاحقها في باريس والقاهرة وطابا، التي حاولت بعض الاوساط الاستناد اليها لتبرير العلاقات الجديدة، اظهرت بدورها مدى هشاشة هكذا تسوية، وهكذا سلام، وخرافة مقولة توقع "جني ثمرات السلام وتمتع الشعوب بثمراته وخيراته !!".

حملة ونتائج لانتخابات غرفة صناعة عمان الاخيرة ابرزت وعي المجموعة الاكبر من صناعيي الاردن للعقبات والسلبيات السابقة، ولمخاطر الوقوع في اوهام التعامل المتكافيء مع الصهاينة، والابتعاد عن السوق العربي او توتير الاجواء مع فعالياته. وعلى سبيل المثال فان كتلة "اسرة الصناعة" برئاسة خلدون ابو حسان، اكدت في برنامجها الانتخابي، والذي حصلت غالبية اعضائها على ثقة الصناعيين على اساسه، اكدت على "اعتبار البلاد العربية عمقا استراتيجيا للاردن واسواقها امتداداً طبيعياً للسوق الاردنية".

وركز البرنامج ايضا على محور السوق العراقية، وعلى المطالبة برفع الحصار الاقتصادي الجائر عنه و عن ليبيا والسودان، ومبيناً ايضا اهمية احياء الاقتصاد العربي المشترك واحياء مؤسساته على اسس جديدة تاخذ المصلحة العربية العامة بعين الاعتبار، وعلى ضرورة التنسيق والتعاون مع المؤسسات التجارية الفلسطينية، ونفي نهج ومسار التعاون والتعامل مع الاقتصاد الصهيوني او الانفتاح عليه.

ويبقى ما سبق التحدي الاكبر امام الصناعة الوطنية، ونعتقد بان مجلس غرفة الصناعة الجديد يواجه اضافة الى ذلك مهام العمل من اجل احداث تغييرات اساسية في السياسات المالية والنقدية تتضمن تخفيض سعر الفائدة، وابقاء الرسوم الجمركية مرتفعة، وحماية المنتجات الاردنية من مخاطر الاغراق والمنافسة الاجنبية، والغاء ضريبة المبيعات، وتحديث التشريعات الاقتصادية، ومعالجة وتحسين التوجهات الرئيسة للاسكان والصحة والتعليم والفقر والبطالة، وتصويب اختلالات اقتصادية ومالية ونقدية اخرى ملازمة ولاحقة.

على هامش انعقاد ندوة الحوار العربي التركي

بقلم د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

اتسمت العلاقات التركية – العربية بالتارجح ما بين مد وجزر، وذلك تبعا للظروف الموضوعية والاقتصادية والسياسية سواء على المستوى الاقليمي او على المستوى الدولي. فقد كان لتركيا تاريخ مشترك مع الامة العربية من خلال حكمها للعالم العربي حوالي اربعمائة عام ونيف.

وما زالت تلك الفترة من تاريخ الامتين تؤثر في حياتهما وعلاقاتهما تاثيرا بالغا، خاصة وان الاسلام الحنيف يجمع بينهما.

اما في هذه الاونة التي توشك ان تحدد مستقبل المنطقة ولمدة طويلة فان حسابات الطرفين العربي والتركي تختلف اكثر مما تلتقي، رغم ان مصلحة الطرفين تكمن في اتفاقهما وفي ردم الفجوة بينهما.. سيما على المدى البعيد.

وفي هذا الاطار يمكن ابداء الملاحظات التالية :

● ان تركيا كانت – وما زالت – تكبر وتقوى بالاسلام والعرب وتضعف وتهون كلما ابتعدت عنهما.

● ان الوطن العربي يمكن ان يكون العمق الاقتصادي الاهم والاسهل بالنسبة لتركيا وسواء كسوق واسع تطمع تركيا في التمدد فيه، او كمصدر للطاقة والمواد الاولية العديدة.

● ان كلا من العرب وتركيا مهددين اقليمياً ودولياً من قوى اخرى سواء فيما يتعلق بزعامة المنطقة وبسط النفوذ والسيطرة على الموارد الاقتصادية والبشرية، او فيما يتعلق بالهوية الثقافية والقومية التي يمثل الاسلام قاسما مشتركا بين ثقافتيهما رغم تغريب تركيا الى حد كبير في ظل الاتاتوركية وما بعدها.

على المستوى الاقليمي : يشترك العرب وتركيا في كونهما جزءا من المشاريع المقترحة لفرض قسمة عمل اقليمية جديدة، ونظام اقليمي جديد سواء اكان هذا النظام ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الجديد، او ما يسمى بالتكتل المتوسطي، ويمكن ان يكون لكل منهما دور هام في اي من التجمعين في حال النجاح في فرض احد النظامين. فلكل من تركيا والوطن العربي مقوماته الاقتصادية ومزاياه الجغرافية والسياسية.

ولكن بالقدر الذي تشكل بعض هذه المقومات نقاط التقاء وقوة لكل منهما، تشكل في الوقت ذاته نقاط ضعف وتفرقة، ومن هذه النقاط ما يلي :

● المياه : ان اشتراك تركيا مع كل من العراق بمياه دجلة وسوريا بمياه الفرات، والموقف التركي المتعنت من هذه المسألة ورفض تركيا الاعتراف بكامل حقوق كل من سوريا والعراق، ولعل اخطر ما في الامور مشاريع المياه التركية، وخاصة ما سمي بمشروع سد اتاتورك ومشاريع مياه انابيب السلام التي تحاول تركيا اقامتها، لنقل المياه التركية الى كل من اسرائيل ودول خليجية اضافة الى دول اخرى في المنطقة.

● مشكلة الاكراد : شكلت في كل من العراق (تركيا واضافة الى ايران) نقطة التقاء في معظم الاحيان وعنصر اختلاف في بعض الاحيان، وخاصة بعد العدوان على العراق، ومحاولة امريكا وحلفائها سلخ شمال العراق وتاسيس ما سمي (منطقة كردية امنة) او كيان كردي عراقي بحماية تركيا مما يهدد امن العراق ووحدته.

● مشكلة لواء الاسكندرون : المغتصب والذي سيبقى موضع مطالبة عربية طال الوقت ام قصر – سواء نجحت هذه المطالب في استعادته بالمستقبل المنظور ام لا وسيبقى عنصر خلاف في العلاقات العربية التركية، خاصة ان تركيا ممعنة في تتريك هذا اللواء.

– العلاقات التركية الاسرائيلية : رغم توقيع اتفاقات السلام العربية الاسرائيلية الا ان العلاقات التركية الاسرائيلية ومحاولات كل من اسرائيل وتركيا استغلال هذه العلاقات على حساب العرب ومصالحهم القومية العليا، وخاصة الاقتصادية التي لا يمكن فصلها عن المصالح السياسية للاطراف المعنية من ناحية اخرى، فان كلا من تركيا واسرائيل تطمعان في تبوء مركز منطقة الشرق الاوسط (ومركزا للمحيط العربي) بالمفهوم الاقتصادي الرأسمالي، وعلى الرغم من ان هذا قد يشكل عنصر تنافس وخلاف بينهما، الا ان امكانية عقد صفقة بينهما ليس مستبعداً، وخاصة اذا ما تم تنفيذ مشروع انابيب مياه السلام التركية.

● المستوى الدولي : اغتراب تركيا عن محيطها الاسلامي واقترابها اكثر فاكثر من اوروبا ومحاولاتها منذ زمن دخول السوق الاوروبية المشتركة والى ربط تركيا اقتصاديا بالغرب اكثر من ارتباطها بالدول المحيطة رغم ان نسبة هامة من مصالحها الاقتصادية يمكن ان تحقق من خلال البلدان العربية اكثر مما يمكن تحقيقها عبر العلاقة مع اوروبا، هذا مع الاقرار باهمية العلاقة التركية مع الغرب في مجال اكتساب (نقل) التكنولوجيا.

على صعيد آخر كانت تركيا منذ زمن عضوا في حلف شمال الاطلسي وجزءا منه وقاعدة له لتهديد الاتحاد السوفياتي سابقا وتهديد روسيا حاليا، وكذا بلدان عربية لم تكن على وئام مع امريكا خاصة والغرب عامة وهي سوريا والعراق. هذا عدا عن بلدان اسلامية كايران (مع التذكير بان ايران ما قبل الثورة الاسلامية كانت هي الاخرى صديقا حميما للغرب).

وفي هذه المرحلة التي يشتد فيها التنافس والسباق على منطقة الشرق الاوسط بين امريكا واوروبا، تجسد تشابها في الاستراتيجية التركية والاسرائيلية في التعامل مع هذا الواقع، اذ تحاول كل منهما ان تكون حجر زاوية ومركزا للمنطقة وللنظام الاقليمي، سواء النظام الشرقي اوسطي برعاية امريكا او التكتل المتوسطي برعاية اوروبا.

وهنا يجب التاكيد على اهمية ما يلي :

● الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع الولايات المتحدة وخاصة اتفاقية اقامة منطقة التجارة الحرة التي وقعتها اسرائيل مع الولايات المتحدة عام ١٩٨٣، والاتفاقات الملحقة بها والمكملة لها، واتفاقية الدفاع الاستراتيجي التي وقعت بينهما ايضا عام ١٩٨٥ والاتفاقيات الملحقة بها والمكملة لها، وخاصة اتفاقية التعاون العسكري التي وقعت مؤخراً في واشنطن.

● الاتفاقات الاقتصادية التي وقعتها اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة والتي منحت اسرائيل مزايا ومكاسب كبيرة تفوق مزايا بعض الدول الاعضاء في السوق ذاتها.

● حضور اسرائيل لقمتي عمان وبرشلونة باعتبارها دولة منطقة.

● ان اسرائيل تعتبر نفسها بلدا متقدما وسط بلدان نامية، مما يعطيها عنصر قوة في تبوء موقع المركز في المنطقة.

وفي هذا السياق نؤكد ايضا على اهمية مايلي :

● ان تركيا عضو في الحلف الاطلسي.

● ان تركيا تعتبر عضوا في السوق الاوروبية المشتركة.

● دور تركيا في منظمة المؤتمر الاسلامي وهذا يعطيها بعداً مؤثرا في المنطقة.

● علاقة تركيا مع مسلمي اوروبا الشرقية والجمهوريات الاسيوية في الاتحاد السوفياتي (السابق).

● ان تركيا تعتبر نفسها اكثر تطوراً من العالم العربي، سواء على مستوى تطور القوى المنتجة ام علاقات الانتاج.

كل ذلك قد يدفع كلاً من تركيا واسرائيل الى التنافس وقد يدفعها ايضا الى التقارب وعقد صفقات سياسية واقتصادية.

والان في ظل التنافس بين بعض الدول العربية كمصر وبين اسرائيل من جهة وتركيا من جهة اخرى، ولا ننسى ايران منطقة الخليج العربي، الى اين ستتجه تركيا في علاقاتها الاقتصادية والسياسية ؟؟ هل ستتجه باتجاه امريكا سواء على مستوى موقعها من الحلف الاطلسي او موقعها من النظام الشرق اوسطي الجديد ؟؟ ام ستتجه الى اوروبا عبر عضوية السوق الاوروبية المشتركة / واوروبا الموحدة ومن ثم عبر تكتل البحر المتوسط ؟؟ وفي كلا التجمعين الى من ستميل كفتها، الى العرب ام الى غيرهم ؟؟

ونفس السؤال يطرح بخصوص اسرائيل : هل ستغلب اتجاهاتها وتحالفاتها الامريكية وعبر السوق الشرق اوسطية الجديدة ؟؟ ام ستغلب اتجاهاتها الاوروبية عبر تكتل المتوسط ؟؟ ام ستلعب الورقة الرابحة في كلا التجمعين ؟؟

وفي خضم هذه التساؤلات تبرز التساؤلات المتعلقة بالوطن العربي وعلاقاته مع تركيا ومع اسرائيل ودول المنطقة والعالم على ضوء التطورات السياسية والاقتصادية المستجدة في المنطقة.

وهل سيعمل العالم العربي على كسب تركيا فيحل مشاكله معها، وخاصة تلك المتعلقة بالمياه؟ هل ستتجه تركيا في علاقاتها واولوياتها تجاه العالم العربي لتكسبه وسوقه الواسع الضخم، وخاصة ما يتعلق بصادراتها الغذائية خاصة والزراعية والصناعية عامة ؟

ام ستتجه نحو اوروبا او الجمهوريات الاسلامية القريبة منها. علاوة على اتجاهها نحو اسرائيل على حساب علاقاتها العربية ؟؟

ختاما يمكن القول بان الندوات العلمية والملتقيات الفكرية يمكن ان تساهم في تقريب الطرفين العربي والتركي، وتسهيل ردم الفجوة بينهما وتجسير الفجوة بين المفكرين واصحاب القرار لدى الطرفين على نحو يخدم هذه العلاقات، التي يمكن ان تكون ذات فائدة عظيمة للطرفين، وخاصة في مثل هذه المرحلة – مرحلة التكتلات الاقتصادية الكبرى.

في تقرير لمنظمة الفاو

٧ مليارات جائع على شفا الموت خلال عشر سنوات واعتداءات عشوائية على الاراضي الزراعية في الاردن ومخزون العالم من الحبوب لا يكفي لاكثر من شهرين

اشار اخر التقارير السنوية التي تصدرها منظمة الاغذية العالمية "الفاو" ان ٨٠٠ مليون نسمة يتضورون جوعا في العالم فيما توقعت المنظمة نفسها ان يتجاوز عدد سكان العالم الذين يتضورون جوعا ثلاثة مليارات نسمة بحلول منتصف القرن القادم. مما يزيد من الصعوبات التي تواجهها الدول في تامين الغذاء الرئيسي لسكان العالم في القرن المقبل.

وحسب الدراسات الجادة والاكثر تفاؤلاً والتي اجرتها منظمات عالمية متخصصة، فان النقص الكبير في المنتوجات الغذائية سيشمل الارز والقمح والذرة والشعير، وان البلدان النامية سوف تزداد حاجاتها الغذائية ثلاثة اضعاف ما هي عليه الان وحتى العام ٢٠٢٠ ليصل العجز المتوقع الى ٢٤٤ مليون طن في حين ان الكمية المتبادلة في الاسواق العالمية لا تتعدى ٢٠٠ مليون طن.

ويرى الخبراء ان العجز الغذائي حاصل لا محالة، وان كمية الانتاج الغذائي في العالم لن تكفي السكان بسبب التفجر السكاني الكبير والاستهلاك العالمي اضافة الى الاعتداءات العشوائية على مصادر الانتاج الغذائي، وكذلك مشكلة التصحر في الاراضي الزراعية وخاصة بالنسبة لافريقيا.

واشار الخبراء ان الدول الافريقية ودول جنوب شرق اسيا سوف تغرق في ذروة المآسي نتيجة العجز الغذائي في هذه الدول، وان كمية العجز ستتروح بين ٢١٤ و ٢٥٥ مليون طن من الحبوب الاساسية المختلفة.

واشار التقرير الى ان النسبة في زيادة الانتاج الغذائي قد تراجعت تراجعاً كبيراً، فبعد ان كانت تصل في الستينيات الى ٣٪ تراجعت الى ٢٪ حالياً. ومن المتوقع ان تصبح ١.٨٪ مع حلول العام ٢٠١٠.

واوضح التقرير ان الوضع الاشد خطورة سيكون في الدول الافريقية ذات التزايد السكاني الاعلى، وان عدد السكان سيرتفع خلال ٣٠ سنة القادمة على ابعد تقدير ليصبح ١.٤٢ مليار نسمة مقابل ٦٠٠ مليون نسمة حالياً. وهذا الرقم مؤشر مخيف في دول بدائية، نسبة التزايد السكاني فيها ٣٪ مقابل نسبة تزايد انتاج غذائي لا تتعدى ٢٪ سنوياً. وخاصة بعد موجة التصحر التي ضربت السواحل الافريقية منذ عام ١٩٧٥ وادت الى تدني حصص الفرد الغذائية.

واشار التقرير الى ان المخزونات العالمية من الحبوب هي دون الاحتياطي الضروري لضمان الامن الغذائي العالمي، وانها لن تكفي سكان الكرة الارضية لاكثر من شهرين من الاستهلاك.

وتوقع التقرير ان تزداد كميات الاستهلاك للدول النامية والمستوردة لهذه الاغذية في هذا العام. وحسب ما ذكره خبراء الاغذية فان كل فرد من الدول الغربية يستهلك سنويا ٦٣٠ كيلو جراما من الحبوب الغذائية، و ٨٠ كيلو غراما من اللحوم وستزداد كمية الاستهلاك هذه بحلول عام ٢٠١٠ لتصل ما بين ٦٩٠ و ٧٢٠ كغم من الحبوب والاغذية بينما تصل حصة الفرد في الدول النامية والفقيرة الى ٢١٠ و ٢٣٠ كغم للفرد الواحد.

واضاف التقرير ان مثل هذه الزيادة الكبيرة في الاستهلاك سوف تهدد بالجوع والمرض ما بين ٦ الى ٧ مليارات نسمة في الربع الاول من القرن القادم، بينما لا يتعدى العدد الحالي لهؤلاء الجياع المليار نسمة، يعانون من سوء التغذية والجوع وينتشرون في ارياف اسيا وافريقيا.

واشار التقرير الى ان حاجة الدول المستوردة سترتفع من ٩٠ مليون طن في عام ١٩٩٠ لتصل في عام ٢٠١٠ الى ٢١٠ مليون طن. وهذا يعني ان على الدول المصدرة للاغذية ان تزيد مساعداتها الغذائية من ١٠ ملايين طن الى ٨٠ مليون طن.

واضاف التقرير ان نسبة الدول المنتجة للاغذية قليلة جداً بالقياس الى ١٢٥ دولة في العالم مستهلكة وليست مصدرة او منتجة. فالصين وحدها تحتاج الى ٣٠٠ مليون طن، وافريقيا الى ٢٥٥ مليون طن.

وطالب التقرير كافة الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية بوضع خطط ودراسات للتخلص من هذه المشكلة الكبيرة، كاستصلاح المزيد من الاراضي الزراعية كما هو الحال في اندونيسيا التي استصلحت ٦٠٠ الف هكتار من الغابات لمضاعفة انتاج الصويا كمصدر لغذاء الدواجن ولانتاج الزيوت.

كما حذر التقرير من الاعتداءات العشوائية والجائرة على الاراضي الزراعية وتحويلها الى مناطق سكنية وتجارية بسبب التفجر السكاني الهائل، وهو ما ينطبق على كثير من الدول العربية كمصر والاردن والسودان والصومال وليبيا حيث تسبب التفجر السكاني وسوء التخطيط الى ابتلاع كميات هائلة من الاراضي الزراعية وتحويلها الى اراض سكنية وتجارية.

وطالب التقرير بتعاون دولي حقيقي لمعالجة هذا الموضوع الخطير، وتخصيص ميزانية كافية لتطوير الزراعة والتنقيب عن المياه. واكد انه في الوقت الذي يصرف العالم فيه مليون دولار كل دقيقة على التسلح فان مئات الملايين من البشر يموتون جوعاً.

واضاف التقرير ان افريقيا الاستوائية يمكنها من الان وحتى عام ٢٠١٠ ان تقوم باستصلاح نحو ٤٢ مليون هكتار من الاراضي الزراعية الاضافية، مقابل ٢٧ مليون هكتار في امريكا اللاتينية.

السوق المالي في اسبوع

اسعار الاسهم وتداولها تتجه من سيء الى اسوأ والمؤشر العام ينحدر الى ما دون سقف ١٥٠ نقطة

كتب المحلل المالي :

اشتد الاتجاه الهبوطي في اسعار غالبية الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال الاسبوع الاخير، وانحدر مؤشر الرقم القياسي العام لاسعار كافة الاسهم الى ما دون سقف (١٥٠) نقطة لاول مرة منذ شهر كانون الاول من العام الماضي، ومن (١٥٠,٩٣) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٣/١٣ الى (١٤٨,٩٨) نقطة في نهاية عمل الاسبوع الاخير ٣/٢٠، وبفرق (١,٩٥) نقطة وبنسبة (١,٣٪).

الانخفاض في اسعار اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة استمر وبدون انقطاع تقريباً منذ بداية ١٩٩٦، مسجلاً مستويات تراجع قاسية نسبياً، وكما يتبين لنا في ارقام ونسب الجدول التالي الذي يظهر نسبة التراجع في الرقم القياسي العام وفي الارقام القياسية لكل من اسهم البنوك والتامين والخدمات، والصناعة.

	الاثنين ١٩٩٦/٣/١٨	الثلاثاء ١٩٩٦/٣/١٩	التغير عن: اليوم السابق	التغير عن: بداية العام
الرقم القياسي العام	148.77	148.83	0.04%	-6.50%
قطاع البنوك	183.36	183.81	0.25%	-2.36%
قطاع التامين	126.33	126.33	0.00%	-3.39%
قطاع الخدمات	122.74	122.98	0.19%	-5.34%
قطاع الصناعة	114.72	114.44	-0.24%	-11.94%

التباطؤ والتراجع في وضع سوق عمان المالي لم يقتصر فقط على جانب الاسعار، بل استمر وتواصل واشتد اكثر في فترة التداول الاخيرة، وكما يظهر من ارقام الجدول المدرج الذي قرب فيه رقمي عدد الاسهم وقيمتها الى اقرب (١٠٠٠) الف : –

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام للاسعار
٣/١٦	٤٢٠	٦٥٠	٦٥٢	١٥٠,٣٩
٣/١٧	٣٥٤	١١٠٠	٦٧٠	١٤٩,٢٤
٣/١٨	٤٩٧	٨٥٧	٦٠٣	١٤٨,٧٧
٣/١٩	٤١٤	٦٢٥	٥٦٦	١٤٨,٨٣
٣/٢٠	٤٩٤	٧٩٣	٦٠٩	١٤٨,٩٨
المجموع	٢١٧٩	٤٠٢٥	٣١٠٠	

وتظهر بيانات الجدول (ج) مدى التراجع الكمي والنسبي في مؤشرات اداء السوق الثلاث من ٩٦/١/١ وحتى ٩٦/٣/١٩ مقارناً بنفس الفترة من العام الماضي التي كانت بدورها متراجعة.

	1995	1996	التغير	التغير (%)
حجم التداول	69 444,166	44,689,784	-24,754,382	-35.65%
عدد الاسهم	29,107,153	23,054,913	-6,052,240	-20.79%
عدد العقود	39,418	28,321	-11,097	-28.15%

واذا كان الركود يخيم بظلاله على حركة تداول الاسهم واسعارها في السوق الثانوية النظامية، فان الظلال كانت داكنة في تداول واسعار الاسهم في السوق المالي الموازي حيث تواصل هبوط الاسعار الى ما دون القيمة الاسمية بكثير لمعظم الاسهم التي جرى التعامل بها.

وبينما حاولت اوساط صحفية ومالية رسمية واهلية التنبؤ بتحسن وضع الاقتصاد الكلي ووضع السوق المالي تبعاً لذلك نتيجة ما تعلق عليه "عملية السلام وجني ثمارها !!" وتخفيض معدلات ضريبة الدخل، واصدار التشريعات الاقتصادية الجديدة او تحديثها مثل قانون الاستثمار، والتسهيلات غير المسبوقة لدخول وتعامل راس المال الاجنبي الى وفي البلاد، اضافة الى التغيير الحكومي الاخير، فان التوقعات المتفائلة السابقة لم تتحقق بل بالعكس استمر السوق المالي يسير من سيء الى اسوأ من حيث الاسعار وحجم التداول عاكساً باعتباره المرآة الاكثر دقة، تواصل الضعف العام في الاقتصاد الاردني الذي يتمثل في الحالات والعوامل السلبية الاتية :

● تعمق واشتداد حالة التباطؤ والركود الاقتصادي في غالبية القطاعات الاقتصادية الاردنية نتيجة السياسات الانكماشية لبرنامج التصحيح الاقتصادي، وشروط ورغبات وتدخلات صندوق النقد والبنك الدوليين والدول الدائنة، ولجوء الحكومة الى رفع نسبة ضريبة المبيعات الى ١٠٪، وتخفيض معدل التعرفة الجمركية على السلع المستوردة، والتوسع في تنفيذ نهج "خصخصة" المؤسسات العامة الاقتصادية.

● رغم ان وضع الركود الاقتصادي يتطلب توجهاً لتخفيض نسبة الفائدة المصرفية، فان البنك المركزي ممثلاً بالسلطة النقدية، ويعكس ذلك عمل على التاثير في اتجاه الرفع المتواصل لاسعارها من خلال استمرار طرحه لشهادات الايداع بالدينار باسعار فائدة متصاعدة.

● الزيادة الكبيرة في عرض الاسهم في السوق بسبب التوسع غير المبرر اقتصادياً في كثير من الحالات في تاسيس عشرات الشركات المساهمة العامة الجديدة في سنوات ٩٣، ٩٤، ٩٥ وزيادة راسمال شركات قائمة فيما ادى التركيز على اسلوب "الاكتتاب الخاص" الى زيادة الطين بلة، والذي اصبح اي "الاكتتاب الخاص" القاعدة بدلاً من ان يكون "استثناءاً" كما حدد ذلك قانون الشركات في المادة (١١٣) منه.

وكانت "المجد" تلمس كل ما سبق في توقعاتها باستمرار الضعف والهبوط في نشاط السوق المالي وفي اتجاه اسعار الاسهم الى الانحدار، ومع الاشارة ايضاً الى استمرار الحصار الاقتصادي الجائر على العراق والى اتفاقية اوسلو، واتفاقية وادي عربة وتداعياتها اللاحقة، واشتداد القمع واطماع التوسع الاسرائيلي كعوامل رئيسة في تراجع وضع السوق المالي والاقتصاد الاردني بفروعه ومرتكزاته الاساسية.

صراع فلسطيني – اسرائيلي حول الوكالات التجارية

قال رئيس هيئة الصناعات الغذائية الفلسطينية مازن سنقرط ان هذه الصناعة تعاني الكثير من الاختلالات نظرا لطول سنوات الاحتلال وعدم قدرتها على المنافسة جراء الرسوم والضرائب الباهظة مما جعل امر تطويرها مستحيلا.

واضاف انه يجب تطوير الصناعات الغذائية القائمة وانشاء صناعات جديدة نظرا لزيادة عدد السكان والاخذ بالاعتبار اعداد العائدين الى قطاع غزة والضفة مشيرا الى ان عدد السكان قد يصل الى حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

وكانت الهيئة قد اجرت دراسات اظهرت تدني اقبال الفلسطينيين على المنتجات المحلية، فقد تبين ان ٣٠٪ يقبلون على الصناعات الفلسطينية بينما تصل النسبة ١٢٪ للاوروبية و ١٧٪ للمصرية و ١٢٪ للاسرائيلية.

واشار الى ان اسباب ضعف الاقبال هو فتح السوق الفلسطينية على مصراعيها امام المستوردين، اضافة الى انه خلال سنوات الاحتلال كانت الاراضي الفلسطينية مرتعا خصبا لتسويق المنتجات الغذائية الفاسدة.

ومن جهة اخرى وجه خبير الصناعات الغذائية باسم الريماوي نداء بعدم ادخال اي منتجات غذائية الا بعد فحصها وضرورة احضار شهادة تؤكد صلاحية استهلاك المواد في البلد المصنع.

وفي غضون ذلك يجاهد رجال اعمال فلسطينيون للحصول على توكيلات الشركات الاجنبية، فهذه الشركات كانت تعطي توكيلاتها لاسرائيل التي تتحكم باسواق قطاع غزة والضفة الغربية مما جعل التجار الفلسطينيين بعد الحكم الذاتي يجدون صعوبة في التعامل واصبحوا اسرى التاجر والوكيل الاسرائيلي.

وقد امتد هذا الصراع ليجد طريقه الى السلطة الفلسطينية التي طرحت مشروع قانون التمثيل التجاري في مناطق الحكم الذاتي وضرورة ان تتعامل الشركات الدولية مع الوكيل الفلسطيني. في حين اكد وزير التجارة والصناعة احمد قريع ان السلطة لن توافق على استيراد اي بضاعة اذا لم يمثل الشركة المصدرة فلسطيني.

٧٣ مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر وسوء التغذية

جاء في دراسة قامت بها الامم المتحدة ان ٧٣ مليون شخص في العالم العربي يعيشون تحت خط الفقر و ١٠ ملايين شخص يعانون من سوء التغذية اضافة الى ٨٠ مليون شخص يعانون من الامية.

واشار المسح ان معدل الدخل القومي العربي ارتفع حوالي ٤٠٪ ويبلغ معدل النمو الزراعي السنوي ٤.٧٪ في العقد الاخير مسجلا بذلك اعلى معدل في الدول النامية.

واضاف ان الفجوة بين الذكور والاناث المسجلين في المدارس الثانوية تقلصت من ٥٤٪ الى ٣٢٪.

ومن ناحية اخرى انتهى اجتماع البرنامج الانمائي للمنطقة العربية الذي عقد مؤخرا في جيبوتي برئاسة المدير الاقليمي سعد الفرارجة، وقد بحث الاولويات التنموية في المنطقة العربية بين ١٩٩٦ – ١٩٩٩.

واكد الاجتماع على ضرورة توفير فرص العمل والتربية لمناطق الكثافة السكانية حين اكد الفرارجة استعداد الامم المتحدة مساعدة الدول العربية على اتباع سياسات كفيلة بضمان النمو الاقتصادي وتنمية الموارد البشرية والوطنية.



اعداد : اياد سمرين

الدنيا حكايات

* هناك سلاح اشد فتكاً من النعش والشتم والقدح، وهو الحقيقة.
— تاليران

* اذا افتخر القائد بانه لم يرتكب اي خطأ حربي، فانه في الواقع يبرهن على ان تجاربه محدودة.
— فولتير

* الويل للخزف ان سقط على الصخر، والويل له ان سقط الصخر عليه.
— مثل روسي

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة، وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل ثم التعبير عن
حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور
وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة، وقد كانت هدفاً رئيسياً
لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.
فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء
في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.
ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، واخرون
عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم
لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير. وكثيرون
حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه
تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.
وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان
صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك وما اكثرهم. الكل يحاول
تاكيد ذاته واظهار قدرته عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على
تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.



الغجرية

فرانس هالس
(١٦٢٨ - ١٦٣٠)
متحف اللوفر
باريس

هالس فرانز Hals Frans (١٥٨٠ - ١٦٦٦) مصور هولندي تنطق صوره بالمرح الفياض، قيل عنه انه ابرع من صور الشخصيات في تاريخ الفن. نذر حياته لتصوير اهالي مدينته هالم وكانت لوحاته تصور العامة من الناس، وبرع في ذلك الى ابعد الحدود، خاصة مهارته في التقاط ادق التفاصيل بدءا من ومضة العين وحتى ثنايا الثوب.
وتعد لوحة "الغجرية" من اشهر اعماله. فهي تظهر هنا باسمة مرحة متوردة الوجنتين، بينما تنطق عيناها بالحيوية. واللوحة معروضة في قصر اللوفر.

خبراء الدعاية يتحكمون برؤساء امريكا

بغض النظر عن اسم الرئيس الاميركي القادم فان الفائز الحقيقي في هذه الانتخابات سيكون خبراء الدعاية لكل المرشحين المتنافسين على السواء.. جيوبهم سوف تنتفخ بالدولارات، وحساباتهم في البنوك ستتضخم.

فهؤلاء الخبراء اصبحوا الان يفرضون سطوتهم على المرشحين ويتحكمون في تحركاتهم وفي كلامهم.. فهم الذين يحددون جدول اعمال الحملات الانتخابية، وليس للمرشحين او الاحزاب التي ينتمون اليها، وهو ما يؤدي الى زيادة تكاليف هذه الحملات.

ففي العشرة اشهر التي انتهت في كانون ثاني الماضي دفعت حملة اعادة انتخاب الرئيس الحالي كلينتون ٢.٤ مليون دولار لمؤسسة اعلامية استشارية في واشنطن، ودفعت اللجنة الديموقراطية القومية ١.٥ مليون دولار لشركة اخرى للاعلام مقابل الدعاية والمشورة.

دفعت حملة لامار الكسندر اكثر من ٢.٢ مليون دولار لمؤسسة للاستشارات الاعلامية. غير ان المستشارين تميزوا في حملة ستيف فوربز حيث تم انفاق ١٦ مليون دولار على حملاته الانتخابية حتى نهاية كانون ثاني الماضي.

ورغم اهمية المستشارين، فان كثرتهم قد تفسد الامر، مثلما حدث مع بوب دول في مرحلة ما بعد استعانته بخمسين خبيراً مما اثار حالة من الارتباك في الحملة، الامر الذي اضطره الى التخلص من بعضهم.

كما ان المستشارين قد يثيرون مشكلة من نوع اخر حين يختلفون فيما بينهم مثلما هو الحال القائم الان بين مستشاري الدعاية للرئيس الحالي بيل كلينتون.

ويعتبر ديك موريس من اهم هؤلاء المستشارين، الذي يرى البعض انه تخطى حدوده مثلما حدث تبادل معلومات استطلاعات الراي مع مستشاري بوب دول، مما اثار حنق الرئيس وغضبه، والتهمة بانه يحاول مع عدد من الخبراء احتكار عملية امداد الرئيس بالنصيحة مقابل مبالغ مالية طائلة حيث حصل على ١٢٠ الف دولار في العام الماضي، بالاضافة الى ١٤ الفاً اخرى في شهر كانون ثاني الماضي.

ولخيراً يبقى بوكانان الوحيد من بين المرشحين الذي لا يكتب له مستشاره خطبه ولا يسيطرون تماما على خطوطه، ومع ذلك فقد انفق على حملته ١.٥ مليون دولار دفعها لشبكة تلفزيون تملكها شقيقته باي بوكانان التي تحصل على ١٢٠ الف دولار سنويا كراتب عن عملها في حملته.

بدء التحضير لمهرجان الاغنية العربية الثاني

بدا رئيس المهرجان الدولي للاغنية العربية فوزي عبد المقصود اتصالاته مع كبار المسؤولين في الدول العربية لحث الفنانين على الاشتراك في مهرجان الاغنية العربية الثاني المقرر عقده في القاهرة في الفترة من ٣١ تموز وحتى ٦ آب القادم.

وقال عبد المقصود انه سيقوم بزيارات الى عدد من الدول العربية للاجتماع مع المسؤولين في الشركات الفنية والسياحية من اجل الترويج للمهرجان.

السلطة والصحافة

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سنتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، مساما تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

(٥)

اعداد : المحامي سليم الصويص

الثورة الفرنسية والصحفيون

الثورة الفرنسية التي نادت بالحرية والمساواة والاخاء والتي حررت اوروبا كلها من حكم الاقطاع المستبد وارست دعائم الديموقراطية وهزمت القوى الرجعية (المقدسة) رغم هزيمتها عسكريا..

هذه الثورة المجيدة.. ماذا كان نصيب الصحافيين الذين امنوا بالحرية منها ؟

هذه هي نتائج هذه الثورة عليهم :

- اعدام اثني عشر صحفيا على المقصلة.
- اغتيال صحفيين اثنين.
- نفي ثلاثة صحفيين.
- موت اثنين كمداً.
- موت صحفي خوفا.
- هرب ثلاثة صحافيين.
- تعذيب صحفي واحد.

الجدير بالذكر ان ميثاق حقوق الانسان الذي اعلنته الثورة الفرنسية هو الذي قرر حرية الصحافة بغير قيد ولا شرط.

تاجر فحم.. صحفي

جون والترمنشيء جريدة "التيمس" البريطانية كان تاجر فحم، وحين فشلت تجارته اشترى مطبعة. ولكن ايراد المطبعة لم يغط مصاريفها فاصدر صحيفة "التايمز" ليعلن فيها عن المطبعة.. وعندما راى ابنه يهتم بالصحيفة اكثر من المطبعة عنفه بشدة، ونصحه بالاهتمام بعملية الطباعة وتوزيع الكتب لانها اكثر ربحا.

ولكن ابنه لم يمتثل لطلب ابيه فاشتهرت التايمز كاكبر صحيفة بريطانية ثم صارت اعرق الصحف البريطانية اليومية.

وخلد اسم "ولتر" كصحفي.. ولا يعرف احد ان مؤسس هذه الصحفية هو تاجر فحم فاشل.

تحقيق صحفي طريف

اللورد نورث كليف صاحب جريدة الديلي ميل اصيب في اخر ايامه بالجنون، وكان جنونه متقطعا.. وحين علم ان الناس يتهامسون عن جنونه اشتد غيظا واتصل بالهاتف مع رئيس تحرير الجريدة وقال له :

اني اسمعهم يتهامسون حولي بانني مجنون. اذا كان هذا صحيحا فابعث بامهر محرريك ليحصل على القصة.. ثم انشرها.

اقوال مأثورة في الطغيان او الاستبداد

- كل سلطة مطلقة طغيان مطلق.
- الاسراف في استخدام السلطة يدمرها.
- استخدام القوة يقهر مؤقتا، ولكنه لا يزيل الضرورة لاستخدامها.
- والامة لا تحكم لكي تقهر.
- عندما يسود الطغيان الفساد وتنتفي الحرية.
- كلما زادت السلطة زاد خطر سوء استعمالها.
- الطغيان يقتلع من العقل كل ما هو انساني ومن النفس كل فضيلة.
- ابشع انواع الطغيان اضطهاد الفكر.
- الطغيان يعلم اخلاق ساقطة وطباع راقصة.
- السلطة المطلقة تفسد عقول الذين يمارسونها.
- السلطة المطلقة تستند في حكمها على الامتيازات، واصحاب الامتيازات هم النساء والشمبانيا والبريج، وكذلك الحال في ظل الديمقراطية الوهمية تكون السلطة للنساء والشمبانيا والبريج.
- الاستبداد والطغيان يعتبران الجهل قوة والعبودية حرية.
- كلما زاد الطغيان زادت عبادة الفرد وانحطت حرية الانسان.

بمناسبة يوم المرأة العالمي
ضرب الزوجات تقليد اوروبي اميركي

اكد تقرير لمنظمة الامم المتحدة بمناسبة يوم المراة العالمي، ان الزوجات في الدول المتقدمة، كمثيلاتهن في الدول المتخلفة يتعرضن لضرب الازواج.

واوضح التقرير ان هناك حوالي مليون سيدة فرنسية يتعرض للضرب من الازواج، وفي الولايات المتحدة تتعرض ٤ ملايين سيدة للاهانة نفسها، حتى في كندا واليابان وكوريا يبلغ السيدات اللاتي يتعرضن للضرب من ازواجهن حوالي ١١٦ الف زوجة سنويا، الا ان ١٠٪ فقط منهن يتقدمن برفع دعاوى قضائية ضد ازواجهن.

من ناحية اخرى اكد التقرير ان ٧٢٪ من النساء في بنجلادش يتعرضن للاهانة والضرب بسبب التاخر في تقديم الطعام للزوج، مما يضطرهن الى القيام بمظاهرات تندد بذلك.

فيلم مصري عن الحرب العالمية الثانية





يبدا المخرج محمد خان في اوائل الشهر المقبل تصوير فيلم (فارس ظهر الخيل) من بطولة الهام شاهين واحمد زكي، والفيلم قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبد القوي.

والجدير بالذكر ان التصوير قد توقف منذ ثلاث سنوات نظرا لضخامة ميزانية الفيلم التي قدرت بحوالي مليون ونصف المليون جنيه، وتدور احداث الفيلم حول الحرب العالمية الثانية في منطقة العلمين، ولماذا تحملت مصر ويلات تلك الحرب وهي ليست طرفا فيها.

رحيل ابرز اعلام الادب الفرنسي في القرن العشرين
مارجريت دوراس : لماذا ندمر انفسنا والاخرين ؟

اهتمت الاوساط الثقافية العالمية برحيل الكاتبة الفرنسية مارجريت دوراس التي استطاعت من خلال اكثر من سبعين عملاً ادبياً مارست فيها فنون الرواية والسيناريو والمسرحية، وكانت واحدة من ابرز اعلام الادب الفرنسي في القرن العشرين.

وقد ترجمت اعمالها الى ٤٢ لغة عالمية من بينها اللغة العربية، حيث ترجم لها اكثر من عمل كان اخرها روايتها "العاشق".

وتعد دوراس اخر كتاب جيل العمالقة في الكتابة الفرنسية خاصة، والاوروبية عامة، فقد بدات الكتابة في الوقت الذي بدا فيه نجم الرواية الجديدة التي تزعمها الان روب جرييه في البزوغ، ولكنها اصرت على معاندة هذا التيار بعدما عاندت التيار السارتري الشائع من قبله.

وربما كان لعنادها هذا علاقة بولادتها في اسيا، او فيما كان يسمى بالهند الصينية عام ١٩١٤ عندما كانت خاضعة للاحتلال الفرنسي، وعاشت فيها حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها. وهذا الوفاء لارض ميلادها دفعها الى كتابة "هيروشيما حبيبتي" و "العاشق".

واكتسب مشروعها الادبي مذاقه الفريد في الادب الفرنسي المعاصر. كما ان حياتها الصعبة، حيث ولدت لاسرة فقيرة، ترك والدها الاطفال للام لتربيتهم وحدها، واضطرت الام لزراعة الارز ومعاناة شظف العيش مع الاطفال الثلاثة، هذه الحياة تركت اثارها على عالمها الروائي من حيث الموضوع واسلوب الكتابة الحاد البالغ التقشف معاً.

وقد دفعها ذلك عند عودتها الى فرنسا للانضمام للحزب الشيوعي، مما حرمها من الفوز باي جائزة ادبية لسنوات طويلة، كان اليمين الادبي مسيطرا على الواقع الثقافي. وهي وان كانت قد تركت الحزب الشيوعي بعد احداث براغ في الستينات، وكانت تعتبر كاتبة المثقفين في فرنسا، الا انها كانت تعيش من دخل ترجمات رواياتها اكثر مما تعيش من ايراد مبيعات رواياتها في فرنسا.

واستمر وضعها على هذا الحال، حتى اخرجتها رواية "العاشق" من هذا المازق، حيث باعت مليونا وثلاثمائة الف نسخة من طبعتها الفرنسية وحدها، الى الحد الذي تقول انها كاتبة سرية، او ممنوعة في فرنسا.

ويشبهها كثير من النقاد بجوزيف كونراد، الكاتب البولندي الذي كان يكتب بالانجليزية، من حيث شيوع روح السخرية المرة في رواياتها، واهتمامها بقضايا الوجود الانساني الكبرى، وبالبحث المضني عن الحب المستحيل، وعن سر تدمير الانسان لنفسه وللاخرين، لان السؤال الاساسي في اعمالها الروائية والادبية المتعددة هو "لماذا ندمر انفسنا؟" وندمر الاخرين؟ سواء بالحب او الكراهية او اللامبالاة ؟

فاللامبالاة عندها هي سمة الانسان الاوروبي المعاصر، الذي يعمره الخوف ويسكنه نوع فريد من الجنون.

لجات الكاتبة في اعمالها الاخيرة الى نوع من اجترار سيرتها الذاتية بطريقة تمتزج فيها الكتابة الروائية، لا بسيرة حياة الكاتبة وحدها لكن بسيرة الكتابة والتعرف على اسرار عملية الخلق الروائي ذاتها، مما جعل لاعمالها الاخيرة مذاقا فريدا هو مذاق الكتابة الاوروبية عامة في اواخر القرن العشرين، وقد ربطتها بالرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران صداقة عميقة، وجاء رحيلها بعده ليكرس فداحة خسارة فرنسا لابنائها الكبار.

مستحضرات تجميل من زيوت ودهانات السيارات

تشهد المدن المصرية الان ظاهرة جديدة تتمثل في بيع وتسويق مستحضرات التجميل والعطور رخيصة الثمن والتي يتم تصنيفها محليا او يتم استيرادها من دول مجاورة او من جنوب شرق اسيا، وتسوق وتباع باسماء الشركات المشهورة المتخصصة دون ان يتم مراقبتها او فحصها وملائمتها للاستخدام.

وقد حذر رئيس شعبة مراقبة مستحضرات التجميل علي الهجمان من خطورة هذه الظاهرة وتاثيرها السيء على مستخدميها. فيما اكد الدكتور احمد صبحي اخصائي الامراض الجلدية ان المستحضرات المغشوشة تتكون من مواد كيماوية سامة.

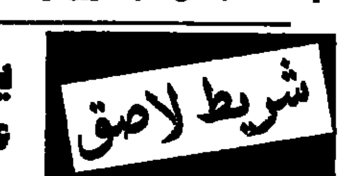
واضاف ان المواد الداخلة في تركيب مستحضرات التجميل والعطور هذه تتكون من دهانات السيارات وزيوت التشحيم والوان مختلفة ضارة تؤدي بعد فترة من استعمالها الى اصابة الجلد بالحساسية والتقرحات وتشوه البشرة.

واشار الدكتور احمد عارف الطبيب في القصر العيني ان استخدام الدواء والعطور المغشوشة يؤثر كثيرا على الجهاز التنفسي خاصة عند الحوامل ويلحق اضرارا جسيمة بالجنين اضافة الى ان هذه المنتجات تؤثر كثيرا على العين والمخ.

وقد نصح الطبيبان المواطنين بضرورة التاكد من المنتج ومكان صنعه وان كان مغشوشا ام لا حتى لا يقعوا ضحايا المحتالين وتجار المواد الفاسدة.

ومن جهة اخرى قال مسؤول في وزارة التموين المصرية ان بعض هذه المواد يتم تصديره الى الخارج وكانه صناعة مصرية معترف بها مع العلم ان هذه البضاعة غير مرخص باستخدامها او صناعتها وانما تتم صناعتها في الورش وعلى اسطح المنازل.

شريط لاصق يساعدك بالاقلاع عن التدخين



وضعت هيئة الاغذية والادوية الاميركية التدخين ضمن فئة الهيروين وذلك بسبب قوة الادمان التي تصيب المدخن خاصة بعد عملية استنشاق النيكوتين والمواد الكيماوية الاخرى الموجودة في السجائر.

وقالت الدكتورة كارول بروكواي المسؤولة في احدى شركات المستحضرات الصيدلانية الخاصة بمكافحة التدخين، ان شركتها انتجت مادة تساعد المدخنين على التوقف عن التدخين مشيرة الى ان هذه المادة تفقد مفعولها اذا لم تقترن بقوة ارادة الشخص.

واضافت ان المادة عبارة عن شريط لاصق يزود الجسم بالنيكوتين، وهذا الشريط يتم لصقه بالجلد من اجل تعليم المدخن كيفية التخلص من هذه العادة الضارة.

واكدت ان العملية ناجحة اذا اقترنت بارادة قوية خاصة وان استخدام الشريط اللاصق يستمر بضعة اسابيع حيث يتم تقليص مادة النيكوتين بالتدريج، وفي غضون اشهر قليلة يتمكن المدخن من الاقلاع نهائيا.

وقالت ان التجارب اجريت على عدد من المدخنين وكانت نسبة النجاح بين ٢٥ - ٣٥٪.

صابون ودهون من القطط والكلاب النافقة

في المانيا يحولون جثث القطط والكلاب الى صابون ودهون.. كيف، قال احد العاملين في هذا المجال ان معظم السكان الالمان لايملكون الارض لدفن جثث قططهم وكلابهم، ولذلك يتركون هذه الحيوانات في عيادة الطبيب البيطري.

الطبيب بدوره يتصل مع المصانع الخاصة حيث يتم نقلها فيما بعد الى المعامل ليعاد تصنيفها مع بقية جثث الحيوانات مثل الخنازير لتصبح صابونا يصلح للاغراض الصناعية.

واضاف ان نسبة الكلاب والقطط تمثل ١٪ من المواد الخام لان المصانع تستخدم الحيوانات الاكبر، وعملية اعادة المعالجة هي الطريقة التقليدية في الدول الغربية للاستفادة من الحيوانات غير الصالحة للاستهلاك البشري.

الجدير بالذكر ان القانون الالماني يحرم القاء الجثث في حاويات القمامة وكذلك يمنع دفن الحيوانات لان ذلك يقلل من خصوبة التربة ولكنه ايضا يسمح بدفن جثث الحيوانات في مقابر لمن يدفع ثمن القبر.

وتحتل المقبرة القريبة من "دور غوتد" غرب المانيا مساحة اقل من هكتار من الاراضي وهي واحدة من عشرين مقبرة مخصصة لدفن الحيوانات الاليفة. وتبدو المقبرة وكانها مقبرة للاطفال حيث تمتلئ بالزهور والشرائط والصور المرسومة على القبور.

الساعة القديمة تعود من جديد

عادت من جديد الساعة العملاقة التي طالما زينت بها المنازل القديمة، فقد حلت محلها الديكورات والاكسسوارات، والساعة القديمة الجديدة تتميز بمشغولات الخشب اليدوية المطعمة بالنحاس والبرونز او الذهب.

كلمات متقاطعة

افقياً :
١ - شاعر اغريقي.
٢ - نميمة - عظيم.
٣ - ثغر - حرف تنبيه - نظير.
٤ - نهر عربي - نضر.
٥ - اناء زجاجي - وقر.
٦ - سحب - لقب اوروبي (معكوسة).
٧ - سجن - قروض.
٨ - رن - غير مفهوم.
٩ - غطاء الراس - منحة.
١٠ - ملك اوروبي تبادل الهدايا مع هارون الرشيد (معكوسة) - ارشد.

وآسياً :
١ - ممثل مصري راحل.
٢ - رسم على الجلد - ارمي (معكوسة).
٣ - نهر اوروبي (معكوسة) - رمي بالحجارة - وشي.
٤ - راقصة سيرك وامبراطورة رومانية - مرمى صدري.
٥ - اترك الوطن - حيوانات مفترسة.
٦ - شرب (معكوسة) - بواسطتها.
٧ - نصف الوجه - حبة.
٨ - زيف (معكوسة) - مريبة (مبعثرة).
٩ - حتمي (معكوسة) - مناص.
١٠ - وزير المامون.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■									١
				■						٢
	■			■			■			٣
		■					■	■		٤
			■							٥
					■			■		٦
				■						٧
	■					■	■			٨
			■							٩
		■								١٠

في كينيا يرثون الزوجة واطفالها بعد وفاة زوجها

من غرائب العادات التي لا تزال متوارثة حتى الان في كينيا هي وراثة الزوجة بعد موت زوجها، فرغم احتجاجات الكنيسة ورجال القانون والمحاكم في تلك البلاد الا ان قبيلة "لو" تصر على التمسك بالتقاليد المتوارثة. بشان وراثة الزوجة من قبل اقارب زوجها.

وتؤمن هذه القبيلة ان الزوجة لا تتزوج عريسها فحسب بل عليها ان تتزوج العائلة، فعندما يموت زوجها تقرر العائلة من سيكون زوجها من بين الاشقاء.

كثيرات من نساء القبيلة يعتبرن هذا التقليد مهيناً للمراة في كينيا، فيما يعتبر الرئيس الكيني دانيال اراب موي وحكومته والبرلمان ان هذه التقاليد لا وجود لها في المجتمعات العصرية في العالم وانه يجب اصدار تشريعات خاصة لتحريمها ومنعها.

ويدافع افراد القبيلة عن هذا التقليد، ويقول عضو البرلمان عن القبيلة "دنيس اكامو" : "من الغباء التخلي عن بعض العادات الافريقية، فلو تخلينا عن عادات تعدد الزوجات فماذا يبقى لنا، ان هذا التقليد لو الغي فسينهار المجتمع، ولذلك فاننا نصر على ممارسة عاداتنا وتقاليدنا".

وعن طقوس وراثة الزوجة قال "ولوندي" الذي يعمل حارسا ويجد صعوبة في توفير الغذاء لزوجاته الثلاث، انه ورث زوجة اخيه واطفالها وصار لزاما عليه ان يوفر لهم كل ما يحتاجونه من غذاء وكساء، وهذا عبء وقع عليه ولكنه لا يستطيع رفضه.

وتقضي طقوس قبيلة "اللو" ان ينام العريس "الوارث" في الليلة الاولى امام منزل الزوجة الجديدة وان يدخل عليها في الليلة التالية، وعلى الزوجة الموروثة ان تحلق شعرها من اجل تطهيرها وقطع صلاتها بزوجها السابق.

اما اذا ارادت ان تتزوج زوجا اخر فعليها ان تخضع لتقاليد الوراثة اولا حيث يتزوجها "سلفها" اولا ومن ثم يتركها لحالها لتتزوج من خارج العائلة.

تقول القاضية في المحكمة العليا "افي اووري" من قبيلة "لو" والتي رفضت تقاليد قبيلتها توريث نفسها لشقيق زوجها، ان القبيلة تعامل المراة، وكانها مخلوق نجس، هذه المعاملة تحط من قدر المراة.

واضافت انها تعرضت لمضايقات رجال عائلة زوجها اثناء فترة الحداد على زوجها، لان وارثي الزوجات منهم يهمهم في الدرجة الاولى الاستيلاء على ثروة الزوج المتوفي.

ومن اجل المحافظة على ثروة المتوفي وبقائها داخل العائلة فقد ابتدع زعماء القبيلة مبدأ تعدد الزوجات.

غطاء حريري عمره ١٨٠٠ سنة

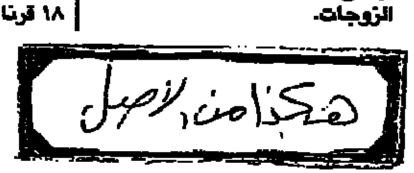






عثر في موقع "انيا" شمال غرب مقاطعة تشينيانغ الصينية على قبر تاريخي يضم جثتين محنطتين عمرها حوالي ١٨٠٠ سنة وتعودان الى سلالتي "هان" و "ين".

وقد ذهل المنقبون لجودة الغطاء الحريري الذي كان يلفهما والحالة الجيدة التي وجد عليها الغطاء وكذلك دقة الوانه التي مر عليها اكثر من ١٨ قرنا من الزمان.



اول الكلام

بائع الوهم الجميل !

بقلم : محمد لافي

القصيدة وهم كبير متطاول منذ لحظات الاستغراق في خلقها حتى الانتهاء منها.. منذ نشرها في احدى الدوريات حتى صدورها في مجموعة. فاذا كانت لحظات الاستغراق في البناء الشعري تلخذك الى عوالم خادعة من الدهشة والامتاع تحسبها انية، ومؤقتة، فان لحظات النشر تجذّر تلك العوالم حدّ الوهم الكبير الذي لايبين له قرار، لتظل – انت الشاعر – اكبر موهوم بين مخلوقات الله جميعها بعد ان احكمت عليك قصيدتك التي صنعت مؤامرتها الكبرى لتعيش نفيك القسري/ غربتك القسرية في ما خيّل اليك انه خيار ذاتي حر !

ان لحظة الوهم الابدية هذه تنسحب على شعراء البدايات تماماً كانسحابها على اسماء قطعت اشواطاً، ومسافات شاسعة في مشروعها الابداعي، هكذا لتصبح لرحة الاحتفاء بالوهم قانوناً جامعاً مانعاً تقع تحت طائلته المجموعة الشعرية الاولى كالمجموعة الشعرية العشرين/ السطر الاول في النص الاول كالسطر الاخير في مجموعة الاعمال الكاملة !

وتاسيساً على هذا الوهم فقد اسلمت القياد لمجموعة من الافتراضات اوقعتني في شباكها مجموعتي الشعرية السادسة المعنونة بـ "افتح باباً للغزالة"، والصادرة حديثاً، بل قبل اسبوع.. ولعل هذا الوهم/ الخديعة يبدأ من افتراض وجود الغزالة في الشعري نقيضاً للضباع، والثعلب وكافة عائلة الحيوانات الكاسرة في الواقع المعيشي اليومي، ولا ينتهي باختصار امكنة، وعوالم، ووجوه، وحيوات، ووضعها بين يديّ دفعة واحدة !

فقد افترضت – مثلاً – ان مجموعتي الجديدة قد اجتازت حدوداً، واسلاكاً ما كان لصاحبها ان يجتازها، فوقعت بين ايدي اصدقاء الطفولة على مقاعد الدراسة الاولى ثمة في "العوجا" تلك القرية ام الوجه "القوري" الاسمر المكلل بخضرة الموز، هكذا لتركض بي غزالة الشعر في حارات، وازقة، وطرقات، ومسارب حقول، وبيارات غادرتها قبل تسعة وعشرين عاماً، مستحضرة معها مغامرة الوهم الاول/ القصيدة الاولى ! وافترضت – وغزالة الشعر تختزل العوجا، وتلقيها دفعة واحدة بين يدي – انني مدعو لاقامة امسية شعرية ساخنة هناك تتسع لها صدور مسؤولي الامن في "الذاتي"، فلا يسمونني بـ "الارهابي"، ولا يملمون "لحيتي"، و"عنقي" الى سيف الموساد اسوة بـ "ارهابيي" حماس، والجهاد الاسلامي !

والافترضت ان مجموعتي الجديدة قد وقعت في ايادي اصدقائي زملاء المهنة السابقة من المدرسين في سلطنة عُمان، وان ثمة صوتاً دافئاً لخاله لـ "سالم الحجري" ذلك العماني الطيب، وقد جلس على شاهدة قبره موقعاً قصائدي على تلك المساحات الشاسعة من رمل "بدية" تلك البلدة الناعسة في احضان نخيلها، والتي يبدو لي انها قد لا تصحو من سباتها حتى قيامة "ابن ماجد" على شواطىء عُمان !

وافترضت ان غزالة الشعر قد فتحت باباً/ منفذاً في البعيد الى هناك الى تخوم ثلج موسكو، وتحديداً الى غابة "بوشكين" حيث تربض المدرسة الحزبية لحركات التحرر، وحيث "كاتا" العاملة الحزبية الطيبة تحاول لثغ اسم المجموعة بعربيتها الثقيلة، مستحضرة تلك الشاعر المشاغب في قاعات المدرسة، وردهاتها، حيث الاحتكام الى الانظمة الصارمة اخر بند على جدول اعماله اليومي تاسيساً على فوضى طلبة حركات التحرر !

وافترضت اذ تصلني مجموعتي الجديدة بامكنة، ووجوه هناك غادرتها قبل ستة عشر عاماً ان تلك المترجم "سيرغي" الذي اعتدنا على ندائه بـ "سيرغي" الفلسطيني لنطقه بـ "فلسطين" و"الفلسطينيين" حدّ الهوس جالس هناك الى منضدة في اقصى يسار "البوفيه" ينتظرني بعد انتهاء محاضرة "الحركة العمالية العالمية" للاستعانة بي لمعرفة بعض مفردات قصيدتي التي يترجمها الى الروسية لالقائها في الحفل الخطابي لمناسبة تاسيس حزب احدى الفرق الدارسة في مدرسة حركات التحرر ! وابعد من ذلك فقد ركضت بي غزالتي الى الساحة الحمراء في العام ١٩٨٠ لحضور العرض العسكري، حيث وقف بريجينيف على المنصة هناك رافعاً ذراعاً لم ينزلها طيلة فترة العرض التي استغرقت ثلاث ساعات.. هكذا ليحنف وهم الشعر الجميل حقيقة "اكبر انهيار" في التاريخ المعاصر.

وافترضت ان مجموعتي الجديدة تركض هناك على خطوط التماس في بيروت، وان علائلة الانبياء الصغار تزل في غزالة الحياة تفتح ابوابها للغزالة في الفاكهاني وحي السلم، والمزرعة، والاوزاعي !

وبعد، انه الشعر.. انه بائع الوهم الجميل !

المجد تتابع ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب

وزير الاوقاف : نعيش ازمة فكرية ونهرول الى الخلف

د. ميلاد حنا : الجيل القادم سيعاني من الجهل والتطرف والتبعية

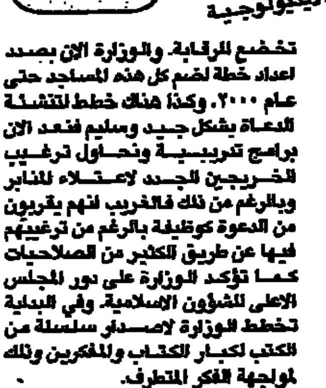
القاهرة – مكتب المجد – عزت الشرقاوي

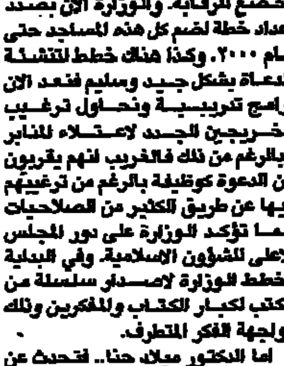
شهد معرض القاهرة الدولي للكتاب الثامن والعشرين عدة ندوات على هامش المعرض .. "المجد" حضرت هذه الندوات وحصلت على الاوراق.

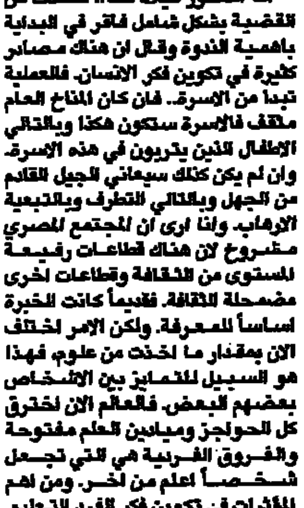
واثارت اولى ندوات المعرض قضية من اهم القضايا المطروحة في الشارع الثقافي الان والتي كانت بعنوان "ادوات التاثير الواسع في مصر". وانطلق المحدثون من هذا العنوان ليطرحوا قضية كيفية بناء الايديولوجية المصرية.











في البداية تساءل الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف عما جرى للشعب المصري والثقافة العربية. فهذا البلد نهض مع بداية القرن الحالي واواخر العصر الماضي في سنوات نهضة نعيش اثارها الايجابية حتى الان. ولكننا تقاعسنا وتسرب الجهل الى ربوعنا. فنحن الان في نكسة فكرية. من المفروض ان يكون هناك تطور الى الافضل وليس هرولة الى الخلف او حتى الوقوف – محلك سر – ولا بد ان تتضافر كل اجهزة الدولة حكومة وشعباً للنهوض بالثقافة العربية والتراث الاصيل ومحاولة خلق مناخ ثقافي جديد يواجه التطرف ويرفض الارهاب. فمكونات النفس ثلاث : الدين والفكر والفن. هذه الثلاث تتعانق لتشكل العقل والضمير والوجدان – الدين يشكل الضمير، والفن يبني الوجدان، والفكر ينشط العقل. ومن المعروف على مر التاريخ ان الشعب المصري منذ القدم شعب متدين بطبيعته. فالفراعنة لم يتركوا لنا الا معابداً ودوراً للعبادة ومن ثم فنحن متدينون بطبيعتنا.

ومن يريد الدخول الى عقل الشعب المصري لا بد ان يكون ذلك عن طريق الدين. ومن ثم تبدأ مسيرة الدعوة. اي تبليغ تعاليم الدين للناس. ولكن ما حدث انه بعد النهضة التي شهدتها مصر نجد ظواهر سلبية نعاني منها وخصوصاً في الاونة الاخيرة. وتلك الظواهر السلبية التي تتخذ من الدين ستاراً لخفايا اخرى ووسيلة لخداع الناس. تفشت في المجتمع المصري بمعظم طوائفه. ولذلك فمهمة وزارة الاوقاف هي مهمة الدعوة الاسلامية ومحاولة لكشف المفاهيم المغلوطة والوصول الى قلوب الناس عن طريق المعلومة الصحيحة. ولا بد ان تكون الدعوة مرتكزة على اسس صحيحة. لا بد ان يكون الداعي على وعي بما يدور في المجتمع وتطوراته كي يستطيع مخاطبة الناس، وان يكون على وعي بما يدور في العالم هذه القرية الالكترونية الصغيرة.

وهناك ايضاً معطيات موجودة لنبو الفكر المغلوط. ان مصر تضم ما يقرب من خمسين الف مسجد وزاوية الخاضع فيها لوزارة الاوقاف عشرون الف فقط. الا ان هناك ما يقرب من ثلاثين الف مسجد وزاوية في العراء لا تخضع للرقابة. والوزارة الان بصدد اعداد خطة لضم كل هذه المساجد حتى عام ٢٠٠٠. وكذا هناك خطط لتنشئة الدعاة بشكل جيد وسليم فنعد الان برامج تربيبية ونحاول ترغيب الخريجين الجدد لاعتلاء المنابر وبالرغم من ذلك فالغريب انهم يقربون من الدعوة كوظيفة بالرغم من ترغيبهم فيها عن طريق الكثير من الصلاحيات كما تؤكد الوزارة على دور المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. وفي البداية تخطط الوزارة لاصدار سلسلة من الكتب لكبار الكتاب والمفكرين وذلك لمواجهة الفكر المتطرف.

اما الدكتور ميلاد حنا.. فتحدث عن القضية بشكل شامل فاقر في البداية باهمية الندوة وقال ان هناك مصادر كثيرة في تكوين فكر الانسان. فالعملية تبدأ من الاسرة. فان كان المناخ العام مثقف فالاسرة ستكون هكذا وبالتالي الاطفال الذين يتربون في هذه الاسرة. وان لم يكن كذلك سيعاني الجيل القادم من الجهل وبالتالي التطرف وبالتبعية الارهاب. وانا ارى ان المجتمع المصري مطروح لان هناك قطاعات رفيعة المستوى من الثقافة وقطاعات اخرى مضمحلة الثقافة. قديماً كانت الخبرة اساساً للمعرفة. ولكن الامر اختلف الان بمقدار ما اخذت من علوم. فهذا هو السبيل للتمايز بين الاشخاص بعضهم البعض. فالعالم الان اخترق كل الحواجز وميادين العلم مفتوحة والفروق الفردية هي التي تجعل شخصاً اعلم من اخر. ومن اهم المؤثرات في تكوين فكر الفرد التعليم. ونحن نعلم ان هناك ثلاثة مستويات وقطاعات ونماذج من الناس. فلا بد في البداية ان نزيل "وصمة العار" التي في جبين الشعب المصري وهي نسبة الامية وهي ٥٠٪ من الشعب المصري.

بالاضافة الى ان التلفزيون من اهم المؤثرات التي تؤثر في فكر الشعب المصري اذ يخلق نوعاً من الثقافة حتى ولو كان المتلقي لا يعرف القراءة والكتابة.

ومن ثم فان صياغة المفهوم الوطني مسؤولية جماعية.

ومن التلفزيون انطلق امين بسيوني رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون الى التاكيد على دور لاجهزة الاعلام في خلق المناخ الوطني. وقال : ان الاعلام ليس تخصصاً بذاته بقدر ما هو عاكس لكل تخصصات الحياة. وان العالم الان اصبح قرية الكترونية ويجب علينا ان نواجه ما ياتينا من الغرب بموروثنا المصري والعربي. فلا يمكن ان نكون مستقبلين فقط بل مصدرين ومرسلين ايضاً. وان جهود وزارة الاعلام في العشر سنوات الاخيرة تركزت في هذه القضية حيث كانت البداية مع وصول الارسال الى كل ربوع مصر. وبعدها زادت القنوات والمحطات الاذاعية واطلق قمر صناعي مصري. فهناك معادلة طرفاها الاصالة والمعاصرة.. الاصالة بموروثنا الشعبي، والمعاصرة من خلال مسايرة العالم من حولنا والذي نحن جزء منه فلا يمكن حجب ضوء الشمس بالغربال.

وكان لا بد من الراي الاخر لتحقيق التوازن. فكان راي الدكتور حسام عيسى الذي اكد على حتمية بناء العقل النقدي لكي تكون انطلاقة لعصر النهضة، وان تكون الرقابة واعية وخاصة بالنسبة للاعلانات التلفزيونية فمن الضروري تكوين شخصية واثقة وقادرة على التحدي والانطلاق.

وفي النهاية وقف بنا الدكتور عاطف العراقي لنرى ما حدث في القرن الماضي وما يحدث الان من سلبيات.

■■■

● د. محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة كان ضيف اللقاء الفكري الثاني مع رواد معرض الكتاب وذلك ضمن برنامج "واجه الراي العام" الذي استحدث هذا العام.

وقد بدأ اللقاء بكلمة من د. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب اشار فيها الى فلسفة برنامج "واجه الراي العام" التي تتخصص في تحويل اللقاء الفكري الى اجراء حوار بين احد المسؤولين واحد المثقفين الكبار كممثل للراي العام. وذلك للتاكيد على الحوار كقيمة فكرية كبرى نحن بحاجة لها ونحن على ابواب القرن ٢١ حيث اصبحت المعلومات هي كل شيء.

اما الكاتب الصحفي محمود مراد نائب رئيس تحرير الاهرام والذي مثل الراي العام في الحوار فقد اكد في بداية كلمته على ان اللقاء مع وزير التعمير هو لقاء مع المستقبل حيث اصبحت قضية الاسكان في مصر هي القضية الاساسية التي تعتبر مفتاح قضية الاستقرار والتنمية للمجتمع والمواطن. كما ان التعمير هو المستقبل الحقيقي لمصر.

ولخص الكاتب محمود مراد محاور اللقاء على ضرورة التساؤل عن فلسفة وزارة التعمير في المستقبل ؟ واضاف متسائلاً : هل توجد خريطة عمرانية تكشف عن رؤية لمستقبل التعمير في مصر تمكننا من الخروج من وادي النيل الضيف الى المدن الجديدة ؟

وحول هذه المحاور جاءت اجابات د. محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير الذي قال : ان سياسة الوزارة قائمة على استيعاب الطفرات السكانية المستمرة عن طريق تقديم حل على المدى القريب. هذا الحل يتمثل في زيادة كفاءة واستغلال ما تم تنفيذه من مدن. وهو ما تطلب بدوره اعادة تخطيط المدن المحيطة بهذه المدن حتى تواكب الطفرات الحضارية المتلاحقة.

وفي هذا الاطار تم توفير وزيادة عناصر الجذب العمراني في هذه المدن للاسراع عبر التنمية فيها، فاصبح لدينا الان في مصر مدن تخصصية مثل مدن: بدر – الشروق. وبعد هذه المرحلة تاتي الحلول على المدى البعيد وهي الحلول المتعلقة بمشاريع التنمية القومية. فلدينا مشروعات تنمية سيناء وتنمية الصعيد ومناطق حلايب وشلاتين. وهذه المشروعات قادرة على استيعاب الكثافة السكانية القائمة لاننا نجحنا في توفير عناصر جذب لضمان استمرار تشغيل هذه المدن حتى لا تكون مدناً على الورق ايماناً منا بالمثل القائل : "المحل يفتح بيت.. والبيت لا يفتح محل".

بدايات

شعر ضد الشيخوخة

(تحية الى محمد لافي)

● عمر شبانه

في عدد من قصائد "افتح باباً للغزالة" الذي اصدره مؤخراً الشاعر الصديق محمد لافي، ثمة "ابطال" وصلوا سن الكهولة، وقد يبدو لوهلة ان الشاعر هو "بطل" القصائد كلها، وانه هو الذي قد اكتهل.. فهل هذا ما يخرج به القارئ المتمعن المدقق والمتعمق ؟ هل نستطيع القول ان الشاعر قد اكتهل، او دخل سن الشيخوخة كما توحي بذلك مقاطع من قصائده ؟

الامر الطبيعي، او ما ينبغي ان يكون عليه الحال هو ان الشعراء لا يمكن ان يشيخوا.. اعني الشعراء المبدعين، حاملي همّ الانسان وقضاياه، رافعي لواء الصعلكة والتمرد على السائد والخانع والعاجز.. فهؤلاء ما داموا يواجهون – ولو في القصيدة فقط – العجز والخنوع وسيادة الخراب، فانهم – بذلك – يقاومون الشيخوخة والاكتهال، وقد يبلغ الواحد من هؤلاء الشعراء من العمر مالم يبلغه انسان، قد يعمر كما لم يعمر كائن حي، الا انه سيظل يمتلك تلك الروح المغامرة التي تحفظ له عناصر المقاومة والرفض.. هذه الروح التي هي سمة من سمات الشباب. فالشاعر كائن خرافي، وليس عادياً.

ما يمكن ان يشعر به قارئ "افتح باباً.."، ومنذ العنوان، هو قدرة الشاعر على فتح الابواب، وهذه واحدة من السمات التي يفتقدها الكهول ويفتقرون اليها، فمن يستطيع ان "يفتح" هو شاب – على المستوى الروحي والمعنوي والمادي ايضاً، وهذه مسالة من المسائل التي تفترض التوقف والتامل.

المسالة الجوهرية التي ينبغي لفت الانتباه اليها في ديوان محمد لافي، وهي على المستوى نفسه الذي يتناول الاكتهال، هي ان هذه الصفة تاتي – ابداً، وفي مواقع كثيرة – من اجل هجاء الواقع وقواه وتحولاته. فالذي اصابه الاكتهال والشيخوخة هو الحلم بالتغيير، ليس حلم الشاعر طبعاً، فالشاعر ما يزال يحلم، وما يزال على العهد، وما يزال يرفع لواء الرفض.. انه حلم الكثيرين الذين راحوا يسقطون احلام الناس من اعالي جبل الثورة الى اودية واقع الاستسلام.

شاخت الثورة جسداً وروحاً، ولم يبق منها سوى بعض القابضين على جمرة الحلم.. الحلم المخذول، مقصوص الجناحين، القابع وحيداً في راس الشاعر الصعلوك الذي اعطى عمره للقصيدة – الحلم، وما حصد غير الخيبات والتشرد، الشاعر الذي يظل حلمه الاول والاخير، حلمه الذي يبيع كل شيء من اجله.. حلم العالم الاجمل، والحياة الافضل، حلم الحرية والعدالة والحب.

تفتح قصائد "ابن لافي" باباً – ليس للغزالة وحدها – بل لتجديد الحلم ومنحه امكانية التحليق من جديد، رغم كل ما تنطوي عليه من مشاعر الخذلان والاحساس بالخديعة.. رغم الهزائم من الخارج ومن الداخل، والموت المجاني، والبطيء، الذي يهيمن على كل شيء.. انها تبشرنا بان في الامكان ان نظل "نراسل هذي الحياة، ونختط للحلم.. مذهب". ان في الامكان الذهاب "حتى الشيطنة الاولى.. وجنون الحب الاول"، وان لا فرق كبيراً بين ان نقود "تظاهرة ضد ابي حنيك" وبين ان نطلق "منشوراً سرياً ضد البيك" !

انها قصائد الشيطان في مواجهة الاصنام التي يريدون لنا ان نعبدها رغماً عن عقيدتنا وعن رؤانا وعن احلامنا.. قصائد تعري هذا الاستعباد للناس المولودين احراراً، الاستعباد المفروض بوسائل ديمقراطية جداً تحاكم العباد باسم قوانين العيب وغيرها.

تهزنا هذه القصائد في زمن لم يعد فيه ما يهزنا حماسة وتفاؤلاً، زمن تعودنا فيه على مقولات التصهين والاستسلام للواقع المنهار.

في هذا الزمن.. زمن الكلاب التي لم نعد نعرف حسبها او نسبها، اهي كلاب البوليس العربي، ام تلك كلاب البوليس الاسرائيلي (كما يقول وليد سيف)، تاتي قصيدة محمد لافي لتقول ان الكلاب هي الكلاب، لا فرق، حيث "كم يكن صدفة انهم كذبوا يا رفيق علينا" و"لم يكن صدفة ان نولي القيادة اكذبنا.. ثم نربط خيل النشيد على بحر غزة/ كيما نخربش ملكاً على ورق في الصباح/ وعند المساء يدول !".

من، سوى الشاعر الحقيقي، يستطيع ان يكون طفلاً الى هذا الحد من النزق المحكوم بالرؤية الفطرية، البدائية، المتمسكة بالثوابت، الرافضة كل اشكال المساومة والسقوط.

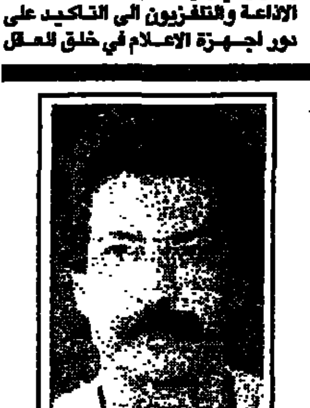
ربما كان علينا ان ناخذ تجربة محمد لافي من خلال مجموعاته الشعرية الثلاثة الاخيرة : نقوش الولد الضال، مقفى بالرماة، وافتح باباً للغزالة.. لنرى اي مشروع شعري مغاير هذا الذي ترتسم ملامحه بعيداً عن السائد وفي المواجهة معه ومصارعته.

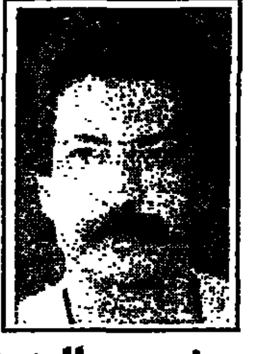
واذا ما ربطنا هذه التجربة مع تجربة لافي المتمثلة في المجموعتين الاوليين : مواويل على دروب الغربة، والانحدار من كهف الرقيم.. صار في امكاننا النظر الى وجهي التجربة، الوجه التحريضي/ الغنائي، المباشر، في ظل صعود الثورة والامتلاء بالحلم، والوجه المعبر عن الخذلان والهزيمة وانكسار الحلم الجماعي والذاتي مع التمسك بضرورة الابقاء على اليات الحلم وتوليدها من جديد.

تجربة محمد لافي لا تتكرر في الشعر الفلسطيني بخاصة، والعربي بعامة، وهي لبنة في مشروع ثقافي – نضالي لم يتم الالتفات اليه كثيراً لا على المستوى الادبي (النقد) ولا على المستوى الكفاحي المناوئ لمشروع الاستسلام. وهو مشروع يمضي في اتجاه بلورة صيغته وصوته الشعري ذي النبرة الثورية الحزينة – المأسوية، ضمن خصوصية تنهض على اساس من هذه التفاصيل الصغيرة – الشعبية، بلهجتها القروية البسيطة، وضمن صياغة شعرية يمكن وصفها بلاغياً بانها تقع في اطار السهل الممتنع لانها تنبع من تجربة خاصة تماماً، تتناول الذكريات والاسماء والاحوال في لحظات الصدق الانساني في لحظات العري المعبر عن كوامن الانسان.

مقهى شرق اوسطي

يوسف عبد العزيز





في شرفته الواسعة الزرقاء
حيثُ الغيمُ يسيلُ على مرمرها
مثلَ القشدة
والقمرُ الناقصُ
يبدو في الافقِ الساكنِ
كبقايا الزرِّ المكسورْ

جلسَ (وريثُ الله)
الرجلُ الغامضُ جداً
واشار الى النادلِ ان ياتيهُ بالنرجيلة
فاتاهُ بها.

هيئ لي ناراً
قالَ له
واطفئ لي النورْ

الرّجلُ الغامضُ جداً
عبّ دخان التبغ
واطلقهُ في العتمة
كقطارٍ مخمورْ

وببطء اغلق جفنيه واستسلم للحلمْ
فراى ما بين اليقظة والنوم
مدينتهُ كالقدرِ الهائلْ
يملؤها اللحمُ البشريُ
ويغلي فيها الدمْ

فانتفض وسال النادلْ :
يا شعبي الغافلْ
اية اقدار بلهاء ستقعُ اليوم ؟!
إلي بنار لخرى

قال النادلُ : عفوكَ
قرصُ التبغِ توهجَ
خذ نفساً اعمقْ

الرّجلُ (وريثُ الله)
الرّجلُ الغامضُ جداً
ياخذُ نفساً اعمقْ
فتضجُ اصابعهُ بالشهوةِ للفتكِ
وتبرقُ عيناهُ
ياخذُ نفساً آخرَ
فيرى اسفل قدميه
قبابَ مدينته البيضاء
وقد شبّت فيها النيرانُ
وفرّت في البريّةِ
كقطيعٍ مذعورْ.

ثقافتنا بين النرجسية وفخ الخديعة

● محمد سلام جميعان

في الادب الاردني صراع بين ورثة لا يشبهون الموروث، ففي حين يعتصم ادعياء الموروث بالبراءة والاحتشام والانحناء البليغ للبلاغة، يدعي الجالسون على (اعراف) الحداثة ايقاظ الفتنة النائمة في اللغة والايغال في عالم الدهشة. والفريقان كلاهما يرتحل على طريقته المفارقة، فالاول تنهض فيه رحلة الشاعر القديم بكاء ونواحاً واستبكاء والثاني يشبه ارتحال الهمذاني في المقامات، رحلة تدعو الى الاغراق في الضحك والسخرية، فاشتبه على الفريقين معنى التحرر والعبودية الادبية. فما بين المرابطين في خيمة النابغة الذبياني والذين يجلسون في (الهايد بارك) ضاعت الشعرية الباحثة عن هويتها وكريات دمها وخلاياها، ولم تستطع ان تؤنث (لبناتها) الشعرية نسقاً فرداً او اريجاً لائقاً بالحداثة. فالسوق الادبية يفتقد الى الفواكه الطازجة، وجلّ ما يقع عليه بصر المستهلك الادبي او يصل الى يديه الفارغتين هو فواكه مجففة، وقصائد مملحة وقصصاً قصيرة تتكئ على النجوى الذاتية، والعبارات التي تصلح فقط لانشاء الرسائل المتبادلة بين عاشقين عصي عليهما اللقاء.

ما زال الشاعر الاردني يقوم بعمليات التدليك والمساج لتنشيط قصيدته، وما زال يحقنها بالهرمونات ويستنسخها بتكرار نشرها في اكثر من مناسبة ومجلة، لتنال حظوة ليلى العامرية، ولا يفتا يبحث لقصيدته عن واحد من (مقاولي) النقد واباطرته ليزرع لها الاهداب الاصطناعية والاطراف ويكحلها على هواه الذي يجعل مبدعها اكثر زهواً وانتشاء، ويجعل منه شاعراً (نخب اول). ومع ذلك فان القصيدة الاردنية لم تملك بعد تصريحها وجواز سفرها، فلا تلبث واقفة عند حدود (الرمثا)، او انها تستحم في مياه العقبة لتعود الى الاقامة في فندق (خمس نجوم)، تماماً بعدد افراد العصبة الثقافية التي تحسن تدشين ذاتها.

وهزيمة القصيدة الاردنية وشاعرها هزيمة مزدوجة لانها فرضت على نفسها ضرائب الثلث عروضها وتفعيلاتها، والثلث حداثتها المستجلبة كالعطور الباريسية والالبان الدنماركية.

ولا نعدم من يملك اعتذار (ابو دلامة) في التاكيد على التلاحي بين الاشكال الشعرية، غير انه تاخ لخلافي ضيق تحكمه مثالية عالية فاضحة للمضمر، يشبه في ابعاده الرمزية حكاية (الثعلب والحمامة ومالك الحزين).

في كتب الرحلة يروي الغرابيون مشاهداتهم غير المالوفة عن اكل النمل الابيض النمل الاسود. وفي عالم التشهود الادبي ثمة ابناء يتعثرون خلف مناقبهم، ما زالوا يمتهنون تحنيط الاجيال ويئدون السلف الادبي، ويطلون مناقبهم بالصداء، وينظرون اليهم كما ينظر مقتنو التكنولوجيا الى تجار (الانتيكا). فاصبح التاعوري مبنياً للمجهول، وحسني فريز نكرة، والعامري فعلاً ناقصاً من اخوات كان، وكل واحد ممن سلف له صفة رائجة بكل ما هو ناقص وسالب.

لم يكلف هذا الجيل الجديد خاطره في فتح (بيت عزاء) حقيقي للرواد بل كافا كل من شارك في تهيئة الماتم ومراسيم الدفن بان وضعه في بؤرة المراة، فاي حديث عن ذكرى المتوفين السنوية امعان في لزوم ما لا يلزم، ووسوسة ينبغي التعوذ منها. واذا احسنت ظنوني تقليم هواجسها، فانهم يتوقفون امام تذكارات السلف وقوفاً يوازي الوقوف امام الاشارة الضوئية الحمراء وغالباً ما يبعث المؤبّن (بكسر الباء) حياته وغرامه وغرامياته على حساب مناقب الموتى.

فاصوات المبدعين الاوائل الذين ظلوا طبعة غير مزيدة او منقحة، تناى وتتوارى ببطء يشبه تنائي الصوت في نهاية فلم سينمائي. انه الاعدام الروبسبيري الذي لا يختلف كثيراً عن حكاية الملك (لير) في اعمال شكسبير.

اما الاحياء الباقون من جيل الرواد، فان دعاة الادب الجديد يتمنون ان يجمعوهم في اقفاص ليرشقوهم بالفول السوداني والموز.

لقد تحولت الملاحق الادبية الى (باستيل ثقافي)، تشنق فيه المقالات، وتبقر ارحام القصائد التي لا تتقن (الالعاب السويدية). فبراءة الكاتب الجديد المفتون بلون الحبر على بياض الذاكرة والورق، لا تصفح له براءته عند (الحاجب) في ان يقبس من جمر التجربة وممارسة حق اللجوء. انه لا يجد شروقاً يليق بشروقه الاول، وعليه ان يدافع عن غروبه المبكر، وموته المنبّه الى موت طرفة بن العبد والشابي والسياب.

فتحت دعوى عدم اتقان الرقى والتعاويذ الحداثية التي ترقص الشياطين على حبال السحر، تموت الكلمات على يدي الذين يؤثثون ذاكرتهم بالاسماء القادرة على تشذيب نفسها بالانبهار والفرادة، المكتفية بلونها ومزاجها، فبدلاً من ان تكون الملاحق الثقافية فناء حاضناً صارت فناء او ساحة مزروعة باكاليل الموت وما بين فتح (الفناء) وكسرها تكون جنازة (المبدع الخداج) قد عبرت تيه الخيبة حاملة معها مرارات السؤال الجامح : اي حياة ثقافية هذه المغلفة بالوصاية والارتباك والالتباس ؟؟

فلما نعثر في الابيات الشعرية على تمايز بين الشعراء فالعبارات متشابهة كارغفة الخبز، او كورق العملات وكان بل ان شعراءنا قد اخذوا من (الجَمل) بيولوجية الاجترار، وعششت في تفاعليهم اخلاق ورق الكربون. لم يولد عندنا بعد شاعر بطبيعة مزيدة ومنقحة لا من ادونيس ولا من المعري، حتى الذين احتفظوا (ببويبليهم) الشعري لم يسلموا من استنساخ الذات. وبفعل العصاب والعصبية المهيمنة على (البازارات) الثقافية، يتم استحداث النجوم الذين تسبغ عليهم المدائح النابغية على غرار ما يجري لملكات الجمال في (كان) و(هوليود)..

ثمة شاعر اعرفه، وتعرفه (الخيل والليل والبيداء و..) لم ينجب في حياته سوى قصيدتين (اسوة بالاسرة الاوروبية)، ومع ذلك فهو في كل مهرجان وعاصمة وندوة.. انها غواية النرجسية الجاثية بالقرب من فخ الخديعة.. خديعة المنتفعين الذين يتسللون الى ذاكرة الجيل تحت وصاية (السامري).

من يقول ان بلدنا عاصمة للثقافة العربية مولع "بالكرامات"، ولست ادري من الذي اوقعنا في هذا "الاحراج الثقافي"، ام ترانا وقعنا في مصيدة الاختبار مرة واحدة، حتى اخذنا بريق النرجس من "حفرة الانهدام" الى "مرتفعات التبت" ؟! ام تراها الرغبة في الاجابة عن اسئلة الكيانات السياسية ؟

نحن منتجون للثقافة (على قدّ الحال) ومستهلكون متواضعون، لا نقوى على التعبير عن التحولات والتناقضات التي ناءت بها بغداد والقاهرة وبيروت، فمازق العواصم جميعها واحد بما تنوء به من تناقضات السياسة. لهذا لا يكفي الكرنفال الثقافي المتمثل في المهرجانات والندوات حتى يكون لنا نصيب في مدينة الفارابي الفاضلة، لا يكفي ان نكون حاضنين للمنافي الثقافية ومنفييها حتى نكون البؤرة والمركز، ولا يعفينا من زعمنا كثرة (الدكاكين) الثقافية التي فاقت في عددها (دكاكين) السياسة.. لاننا فقط لم نستفد من هامش الحرية، فوزارة الثقافة ما زالت عاجزة عن اخراج مجلاتها في موعد ثابت ومنتظم، والمنتديات الثقافية يقصر دورها عن دور (الكتاتيب)، والمؤسسات الاكاديمية قاصرة عن تحويل (الرطانة) الى فعل ناجز يخرجنا من (سوق العطارين) الى التنوير الفكري والغناء (بفتح الغين) الابداعي.

من حقنا ان نكون محشوين بالامنيات وان ندخل ايدينا في (جراب الحاوي) ولكن الطريف في امنياتنا انها تشبه مواء القطط في تموز !!!

اصدارات جديدة

"مزامير الوجود" اناشيد للحضارة

صدر عن دار الحمراء في بيروت مجموعة شعرية جديدة للشاعرة نجوى قلعجي، حملت عنوان "مزامير الوجود".

تقع المجموعة في ١٧٥ صفحة من القطع المتوسط، انشدت فيه الشاعرة الانبياء والشعراء والفلاسفة والبلاد والجمال حيث رفعت معالم حضارية من كهف النسيان الى نور الشعور، ومن رمال النثرية الى اثير الشعر، ليس كذكرى ولكن كحدث.

تقول المؤلفة في مقدمة مجموعتها : لا اكتب فكراً في قصائدي، وانما اصفي الفكر ليكون شعراً.. والمجموعة تتميز بشفافية ومصالحة بين الروح والطبيعة، بين الانا والاخر، بين الازمنة وبين الحضارات.

كتاب "الأئمة والسحر" رحلة عبر التاريخ

صدر عن "دار الريس للكتب والنشر" في بيروت ولندن كتاب "الائمة والسحر – البحث عن مسيلمة الكذاب وعبد الله بن سبأ في التاريخ" للباحث ابراهيم محمود.

يقع الكتاب في ٣٦١ صفحة من القطع العادي، ويتالف من مقدمة وثلاثة فصول، حمل الفصل الاول عنوان "التاريخ والبيئة"، والثاني بعنوان "مسيلمة الكذاب اكثر من شخصية في شخص واحد"، وحمل الثالث عنوان "عبد الله بن سبأ – تجذير الفتنة".

يقوم المؤلف برحلة بين عواصم المؤرخين والتاريخ للبحث عن شخصيتي مسيلمة الكذاب وعبد الله سبأ، اللتين يكتنفهما الغموض.

واعتمد المؤلف على اقوال المؤرخين العرب، وغاص في بيئة الجزيرة العربية، التي هيأت لظهور تاريخ يتجاوز حدود الخيال، انطلاقاً من جبة الرمل والوادي السحيق والجبل النائي والواحة الظليلة والنخلة المتنسكة في البادية.. اضافة الى النجمة المتالقة والجمل الصبور.

ياتي كل ذلك في رحلة تذهب فيها مع المؤلف نحو التراث العربي والاسلامي بما يتيح الاكتشاف والتامل والتفكير..!!

قصة قصيرة

نهاية حلم

حنان محيي الدين

فتح باب غرفته الراقدة تحت عشرة طوابق في عمارة واجهتها من الحجر الابيض، فاحدث صريراً مزعجاً، واندفع الهواء يزاحمه في غرفته الباردة، وكان الظلام ينتشر في داخلها كما الهواء. مد يده الراغبة في قليل من (نور) الى المفتاح الكهربائي، لكنها اصطدمت بتردده وعادت وارتمت الى جانبه. سار بتعب الى سريره الحديدي المزروع بالزنبركات، والقى بقامته الطويلة فوقه – فانّ الحديد – واستلقى على ظهره، محدقاً في السقف احدى يديه فوق صدره، والاخرى معلقة فوق حافة السرير الى جانب راسه. جسده يرتخي تسقط فردة حذائه اليمنى، وعيناه تلدان المزيد من العيون ويزداد عدد الدوائر في عينيه وتثقل جفونه ولا يتبقى في الغرفة غير جسده. راى نفسه في ارض واسعة. يرتدي بزة عسكرية، يتحسس الشارات على كتفيه فلا يجدها يجثو فوق الارض ويتفحص ترابها وتسكنه رائحتها وتركم الرطوبة انفه. يقترب منها اكثر ويصرخ، نعم هذه الارض اعرفها...!!

– اين انا...؟؟ متلفتاً حوله. وفجاة في الافق الكبير، يرى غبار ويسمع صهيل الخيول وخوذ الفرسان تبرق تحت اشعة الشمس. نهض فزعاً، انهم يتقدمون نحوه وفي مقدمتهم فارس ملثم عيونه شرسة، حارقة شاهراً سيفه.

يرتجف كل شبر فيه. انهم يدوسونه ولا يشعر بهم يدور باتجاههم فلا يجد احداً، وساد السكون.

الريح يعلو صوت الريح، تصفر في اذنيه وحده في هذه الارض الواسعة. وتسقط زخات من المطر، يتحسس وجهه ويجده لزجاً، ينظر الى اصابعه فيجدها ملطخة بالدم. يعدو مخبولاً في هذا الفراغ ويسقط في قوافل الضباب وتنقض عليه زوابع رملية، فيتمسك بالارض بكل ما اوتي من قوة، يتشبث بها باظافره، يعض عليها باسنانه ويقاوم انزلاق نفسه، انسلاخه عن رحمها. تهدأ العاصفة، لا يزال مكباً على وجهه، لا يقوى على رفع راسه، ينظر بخوف في هذا الامتداد اللامتناهي من الفراغ المخيف. يصغي جيداً ويسمع وقع اقدام واصوات موسيقى حزينة، يتردد صدى الصوت بين الجبال العملاقة.

نساء الكثير من النساء تدق الطبول، يتلحفن بالسواد، يولولن ويصرخن.

– اين انا...؟! والنساء يقتربن اكثر. بدا يزحف على ركبتيه ويديه العاريتين، ويمر موكب الحداد فوقه ولا يشعر، ولا احد ينظر اليه، انه غير مرئي، يلتفت بسرعة فلا يجد سوى نفسه، وقوافل من الرجال، يرفعون المئات من الاكفان، تموج كموج البحر فوق سواعدهم القوية، لكنهم ايضاً يزحفون نحوه، الاكفان. اه لقد رايتها من قبل يقول في نفسه وتمرّ الجنازات الكثيرة ولا احد يراه او يكلمه ويصرخ ولا احد يلتفت اليه.

وتطفح السهول بالجنود والاليات وتمتلئ السماء بالطائرات، تقذف بصواريخها ورعبها وتقصف اهدافاً لا وجود لها. ينبطح على الارض، يخفي راسه بين كفيه لكن لا تدوي الانفجارات ولا تطوله الشظايا ولا يتمزق الى اشلاء جن جنونه ومن تحته تتحول الارض الى مستنقعات من الرمال المتحركة، تغرقه ببطء شديد، يدفع بنفسه الى الاعلى.

يصرخ، يستغيث، لا فائدة انه يموت، يموت اغرقته الرمال، وظن بانه يحلم وفي اليوم التالي كانت الشرطة تحقق في مصرع رجل تغطي ملابسه الاوحال يسكن في غرفة صغيرة، ترقد تحت عشرة طوابق في عمارة واجهتها من الحجر الابيض.

من هم الارهابيون الحقيقيون ؟!

● عبد الحفيظ علاوي

في زمن العجائب والغرائب وغياب المعايير وانقلاب الموازين وتزوير الحقائق والتلاعب بالمصطلحات، وتغول اعلام "الاستعمار الغربي وتبعية اعلام الدول والانظمة "التابعة" يتحقق القول المأثور (اذا لم تستح فاصنع ما شئت).

ومن هنا فاننا نلاحظ تجاهل منظمي "مؤتمر شرم الشيخ" الصهيوني لمجموعة من القضايا، والقفز عليها رغم الالحاح الاعلامي والشعبي لبحثها، والاجابة على الاسئلة المفصلية الهامة المتمثلة بـ : لماذا جاء هذا المؤتمر ؟ وفي هذا الوقت بالذات ولماذا لم يات بعد مجازر اليهود في المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ؟ وقبلها في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والبارد والبداوي وبيروت، حيث دمرت الاف المنازل واستشهد عشرات الالوف من الاطفال والنساء ؟

لماذا لم يعقد مثل هذا المؤتمر عندما ضربت "اسرائيل المفاعل الذري العراقي ؟

لماذا لم يعقد مثل هذا المؤتمر حينما دمرت الطائرات الامريكية والحليفة ملجأ العامرية في بغداد ؟

لماذا لم يعقد هذا المؤتمر عندما قتلت فرنسا مليون ونصف جزائري وهم يدافعون عن بلادهم ؟

لماذا لم يعقد المؤتمر حين ابعدت اسرائيل العنتية ٤١٥ مواطناً فلسطينياً دفعة واحدة الى جنوب لبنان من ارضهم وبيوتهم ؟

لماذا لم يعقد مثل هذا المؤتمر بعد مذبحة الحرم الابراهيمي قبل عامين على يد قوات الاحتلال الصهيوني ؟

لماذا لم يعقد مثل هذا المؤتمر حين كلفت اسرائيل رابين وبيريز ووايزمان وشارون تقوم بتكسير عظام الاطفال في نابلس امام نظر العالم وبصره ؟

وايضاً، لماذا تهرب المؤتمرون من تعريف الارهاب ؟ ولماذا لم يتطرق المؤتمر الى تعريف الارهابيين ؟

ومتى يكون القتل دفاعاً عن النفس والحق، ومتى يكون القتل جرماً مداناً ؟

لماذا لم يعقد هذا المؤتمر لادانة ارهاب يلتسين في الشيشان ؟ لذا كان منظمو المؤتمر لم يقتربوا من هذه القضايا، ولم يجيبوا على تلك الاسئلة فاننا نتولى معالجة ذلك لعرض الجانب الاخر من الصورة.

جاء هذا المؤتمر بعد الضربات الموجعة لاسرائيل انقاذاً لبيريز وانقاذاً لاسرائيل فالدم الاسرائيلي هو الغالي وغيره لا قيمة له.

ان ضحايا الارهاب الصهيوني من الفلسطينيين والعرب ليس لهم بواكي، وان كل لبيب اغلى من الخليل واشدود اغلى من الاقصى ونابلس، ان المحتلين "ابرياء" وان اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان قتلة مجرمون، ولذا فقتل "الابرياء" اليهود جريمة واما الاخرون ففضيلة.

ان المجاهدين من اهل فلسطين من حماس والجهاد الاسلامي ليسوا ارهابيين لانهم يدافعون عن ارضهم ويطالبون من المحتل مغادرتها، واما الصهاينة القادمون من اوروبا وامريكا واسيا وافريقيا فهم الارهابيون الحقيقيون ؟

ان كلينتون هو الارهابي، حيث ابادت امريكا الهنود الحمر وحولت السود الى مجرمين، ان الذين ضربوا هيروشيما بالقنابل الذرية هم الارهابيون الحقيقيون.

ان الذين اعطوا فلسطين لليهود من الانجليز واعوانهم - اياً كانوا - هم الارهابيون الحقيقيون.

ان امريكا راس الارهاب، فهي التي دمرت العراق والخليج، وفيتنام واليابان والمانيا وتركيا بالتعاون مع اوروبا.

ان يلتسين هو الارهابي الحقيقي وها هي قواته تدمر الشيشان بكاملها.

ان كلينتون هو الارهابي الحقيقي حيث يعلن وزير دفاعه "بيري" قبل اشهر ان امريكا ستحارب من اجل مصالحها في الخليج، فكيف تمنع امريكا الشعب الفلسطيني من القتال من اجل ارضه ومصلحته ؟

ان الارهاب في قلب اوروبا وامريكا، وهم يحرضون على الاسلام بواسطة الارهاب الاعلامي وان انفجار اوكلاهوما وحوادث القتل اليومية في امريكا هي الارهاب ان الارهابي الحقيقي هو بيريز الذي يحاصر الشعب الفلسطيني ويدمر البيوت ويقتل الشباب والنساء والاطفال ويسخر كل المحتلين لاذلال الشعب الفلسطيني.

اي ارهاب اشد من ارهاب امريكا لكل شعوب العالم ؟ واي ارهاب اشد من ارهاب "اسرائيل" للشعب الفلسطيني والعربي ؟ واي ارهاب اشد من ارهاب يلتسين في الشيشان ؟

واما الاخرون فالكل يعرف كيف يعاملون شعوبهم ؟ واين هي حقوق الانسان وحرياته العامة ؟

فكيف تصدق الشعوب ان قائد الارهاب العالمي يرعى مؤتمراً لمقاومة الارهاب ؟ انه مؤتمر لارهاب المسلمين والعرب واهل فلسطين لحساب اليهود "شعب الله المختار" وفق مزاعم التلمود المزورة.

ان الشعوب تدرك الحقائق وان الاستعراض امام بيريز لا يفيده شيئاً، وان على اليهود ان يعودوا من حيث اتوا، فالاحتلال هو الارهاب الحقيقي، وما عداه نمر له، والثمرة من جنس البذرة والبادئ اظلم.

والشعوب ترى والتاريخ يسجل، ومليار عربي ومسلم سيبقون يرددون قوله تعالى « قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ». فبوركت ضربات حماس والجهاد فلقد والله شفت صدورنا، ولكفي تلك المواقف امام الاجيال والتاريخ، وقل هذا امام رب العالمين.

مؤتمر شرم الشيخ الدولي

الاهداف المعلنة والمرامي الخفية

حظي مؤتمر شرم الشيخ بمشاركة دولية واسعة وتمحورت اهدافه المعلنة حول عموميات غامضة تحت عناوين "مكافحة الارهاب وتعزيز الامن ودعم عملية السلام" لتتخذها الجانب الاسرائيلي كغطاء لتحقيق ابعاد سياسية خفية تمثلت في تجميد اتفاقيات السلام واعادة الاحتلال مجدداً الى مناطق الضفة والقطاع، وفرض اجراءات امنية لا يمكن تحملها تحت ذريعة مكافحة الارهاب.

لقد دابت الدولة العبرية على السعي لتحقيق تلك الاهداف منذ امد، وقبل حوادث التفجيرات الاخيرة التي وقعت في العمق الاسرائيلي في الاسبوع الاخير من شباط والاول من اذار ١٩٩٦، ففي شهر كانون اول عام ١٩٩٤ ادلى بعض ساسة اسرائيل بتصريحات حول اعتزام الحكومة الاسرائيلية الابقاء على احتلالها لاربع مناطق في الضفة الغربية حتى بعد التوصل الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين.

كما تم افتعال ازمة في الحكومة الاسرائيلية بحجة ضمان امن اسرائيل، واعقب ذلك استقالة رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين، ثم مناقشة الوزارة الاسرائيلية لموضوع تعديل اتفاقية اوسلو، في محاولة لا تعدو ان تكون مراوغة مكشوفة لتحقيق المزيد من الابتزاز السياسي للسلطة الفلسطينية.

ان قيام اجهزة الامن الاسرائيلية بتنفيذ مخطط الاغتيالات السياسية لبعض قادة منظمة الجهاد الاسلامي وحركة حماس في مناطق السلطة وخارجها، كان يستهدف اشعال شرارة العنف السياسي في المنطقة، لتحقيق تلك الابعاد السياسية الخفية السالفة الذكر، المتمثلة في تجميد اتفاق السلام مع الفلسطينيين والعمل على ديمومة المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو من منطلق ان اسرائيل هي الطرف الاقوى الذي يستطيع فرض الحلول التي يريدها حسبما صرح بذلك وزير خارجيتها ايهود باراك، خاصة بعد ان رفعت المقاطعة العربية عن اسرائيل بدرجة كبيرة، وتهافتت الكثير من الدول العربية على تطبيع العلاقات معها دون مقابل، مما يعني السلام مقابل السلام وتحقيق لاحلام اسرائيل التوسعية.

ومن اجل ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية واشعال جذوة الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني فرضت الحكومة الاسرائيلية على رئيس السلطة الفلسطينية شروطا تعجيزية، والقيام بدور الشرطي ليضمن لها الامن في المناطق الواقعة تحت احتلالها وفي داخل اسرائيل نفسها، وهي تعلم تماماً انه ليس بمقدوره ان يفعل ذلك. فهل استطاعت القوات الاسرائيلية ومعها الميليشيات اللبنانية المتعاونة معها ان تضمن امنها في الجنوب اللبناني؟ وهل استطاعت بريطانيا ان تمنع تفجيرات القنابل في لندن التي يقوم بها ثوار ايرلندا الشمالية ؟ اذن فضمان امن المحتلين لا يتم الا بانسحاب قواتهم من الاراضي التي يحتلونها والرحيل عنها الى غير رجعة.

من المستفيد من مؤتمر شرم الشيخ ؟

لا شك ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر من مؤتمر شرم الشيخ، فرغم الجرائم البشعة التي تعرض لها الفلسطينيون ولايزالون على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية المتمثلة في المجازر الجماعية، ووأد الناس احياء وتكسير العظام واغتيال المعتقلين وقتل المصلين في المساجد، لم يتطرق احد من المشاركين في المؤتمر الى هذه الجرائم البشعة، وبذلك تحول الجلاد الاسرائيلي الى ضحية واعطيت قوات الاحتلال الاسرائيلية الصلاحية المطلقة للقيام بحملات المداهمات لمنازل الفلسطينيين وسد منافذ البيوت وهدمها واغلاق المعاهد الثقافية والخيرية والاجتماعية في مدن الضفة وقراها، واعتقال المئات من الفلسطينيين وفرض حصار عسكري ومنع التجول على كل القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية.

وعلى صعيد العلاقات الامريكية الاسرائيلية، فبالاضافة الى التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، وارتباطهما بمعاهدة دفاع مشترك فقد تم ابرام اتفاقية امنية مشتركة بينهما، واعلن الرئيس كلنتون عن تقديم (٦٠٠٠) جهاز متطور لاسرائيل لكشف المتفجرات وتعهد بارسال خبراء امريكيين الى اسرائيل للتدريب، واعتماد برنامج شامل ومتعدد الجوانب للتدريب والمراقبة.

كما مارست الحكومة الامريكية الضغط على الحكومات الغربية من اجل تجميد ارصدة الجمعيات الخيرية الفلسطينية المخصصة لمساعدة الفقراء والايتام والارامل. وقد استجابت بريطانيا لهذه الضغوط وقامت بتجميد ارصدة الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية في لندن، رغم كونه مؤسسة خيرية صرفة لاعلاقة لها بالسياسة.

كما وعد كلنتون بتجميد ارصدة المؤسسات الخيرية الفلسطينية في امريكا مع ان مثل هذا الاجراء يعد تجاوزاً للقوانين الخيرية، واعتداء على حقوق الانسان "ومما يؤكد الانحياز الامريكي المطلق لاسرائيل انه يوجد في الولايات المتحدة اكثر من مائة منظمة صهيونية، وكلها تدعم الارهاب والتطرف في اسرائيل وهي التي تمول منظمات المتطرفين اليهود في فلسطين التي كان من اعضائها مائير كاهانا وجولد شتاين وايغال عامير قاتل رابين.

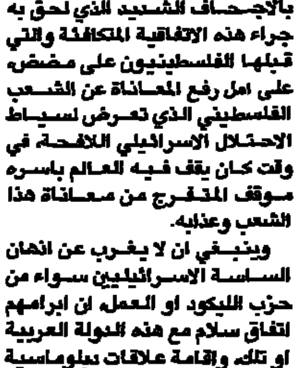
ان حكومة اسرائيل تعلم علم اليقين ان اتفاق السلام بينها وبين الفلسطينيين شكل جسر عبور بينها وبين كافة الدول العربية، رغم ان الشعب الفلسطيني يشعر بالاجحاف الشديد الذي لحق به جراء هذه الاتفاقية المتكافئة والتي قبلها الفلسطينيون على مضض على امل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي تعرض لسياط الاحتلال الاسرائيلي الفادحة في وقت كان يقف فيه العالم باسره موقف المتفرج من معاناة هذا الشعب وعذابه.

وينبغي ان لا يغرب عن اذهان الساسة الاسرائيليين سواء من حزب الليكود او العمل، ان ابرامهم اتفاق سلام مع هذه الدولة العربية او تلك واقامة علاقات دبلوماسية او تجارية مع بعض دول عربية اخرى لن تمكنهم من ادارة ظهورهم للفلسطينيين، والابقاء على احتلالهم لاية اراضي فلسطينية، لانهم لو فعلوا ذلك فان جسر عبور السلام الذي بناه الفلسطينيون سينهار وعندها لن تنعم دولة اسرائيل بالسلام الذي يحلم به ساستها، والذي يريدونه ان يكون سلاماً لا يتفق مع قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

ويخشى اذا استمرت ذروة التصعيد في القمع الاسرائيلي للفلسطينيين وتحميل السلطة الفلسطينية فوق طاقاتها ان يفلت زمام الامور من يد هذه السلطة، ويولد الضغط الكبير على الشعب الفلسطيني انفجاراً اكبر ليس بمقدور احد السيطرة عليه.

محمود قاسم سعيد

الإخلال بالمساواة



المحامي هاني الدحلة

الذين يسيرون في شارع الملك حسين للوصول الى دوار عبد الناصر (دوار الداخلية سابقاً) وقبل وصولهم للدوار يشاهدون جزءاً من الرصيف يدخل الشارع بحوالي مترين.. اي ان عرض الشارع عندما يصل لبيت احد المسؤولين السابقين الذي يقع منزله قبل الدوار - بعدة امتار فقط يقل عن عرضه قبل بيت المسؤول ويعدمه.. في منظر يشع يخل بمبدأ المساواة اخلالاً لا يقبله قانون او منطق..

وقد قمت شخصيا وامام شهود، بلفت نظر امين عمان الكبرى لهذا الوضع غير المقبول.. فاتفق معي على ان ذلك غير جائز، ولكن الظروف اقتضت ترك الشارع على هذا الوضع لحين اقناع المسؤول بالموافقة على المساواة، وطلب مهلة للقيام بذلك..

ورغم مرور اكثر من ثلاثة اشهر على حديثي مع امين عمان الكبرى فانه لم يفعل شيئا، ولا زال الوضع على حاله..

تحضرني بهذه المناسبة واقعة قديمة :

فعندما كانت المغفور لها الملكة زين الشرف تسكن قصر زهران، قامت البلدية او دائرة السير، لا اذكر بمنع مرور السيارات بجانب القصر..

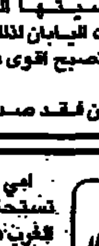
واقتضى ذلك تحويل السير الى شارع فرعي، فكان المواطنون عندما يقتربون من القصر في الذهاب والاياب يسلكون طرقا بديلة لتجنب المرور بجانب قصر زهران..

وعندما ذكر احد المسؤولين لجلالة الملكة ان ذلك الوضع يؤدي لعرقلة السير ويرهق المواطنين، امرت بالغاء التحويلة وسمحت للسيارات بالمرور من جانب القصر واستمر الوضع على ذلك حتى الان..

فهل نطمع من معالي امين عمان بالتحدث مع المسؤول السابق، لعله يقبل بمبدأ المساواة بينه وبين جيرانه من الطرفين ليصبح عرض الشارع واحداً، ولتلافي الكثير من الحوادث التي وقعت او ستقع بسبب هذا الاستثناء الذي لا مبرر له..

اننا في الانتظار...

ذئبة الجو



● **هدى أبو غنيمة**

يحسب المراقب للتلفازنا على القناة الثانية انه يشاهد تلفاز اسرائيل، وليس تلفازاً عربياً له سياسة اعلامية مدروسة.

ومتى كان للاعلام العربي سياسة اعلامية مدروسة ؟ فالمسلسلات الاجنبية صهيونية النزعة والفكر، وعرضها على التلفازات العربية، او بالاحرى فرضها مدروس وموجه.

ولعل ذئبة الجو واحد من عشرات المسلسلات المروجة للقوة الصهيونية التي لا تقهر، فهو يحكي قصة طائرة مجهزة باحدث اجهزة التسليح والتوجيه التي لاتضاهيها اية اجهزة اخرى في العالم ويعرض المسلسل صراع طاقمها مع القوى المعادية وهذه القوى ليست محددة بهوية ما، لكنها اية قوة معادية لذئبة الجو حتى ولو كانت امريكية.

كان اعلامنا لم يعد له مهمة سوى تبني الفكر الصهيوني وطروحاته، وترجيع صداه، وكذلك تسطيح الوعي على القناة العربية، وازدراء عقول الناس والهبوط باذواقهم في الوقت الذي تحاول فيه سائر المحطات العربية ابراز الهوية الحضارية الاسلامية والشخصية العربية، سواء وقعت معاهدة سلام بشكل مباشر او غير مباشر.

وما ذئبة الجو الا رمز للذئاب المهيمنة على اجواء العالم سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

حينما استسلمت اليابان في الحرب العالمية الثانية بعد القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونارغازاكي، قبلت بكل الشروط المفروضة عليها، الا ما يمس ثقافتها وانظمتها التربوية والتعليمية، وخصوصيتها الحضارية، واستطاعت اليابان لذلك ان تنهض من جديد لتصبح اقوى دولة منافسة لامريكا.

اما نحن فقد صدعت رؤوسنا بالانجاز الحضاري الذي حققناه في توقيعنا للمعاهدة، في الوقت الذي تكتشف فيه يوماً بعد يوم، ان حجم الدمار الذي يتربص بنا اجتماعياً وفكرياً واقتصادياً ابعد اثراً من اثار القنبلة الذرية، واي مستقبل لامة دمرت بنيتها الثقافية والاجتماعية ؟.

نبدو وكاننا سلمنا مقاليد امورنا الى عدونا حتى اننا لا نكاد نملك خياراً حتى في تسيير شؤوننا الداخلية، فهذا التسطيح الاعلامي للوعي والاستهانة بذكاء الناس ومستواهم الفكري وعواطفهم القومية، وعقيدتهم، يعكس حقائق اخطر بكثير مما هو معلن، وينذر بمستقبل تطحن فيه اوهام الازدهار بين فكي ذئبة الجو.

في تاريخ كل الصراعات الدولية عبر التاريخ مشترك انساني عام هو ان القوة الغالبة تحترم شجاعة المغلوب وتفانيه في دفاعه عن حقه واعتزازه بهويته الحضارية، ولم يحدث ان احترم العدو مهزوماً يتفاخر بهزيمته ويتباهى بتبني وجهة نظر عدوه، بل يزداد امعاناً في سحقه.

من يوميات الصراع العربي - الاسرائيلي، اختار حكاية رواها شاهد عيان يوم سقوط الضفة الغربية.

بينما مكبرات الصوت تطلب الاستسلام رفضت مجموعة من ثلاثة شبان، الاستسلام واشتبكت مع مجموعة من الجيش الاسرائيلي حتى استشهدوا جميعاً، فما كان من ضابط المجموعة الا ان وقف امراً افراد مجموعته بتادية التحية العسكرية للشبان الذين سقطوا مضرجين بدمائهم.

هلاً بدأنا في البحث عن نقاط قوتنا وتعزيزها في بعدنا العربي بدلاً من الانتحار على اعتاب اعدائنا.

الى امي في عيدها

امي الحبيبة اعذريني اذا قلت لك في يوم عيدك انك تستحقين اكثر من حبي واحترامي، واسمحي لي لو قلت ان الغرب هو الذي جعلني اهتم بهذا اليوم.

ماذا افعل يا امي اذا كانت الحياة قد انستني تضحياتك.

ماذا افعل اذا كنت قد نسيت ان الاسلام هو الدين الوحيد من بين الاديان الذي جعل لك الاعياد طول الحياة ما دمت تعيشين بها.

ماذا اقول للغرب في هذا اليوم ؟ هل اشكرهم ام ادعو عليهم؟ لانهم جعلوني انساك طوال السنة ولا اتذكرك الا مرة واحدة..

انت الوحيدة يا امي باستطاعتك ان تبدي رايك وتقولي هل توافقين الغرب على هذا اليوم، ام توافقين الاسلام العظيم الذي جعل ايامك كلها اعياد.؟

اؤمن يا امي انك ستختارين الاسلام لانه اكرمك وجعلك رمزا ومثالاً عظيماً في الحياة تقتدي به الامم الاخرى.

واخيراً يا امي اختم كلمتي هذه بالتوجه الى الله رافعاً يدي بالدعاء ان يجعل ايامك كلها اعياد.. وتكوني راضية عني لانك انت مدرستي التي تخرجت منها قبل ان امسك بيدي القلم واكتب.

سيد فتحي عيسى - مصر - بني سويف

ممنوع الصمت | التنكر اليهودي

النبي لم يستعن باليهود

.. كان التحالف الذي تعيش في ظله دولة المدينة، يلزم اليهود بمشاركة المسلمين في اعباء الدفاع عنها، ودفع تكاليفه.. ولكن الذي حدث عندما جاءه الانصار يوم احد قائلين :

« يا رسول الله، الا نستعين بحلفائنا من يهود ؟؟ ».

فان القائد رد عليهم : لا حاجة لنا فيهم..

ولم يكن الرسول بالقائد الذي يسقط تكاليف الدفاع عن جزء من رعايا دولته دون مقدمات، ودون سبب كاف..

المقدمات كانت كثيرة، والاسباب كانت تركز على الخشية من الخروج الى معركة تضم جناحاً متامراً، لم يستنكف عن ترك الصفوف والانضمام للعدو.

وفي الحقيقة ان معالجة القضية اليهودية بالذات استنفذت من جهد الرسول ومن وقت الدعوة اكثر بكثير من مجاهدة دولة الشرك ذاتها.. وهذا الموضوع بالذات يستحق دراسة كاملة، لانه يؤكد ان ما نواجهه اليوم من عداء وتهجم صهيوني هو امتداد لمعركة قديمة شاء الاسرائيليون ان يستانفوها.

ولكن موقف الرسول يوم احد من رفض خروج طابور يهودي في جيش اسلامي بني على وقائع محددة تنبئ بمخاطر مثل هذا الخروج.. فمع دخول محمد الى المدينة ليقيم مجتمع الدولة الاسلامية الاول، فرض عليه يهود المدينة من (بني قريظة وبني النضير، وبني قينقاع) معركة جدلية، حول الدين الجديد، واهلية الرسول نفسه، وصحة الدعوة الاسلامية، وهي المعركة التي استخدم فيها "يهود" كل اسلحة الخديعة والتشويش والدس، والوقيعة بين جناحي الدعوة من مهاجرين وانصار..

كل هذا واجهه الرسول بالاسلوب المفتوح، والنقاش العلني، والجدل الموضوعي، لان ديمقراطية الدولة الاسلامية كانت لا تسمح بالخروج على القاعدة الاسلامية الثابتة « وجادلهم بالتي هي احسن »..

ولكن عندما بدات الدولة الجديدة تواجه كيد قريش، التي سلكت معهم درب القهر والطرد، واحتكمت الى منطق نهب المسلمين واذلالهم بالقوة، لم يكن هناك بد من الاحتكام الى نفس الوسيلة، وما اخذ بالقوة، بالقوة يؤخذ، وكانت بدر الكبرى معركة هي علامة على الطريق الجديد، وبعودة الرسول اراد ان يعيد الدعوة على شركائه من اليهود في الدولة، فجمعهم في سوق قينقاع، محذراً بقوله : "يا معشر يهود، اسلموا قبل ان يصيبكم الله بمثل ما اصاب قريشاً"..

انه تكرار للنداء القديم بالهداية، مشفوعاً ببرهان مادي.. وكان ممكناً ان يردوا عليه بنفس المنطق القديم، اي المماطلة والمطالبة بالبراهين والمعجزات. ولكن الجواب جاء هذه المرة يحمل تهديداً للدعوة والداعي، فقالوا للرسول ما معناه (يا محمد اذا كانت هزيمتك لنفر من قريش لا يعرفون القتال قد غرتك بقوتك، فانك لو قاتلتنا لعرفت اننا نحن الرجال وانك لم تلق مثلنا).

اذاً فهذا رد مختلف يواجه القيادة العسكرية بتحد عسكري، وقتال من داخل الدار، ولم يكن سهلاً ان ينجر الرسول لمواجهة هذا الموقف بالمثل والاحتكام للسيف، ولكنه اثر التمسك بالصبر، ونزلت الاية الكريمة : « قل للذين كفروا ستغلبون، وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد، قد كان لكم اية في فئتين التقتا، فئة تقاتل في سبيل الله، واخرى كافرة، يرونهم مثليهم رؤي العين، والله يؤيد بنصره من يشاء، ان في ذلك عبرة لاولي الابصار »..

موقف يعلن عن نفسه، فهذا الفصيل من الرعايا اخرج نفسه من الحلف، وجهر باعلان الحرب عملياً.. ولذا رفض القائد ان يضع في معركة يدرك خطورتها وظروفها، صفا يضمر هذه النية، مما يجعل وجوده انتحاراً في ظل هزيمة كبيرة كاحد، فالعدو بالمواجهة قد يهزمك، ولكن العدو داخل خندقك يغتالك، ويجهز عليك نهائياً.. وهنا الحكمة..

ولكن ورغم ذلك قبل الرسول في الصف يهودياً صادقاً، والقصد به (مخيرق) الذي واجه قومه مطالباً اياهم ان يهبوا لنصرة محمد، وفاء وحقاً لعهدهم الذي قطعوه على انفسهم، فهتف بهم :

- يا معشر يهود، والله لقد علمتم ان نصر محمد عليكم لحق.

فردوه بقولهم محتجين : ان اليوم سبت.. (واليهود لا يمارسون عملاً في السبوت).

ولكن الرجل يعرف انهم يتلمسون لسخف الاعذار للنكوص، فاخذ سيفه وعدته، وسبهم قائلاً : لا سبت لكم، انا ذاهب لنصرته، فان قتلت فمالي لمحمد يتصرف به كيف شاء.. وخرج، وقاتل، وقتل ليكون موته دلالة اخرى على خيانة يهود، تاتي على لسان واحد منهم، وعلى سعة الحشد الاسلامي الذي يضع الوطن للجميع وفوق الخلافات، فقال فيه رسول الله عندما ابلغ بنبأ موته : "مخيرق خير يهود".

نعود لاحد، وصف الايمان يعاني من خيانة النفاق، ومن الخطر اليهودي المتربص داخل المدينة.. وساعة المواجهة تقترب.. بل قد حانت.

عزت القسوس

لسيفك يبقى الظفر

مهداة الى فلسطين الام الغالية، بمناسبة عيد الام المصادف ٢١ آذار، ولكل ام فلسطينية تنجب الابطال امثال فتحي الشقاقي ويحيى عياش وشهداء عمليات القدس الابطال.

- ١ -
لانك انت
تمرّد القلم
ابيضّت الاوراق
وزغرد الحبر
تراقصت الافكار
وامطر الشعر
تجمّع الاحباب
وطال السهر
- ٢ -
لانك انت
ضحكت السماء
انهزم الظلام
وغرّد القمر
سيف الحقّ ارتفع شامخاً
تهاوت الرؤوس
تقطعت الرقاب
تبددت الغيوم
وأشرق البدر
- ٣ -
لانك انت
صنعت جداراً
تركت العيش في الحفر
نسيت الخوف
ولنتهي القهر
شربت شهداً
صاغته عيناك في ليلة القدر
واسمك..
غنته عند الفجر
انغام المطر
- ٤ -
لانك انت
اخضرّت الحقول
ولينع الزهر
شمخ الريان
وزمجر البحر
الشمس خجلت
وداعبها القمر
الرايات البيض رفعت
وصرت - انت - صاحبة الامر
- ٥ -
لانك انت
تمرّدوا..
هربوا جميعاً
تركوك وحيدة
والمارد هناك.. ينتظر
يظنّ انه المنتصر
لكن..
لسيفك كان الظفر
- ٦ -
لانك انت
في القلوب نار الحبّ تستعر
من جدائل شعرك الاسمر
صنعت رماحنا
ومن فرات شهدك اللذيذ
شملت قلوبنا
الظلام ولى هارباً
لان نور وجهك قبس
من القمر
- ٧ -
لانك انت
البيداء صارت واحات
والنخل عاد شاباً بلا نعر
العريس يرسل قارب الحبّ
يحمل عشقاً ومعسول الثمر
والعروس هناك..
تفرد ظفائرها
تتوسد غصن الزيتون
والحبّ هنا.. وهناك.. قد انتثر
يطرب.. يغني.. يزغرد
لامواج البحر
- ٨ -
لانك انت
عشقتُ الزهد والعبادة
وهبتُ اجمل قبر
وجهك كتاب مقدس
وحضنك ينبوع حنان للبشر
حبك إله يعبد
وصوتك تراتيل ايمان..
في القلب تحفر
على انغامها سرت الى المجهول
من غير حذر
- ٩ -
لانك انت
حطموا العود..
قطعوا الوتر
جمعتُ اوراقي
مسحتُ دموع اقلامي
واخترت السفر
- ١٠ -
لانك انت
جعلوا البحر خصماً
منعني الشاطئ والموانئ
وحانات السهر
جمعتُ اقلامي ثانية
واخترت السفر
وعلى جبهة الشمس
ساكتب :
انت الغالية
انتِ العشق
انتِ القدر
انتِ وثيقة السفر
ولسيفك دوماً..
سيبقى الظفر

صلاح مفلح اسعد
دمشق

بهذا يسطر التاريخ

طوبى لك يا حماس يا مشعلاً يبعث الامل في النفوس، ويا ناقوساً يدق في سبات الامة وليلها الاستسلامي الطويل. طوبى لكم شهداء الشرف والتضحية والبطولة ولكم الله حملة راية الجهاد والاستشهاد. يا من توسمون من ابناء جلدتكم وحماة الدولة العبرية بالارهابيين وسفاكي الدماء فو الله انه لمن العجب العجاب ان تقوم الدنيا ولا تقعد على امتداد الوطن العربي، من شجبه واستنكار، لعمل بطولي عجزت عن القيام بمثله الجيوش العربية على مدى عقود الصراع العربي والاسرائيلي.

عجباً كل العجب لهذه النخوة والشهامة العربية المفرطة التي ترى فيمن يدافع عن ارضه في وجه معتدين قدموا من اقطاب الارض الاربعة لاقامة دولة وهمية لقاء طرد ابنائها وتقتيلهم.

عجباً كل العجب لشجاعتنا وجراتنا في وصف العمل البطولي الذي يرفع هامات الامة عالية بالارهاب وسفك الدماء فاذا كانت هذه شجاعتنا فلماذا لم تظهر في الامس القريب، عندما قامت اجهزة الامن الاسرائيلية الملوثة ايديها بدم الابرياء من ابناء الشعب العربي بقتل واغتيال رمز من رموز النضال الفلسطيني، دون ذنب الا الدفاع عن النفس في وجه المعتدي الغاصب.

فبالامس القريب استشهد يحيى عياش وكانت الفاجعة حين راحت النخوة والشهامة العربية المفرطة تغط في سبات عميق، غير مكترثة بالامر ولم تجرؤ على وصف من قتله بالارهابيين وسفاكي الدماء.

عجباً لحال هذه الامة التي اصبح باسها بينها، واصبح عدوها من صلبها، فلعل ذوي النخوة نسوا انه ما بغير هكذا لغة يسطر التاريخ ويمسح العار وتعاد الحقوق. ما بغير هكذا لغة يكون الرد على مقتل يحيى عياش، ومذبحة الحرم الابراهيمي واعتقال «ابو مرزوق». ما بغير هكذا يكون الرد على الرسالة التي بعث بها الصهاينة الى قمة عمان الاقتصادية، الا وهي استشهاد المرحوم فتحي الشقاقي، نعم ما بغير هكذا يكون الرد على مثل هذه الرسائل لانه وكما قال المصطفى «ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا».

وصدق الشاعر العربي :

لا تطلبي من يد الجبار مرحمة
ضعي على هامة جبارة قدما

والله اكبر وسلمت يا حماس

محمد زيتون /عرجان

هل انكشف تواطؤ - بقية

واضاف المصدر بقوله ان فرار الخزرجي، ومن قبله حسين كامل، ووفيق السامرائي، رئيس الاستخبارات العراقية، يؤكد سيطرة الرئيس صدام على الجيش العراقي، والا لكان على كل هؤلاء ان يعمدوا الى قلب نظام الحكم العراقي، وليس الفرار، لو كانوا يتمتعون بنفوذ حقيقي داخل المؤسسة العسكرية العراقية.

وكانت المعارضة العراقية التي استقبل بعض افرادها الخزرجي بمطار عمان، وقادوه الى فيلا في ضواحي عمان، قد رحبت بانضمام الخزرجي الى صفوفها، واعتبرت ان هروبه من بغداد - وليس البقاء فيها - عملاً يقلل من ازر المعارضة ضد نظام صدام حسين.

وقالت المعارضة في بيان لها ارسل "للمجد" ان فرار الخزرجي الذي منح حق الاقامة وليس "اللجوء السياسي" في الاردن، سوف يحفز الشعب والجيش في العراق، على تصعيد النضال من اجل التخلص من النظام القائم في بغداد.

كما كشفت مصادر عراقية مسؤولة "للمجد" ان هروب الخزرجي جاء على خلفية فشل محاولة انقلابية كان يعدها مع بعض الضباط في الجيش والحرس الجمهوري مناوئين للنظام.

واكدت المصادر ان الفريق الخزرجي الذي ينتمي لقبيلة "بني لام" التي تسكن بابل قد اتصل شخصياً مع عبد الكريم الكباريتي من تركيا وابلغه الكباريتي بموافقة الحكومة على قدومه الى الاردن..

وكانت مصادر معارضة قد ذكرت ان الحكومة منعت الخزرجي من عقد مؤتمر صحفي كان مقرراً ان يكشف فيه عن دوافع هروبه وخطته للتغيير في آخر لحظة. الا ان وكالة الانباء الفرنسية ذكرت ان الفريق ابلغها انه سيعقد مؤتمراً صحفياً لم يحدد موعده بعد.

المراقبون السياسيون في عمان اكدوا "للمجد" ان الحكومة الاردنية لا تريد حرق ورقة الخزرجي بمؤتمرات صحفية ومقابلات.. وانها تريد ان تحتفظ بقوة هذه الورقة، وهو ما اكدته كثافة الاجتماعات معه من جميع الاطراف التي اكدت على حنكته وخبرته العسكرية.

من جهة اخرى صرح مصدر عراقي معارض "للمجد" ان الخزرجي ما زال في لقاءات مستمرة مع الحكومة الاردنية لم يتم الكشف عن تفاصيلها لحد الان، وان مسالة بقائه في الاردن من عدمها لم تبحث خلال هذه اللقاءات.

وفي اشارة الى تصريح مكتب الوفاق الوطني المنشور في احدى الصحف اليومية قال ان الخزرجي قد اتصل بقادة عسكريين سابقين في الحرس الجمهوري، وانه لم يتصل باي حركة معارضة تعمل في الاردن، وان اتصالاته اقتصرت على الحكومة، وان على جميع اطراف المعارضة عدم التعامل بروحية ما اسماه (الدكاكين السياسية) مع الحدث الجديد.

"المجد" علمت ان الفريق الخزرجي قد وصل في ١٩ آذار الى الموصل للمشاركة باحتفالات النيروز التي تجري في شمال العراق، وان عائلته وزوجته وصلت الى عمان منذ شهور ستة.

غير ان الخزرجي انتظر الفرصة للهرب من العراق وكانت احتفالات النيروز هي المناسبة.

الخزرجي عضو سابق في المكتب العسكري لحزب البعث، وقد تم عزله يوم ٣ اب ١٩٩٠ بعد دخول القوات العراقية الى الكويت بيوم واحد، وهو مجمد ولا يشغل اي وظيفة منذ ٦ سنوات.

وكان في ٣ آذار ١٩٩١ قد اطلق النار على فخذه في الناصرية وبقي ثلاثة ايام عند احد كبار شيوخ القبائل فيها.

معركة تكسير - بقية

الكباريتي والذين معه من الوزراء ما زالوا يقلبون الامور راساً على عقبه ويحاولون تفسير ما جرى وسيجري في قادمات الايام، فليس ما جرى في مجلس الاعيان يوم امس الاول، سوى الجزء العائم من جبل الجليد الراسخ، وليس تكتل الاعيان المحافظين، غير واجهة لقوى مستترة تضم النواب والوزراء والمدراء والوزراء السابقين وحتى رؤساء وزارات ناقمين على حكومة الكباريتي، او متربصين بها، ومتعجلين لرحيلها.

الكباريتي والذين معه موقنون تمام اليقين انهم يحظون بثقة ودعم القصر، وانهم غير متناقضين مع الشارع السياسي الاردني.. فمن هي اذن القوى الداخلية والخارجية.. العربية والاجنبية التي تقف ضدهم وتحرض عليهم ؟؟

تلك هو السؤال المركزي الذي بحثه - او سيبحثه - الرئيس الكباريتي مع القيادات السياسية والامنية الاردنية.

اما ما سيقوم به الكباريتي بمجرد عودة جلالة الملك الى ارض الوطن، فهو التنسيب الى جلالته بحل مجلس الاعيان، واعادة تشكيله وفق رؤية جديدة تستبعد تكتل المحافظين، وتستقدم بدلاً منهم ممثلين للشرائح والفئات الاردنية المستنيرة، سواء اكانت اسلامية التوجه، شان العين عبد اللطيف عربيات، او قومية، شان العين ذوقان الهنداوي، او وطنية، شان العين سعيد التل.. هؤلاء الاعيان الثلاثة الذين حرصوا في كلماتهم ومواقفهم على التمسك "بالسلام الاجتماعي" للشعب ودعم الموقف المتوازن للحكومة.

كما سيعمد الكباريتي على اجراء تعديل وزاري لاخراج الوزراء المناوئين له

"المجد" تعرف اكثر من هذا القدر المنشور، ولكنها تمسك عن النشر الاضافي في انتظار قادمات الايام ونتائج معركة "كسر العظم" بين الحكومة الكباريتية وبين خصومها من تكتل المحافظين.

الداخلية تبحث - بقية

اسفلها توقيع ليث شبيلات لغايات التوكيل.

واضاف الخصاونه يقول انه قد حول الشكوى الى مدير الامن العام الذي وعد باعادة الاوراق الى شبيلات، او تمزيقها في حضوره حتى لا يجري استغلالها لغير ما وقعها من اجله.

اما محافظ البلقاء ذيب سليمان فقد ابلغ "المجد" انه تلقى تعليمات من الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية بعدم التدخل في موضوع ترشيح ليث شبيلات، حيث اكد خليفات على ضرورة ان يكون موقف المحافظة في هذا الموضوع حيادياً.

واضاف المحافظ ان لجنة قبول الطلبات في المحافظة ستصدر قرارها بشان ترشيح شبيلات يوم غد الثلاثاء.

وقد اعلنت كافة الاحزاب القومية واليسارية دعمها للمهندس شبيلات.

وقال الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الاردني لـ "المجد" ان الحزب يدعم ويؤازر شبيلات مؤكداً ان الحزب سيقف معه بكل امكاناته.

راضي زيادات احد ابرز قياديي التيار اليساري في السلط ابلغ "المجد" ان التيار اليساري اتفق على دعم شبيلات والوقوف معه.

الدكتور فهد العزب احد الرموز القومية في البلقاء قال لـ "المجد" ان السلط مدينة مفتوحة لكل الوطنيين الاردنيين والعرب وان شبيلات استجار باهالي السلط وان الاهالي سيجيروه ومن حقه عليهم دعمه ومؤازرته ولذلك فان القوى القومية ستقف معه.

مروان الحمود عضو مجلس الاعيان قال لـ "المجد" انه يخشى ان يثير ترشيح شبيلات في البلقاء الفتنة لذلك فانني اطالب الحكومة بعدم السماح له بترشيح نفسه.

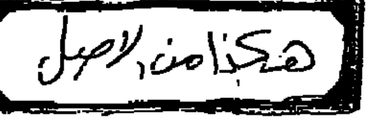
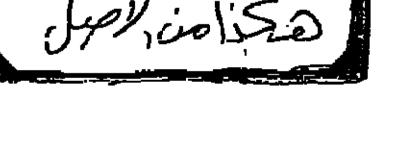
عصام حسان امين عام الحزب العربي الديمقراطي في البلقاء قال ان الحزب سيقف مع شبيلات ويدعمه بكل قوة.

وعلمت "المجد" انه وفور تقديم طلب ترشيح شبيلات الى محافظ البلقاء اصدرت اللجنة الشعبية لمؤازرته بياناً اكدت فيه دعمها لشبيلات. ووضع البيان العديد من الشخصيات السياسية والقومية من ابناء محافظة البلقاء.

وفي جلسة مجلس النواب التي عقدت مساء امس طالبت النائب توجان فيصل بايقاف شيوخ العشائر الذين وقعوا على بيان يطالب الحكومة بمنع ترشيح ليث شبيلات وانزال اقصى العقوبات بحقهم واخذ تعهدات عليهم بعدم تكرار ذلك.

واعتبرت توجان فيصل هذا البيان الذي احدث ردة فعل عكسية في صفوف ابناء محافظة البلقاء بانه حمل تهديدات مبطنة بالعنف.

كما طالبت بملاحقة الصحف التي نشرت هذا البيان واحالتها الى القضاء.

هذا من الاصل

● بهجت ابو غربية

لم يعد ليث شبيلات مجرد مهندس ونقيب للمهندسين فقط بل اصبح رمزاً شعبياً لتطلع الشعب وتوقه لمن يعبر عن الامه وامالـه بصدق.. فالشعب في ضيق نفسي شديد، والواقع اقتصادي لا يطاق، وفي صدوره صرخات مكبوتة، يتمنى لو يتاح له ان يطلقها فتحول دون ذلك اسباب وعوامل عديدة معروفة، ويتمنى لو ان هناك من يملك الجراة لينوب عنه في اطلاق هذه الشكوى وتلك الصرخات فتجيء صرخات ليث وبياناته معبرة عما يختلج في ضمير الشعب من احتقان وزفرات مكبوتة.

من هنا ينطلق التاييد الشعبي لهذا الرمز حتى من بعض من يختلفون معه بامر او باخر، وقد ازداد التفاعل الشعبي مع ليث وقضية ليث وتضاعف بعد سجنه ومحاكمته مجدداً، قبل ان ينسى الناس محاكمته السابقة فعبر الشعب عن ذلك بالزيارات الجماهيرية الى سجن الجويدة، وبتشكيل اللجان الشعبية لنصرة ليث والدفاع عن الحريات العامة، وتجديد انتخابه نقيباً للمهندسين باغلبية ساحقة غير مسبوقة، اعتبرها القاصي والداني تجسيداً لمعارضة سياسة الحكومة، كما اظهر الشعب تاييده وتضامنه الواسع اثناء جلسات المحكمة بالاحتشاد حولها باعداد كبيرة من الجماهير ووكالات الانباء والتلفزيون الاجنبية التي نقلت مظاهر هذا التضامن الذي ضم في جلسة اصدار الحكم (١٢٠) محامياً، الى اكثر من (٥٠) محطة اذاعة وتلفزيون اجنبية.

ومن ابرز مظاهر ردود الفعل لقضية ليث شبيلات ان عدداً من المحامين ورجال القانون يتدارسون اليوم المادة المتعلقة (باطالة اللسان) في قانون الجزاء الاردني ويطالبون بتعديلها.

وعن طبيعة هذه التهمة التي حوكم ليث بموجبها، يحدثنا التاريخ القضائي في مصر، ان الزعيم الشعبي الكبير سعد زغلول باشا، رئيس حزب الوفد المصري في اوائل هذا القرن، والذي قاد نضال الشعب العربي في مصر، ضد الاحتلال البريطاني بكل شجاعة وفاعلية تعرض الى نقد شديد في احدى المجلات المصرية الكبرى وصفت بعض مواقفه (بالخيانة)، فرفع سعد زغلول قضية على المجلة امام المحاكم المصرية، وبعد نظر الدعوى اصدرت المحكمة قراراً (بعدم مسؤولية) المجلة والكاتب في تعرضهما لسعد زغلول، استناداً الى انه يتولى مركزاً اجتماعياً عاماً ومن حق الجماهير والصحافة ان تنتقد سياسته ومواقفه.

واليوم وبعد ان اصدر الحكم على ليث بالسجن ثلاث سنوات، يندفع المئات والالوف للتعبير عن تاييدهم له بالتحرك النشيط والدؤوب لدعوة الجماهير لانتخابه نائباً عن محافظة البلقاء، مع العلم ان ليث كان قد زهد في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية العامة في الدورة الاخيرة تعبيراً عن احتجاجه ورفضه لقانون (الصوت الواحد للناخب الواحد) وفضل ان يكون ميدان نشاطه، المجال الشعبي ونقابة المهندسين، ولو انه خاض الانتخابات العامة لكان نجاحه مضموناً، غير انه راى ان الاتصال المباشر بالجماهير من خلال الاف المهندسين وعشرات الالاف من الجماهير ارحب واجدى من الحديث تحت قبة مجلس النواب الذي يشعر الناس ان اغلبيته تعبر عن راي السلطة التنفيذية اكثر من التعبير عن راي الاغلبية الشعبية، كما يفترض ان يكون.

صدر الحكم على نقيب المهندسين ليث شبيلات بالسجن ثلاث سنوات وكان توقع الحكومة ان يولد ذلك خوفا ورهبة عند ليث وعند الجماهير فحدث العكس تماماً، فقد ازداد تصميم ليث، وازداد التعاطف والتضامن معه وازدادت مظاهره.

صدر الحكم بالسجن ثلاث سنوات قابلة للاستئناف امام محكمة التمييز بتهمة سياسية، ولا يحول ذلك دون الترشيح لانتخابات مجلس النواب ومع ذلك تطلق الاجتهادات هنا وهناك لايجاد مبررات للسلطة لمنعه من الترشيح، فلماذا تخاف السلطة من ترشيح "ابو فرحان" لانتخابات مجلس النواب للمقعد الشاغر في محافظة البلقاء، مع ان المدة الباقية للمجلس الحالي قصيرة جداً، وليث في السجن ؟؟

لا شك ان السلطة تخشى اتاحة الفرصة ثانية لجماهير الشعب لاظهار تاييدها لليث من خلال هذه الانتخابات، هذا التاييد الذي يعبر عن عدم رضى الشعب عن سياسة الحكومة في ما يتعلق بالسياسات الخطيرة التي تسير عليها وتعمل على تنفيذها، فهو يرفض الصلح مع دولة العدو الصهيوني وتطبيع العلاقات معها، وعقد اكثر من (٢٥) اتفاقية ترتبت على المعاهدة الاردنية مع دولة العدو، من شان تنفيذها ربط الاردن ربطا محكماً بدولة العدو، وتعريض مصالح الشعب الاردني والعربي لشتى الاخطار.

كما يرفض الشعب السياسات والبرامج الاقتصادية التي يصفها لنا صندوق النقد الدولي، وتعمل الولايات المتحدة على فرضها، ويربط الشعب بين هذه السياسات وبين البطالة والغلاء المتصاعد ورفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية مما يدفع الجماهير الى هاوية الفقر.

ويشعر الشعب بعفويته ان سياسة الاردن نحو العراق الشقيق اصبحت ملتزمة بسياسة الولايات المتحدة المعادية للعراق، والتي تقوم على الحصار والتهديد، بينما شعبنا العربي في الاردن يتعاطف جداً مع العراق وشعبه قومياً وانسانياً ومصلحياً.

كل ما تقدم وكثير غيره ياخذه الشعب بالاعتبار عندما يندفع للاعراب عن تاييده للترشيح المناضل ليث شبيلات لانتخابات مجلس النواب

على ضفاف المجد

● فهد الريماوي

اخيراً.. وبعد عناء سنة كاملة من "الجرجرة" في اروقة المحاكم والادعاء العام، علقت محكمة جنايات عمان وسام البراءة على صدر "المجد"، واعاد القضاء الاردني كعادته دائماً انتاج نزاهته، وتاكيد عدالته، وتوطيد استقلاليته، وتشديد حرصه على حرية الحق وحق الحرية.

اخيراً كرر القاضي جهاد الخصاونة، رئيس محكمة الجنايات، ما سبق ان قرره مدعي عام عمان محمد تيسير طبيشات، حول براءة "المجد" من "جناية" تعكير صلات الاردن بدولة "اجنبية" هي البحرين.. ولكن ماذا يمكن لنا ان نقول في تلك الذهنية السياسية العرفية التي طبعت العام الماضي كله، واصرت على تقديم صحافة المعارضة ممثلة في "المجد"، واحزاب المعارضة ممثلة في "حشد"، ورموز المعارضة ممثلين في بهجت ابو غربية، ونقباء المعارضة ممثلين في ليث شبيلات، وخطباء المعارضة في المساجد ممثلين في محمد خريبات الازايدة.. الى المحاكم ودوائر الادعاء العام ؟؟

ومع اننا نفخر بالمثول بين يدي قضائنا الاردني العادل والوطني والنزيه.. الا اننا نشعر بالاسى والاسف للحكومات التي عجزت عن التخلص من بقايا الذهنية العرفية، فساقت الساسة والصحفيين والمفكرين زرافات ووحداناً الى ساحات المحاكم، وباحات الادعاء العام، متوهمة انها قادرة على ستر عرفيتها برداء القانون، ووضع السلطة القضائية في خدمة اغراضها السياسية، وتوجهاتها التطبيعية والاستسلامية.

لسنا في وارد نبش الماضي، وتصفية الحسابات.. ولكنها "تباريح جريح" اتخذته حكومتا "وادي عربة" و"رفع قوانين المقاطعة" بالدعاوى والقضايا التي امتصت من العمر نيفاً وعشرين شهراً، واشغلت من اسرة القانون نيفاً وعشرين قاضياً ومحامياً ومدعياً عاماً، وما زال بعضها ماثلاً حتى الان امام المحاكم في انتظار طريقه نحو الحسم النهائي.

لقد كانت شهوراً كابوسية تعاقب عليها الصيف والشتاء غير مرة، وتداخل فيها الالم بالامل، والياس بالرجاء حتى اننا فكرنا في اغلاق "المجد" غير مرة، لولا اننا راينا برهان الله العلي القدير، وبرهان الناس من الاصدقاء الاحباء الذين وقفوا معنا، وشدوا من ازرنا، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصدق.

ما علينا.. فبالترفع عن منسوب الضغينة، وبالارتفاع الى مستوى الفرح بالبراءة، يمكننا ان نتقدم من واقع تجربتنا المريرة، بالمقترحات الاجرائية التالية، لحين تعديل قانون المطبوعات نحو الارقى، وليس الادنى كما لوحت الحكومة السابقة.

١- تبليغ الصحفي بامر مثوله امام القضاء او الادعاء العام، من خلال نقابة الصحفيين وليس اقسام الشرطة.. فليس اشق على الصحفي الذي غالباً ما يكون في قمة انشغاله وانفعاله من رؤية شاويش شرطة يقتحم دار الصحيفة ليجر رئيس التحرير، او احد المحررين والمندوبين، الى المخفر او المدعي العام.

٢- لا تقبل الدعاوى ضد الصحفي، الا اذا رفض نشر تعقيب الجهة المتضررة من نشر اخبار او تعليقات سابقة، فقد اعطى قانون المطبوعات للمتضرر حق الرد والتعقيب والايضاح في نفس مكان، وبنفس حروف الخبر المردود عليه، وليس من الحكمة او الحرية "جرجرة" الصحفيين للمحاكم ما داموا مستعدين لايضاح الخطا، واصلاح الضرر في العدد التالي.





ليست الكلمة او الجملة الصحفية رصاصة تنفذ في راس المصاب ولا تعود، وانما هي وعاء لفكرة او معلومة قابلة بكل تاكيد للنفي والتعديل والتعقيب، واذا كان من حق القضاء ان يتدرج تمييزاً واستئنافاً، لغايات احقاق الحق وتوخي العدل، فلماذا لا يكون للصحافة حق "القراءة الثانية" واستئناف النشر بغرض التصحيح والتوضيح، قبل "الجرجرة" في المحاكم ؟؟

٣- لا احالة للقضاء الا بموجب قانون المطبوعات، وليس بجريرة هذه الترسانة الهائلة والعتيقة من قوانين العقوبات.. فقانون العقوبات هو القانون الخاص المتعلق "بجرائم النشر" وهو بهذه الصفة متقدم على ما عداه من قوانين ما زالت في جوهرها عرفية تعود الى ثلاثين سنة خلت.

٤- اما الطامة الكبرى، فهي تلك المادة القانونية التي تعطي للسفراء العرب والاجانب حق التدخل بالقمع والردع في الشؤون الصحفية، كما تمنح رؤساء الدول العربية والاجنبية "والصديقة" حصانة قد لا يتمتعون بمثلها في بلادهم، ناهيك عن انها لا تنص على المعاملة بالمثل.. اذ يمكن لاي صحيفة بريطانية او امريكية او حتى اسرائيلية ان تنتقد رئيس الدولة الاردنية، بينما لا يحق للصحف الاردنية توجيه ادنى نقد او عتب لاي من رؤساء تلك الدول "الصديقة".

ان بقاء هذه المادة في قانون المطبوعات، ثم تفعيلها على ايدي السفراء من خلال دائرة المطبوعات، لا يشكل قيداً خارجياً على حرية الصحافة فقط، بل هو انتقاص لا لبس فيه من سيادة الدولة الاردنية، وتدخل في شؤونها الداخلية، وبالتحديد في شان الحرية الصحفية.

ولسنا ندري ماذا سيكون عليه الحال، حين يعمد السفير الاسرائيلي الى استخدام هذه المادة ضد صحف المعارضة التي ما زالت تعتبر قادة اسرائيل مجرد قتلة وغاصبين واعداء ؟

ثم نقول..

عناقيد الشكر الجزيل، وباقات العرفان والامتنان نقدمها لرجال السلطة القضائية التي تمثلت ضمير الحق والعدالة وروح القانون، وللمحامين الاعزاء الذين تطوعوا وابدعوا في الدفاع عن "المجد"، واثبتوا ان المحامين ما زالوا في الطليعة القيادية للمجتمعات العربية.. وكذلك للزملاء الصحفيين الذين امتشقوا اقلامهم، او فتحوا بياض صحفهم، او سخروا وكالات انبائهم لنصرة "المجد" والوقوف معها في يومي بؤسها ونعيمها.. اتهامها وبراءتها.

لقد شاء الله ان يمتحن هذه الجريدة الصغيرة، وان يبلوها اكبر البلاء.. ثم يهب لها من لدنه رحمة، ويمحق الطغمة البائدة، لتخرج منمومة مدحورة لا ينكرها، او يتذكرها احد بالخير.. وقل جاء الحق، وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا.

بقلم النائب :

د. همام سعيد

واصل الصراع بيننا وبين اليهود تطوره حتى بلغ ذروته عند نقطتين : الاولى انه اصبح صراعاً يهودياً اسلامياً، واصطف خلف اليهود جميع الاعداء التقليديين وورثة الاستعمار وصنائعهم واصطفت حماس والجهاد الاسلامي ومعها جماهير من الشعب الفلسطيني والمسلمين في الارض، والنقطة الثانية اعلان الحملة اليهودية الصليبية على البنى التحتية التي ينطلق منها الجهاد، واهداف هذه الحملة جمعيات خيرية ولجان صحية ومستشفيات ومدارس ورياض اطفال ومساجد ودور تحفيظ القرآن وجامعات وشركات ومزارع ومصانع.

ولكل هدف من هذه الاهداف بناه التحتية كذلك وسيكتشف اليهود والامريكان واعوانهم انه لا يمكن الفصل بين الاهداف المباشرة والاهداف غير المباشرة، ومثل هذه الحملة العالمية توسع دائرة الصراع وتشعل الحرب في كل مكان، ولا مناص من اعتبار الاسلام اساس جميع البنى، ووضع القرآن الكريم والسنة النبوية على قائمة البيوت المهدومة والاشخاص المحكوم عليهم بالطرد الى افريقيا باعتبار ان افريقيا لم تتحرك بعد في مواجهة الغزو اليهودي والامريكي !!

لقد استطاع المجاهدون من ابطال حماس والجهاد الاسلامي تعرية الكيان اليهودي الامريكي من جميع المسوح التي كان يرتديها فكشفوا عن انيابه الكالحة وقلبه الاسود المتعفن بالحقد والبغضاء وطبيعته الشيطانية. واستطاع هؤلاء المجاهدون ان يبعثوا في الذاكرة جميع الذكريات والاحاسيس والمواقف والايات والاحاديث لتعود المعركة جذعة كما بدات !!

لقد اعادت هذه المعركة الى الذاكرة ان اليهود هم الذين حاولوا هدم البنية الفكرية والنظرية للاسلام عندما كانوا يدخلون في الاسلام اول النهار ويكفرون به اخر النهار، وعندما كانوا يلوون السنتهم بالكتاب ليظن السامع انه من الكتاب. واليهود هم الذين صنعوا مشاريع النفاق العربي في المدينة، وهم الذين كانوا يجمعون المتامرين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه، ويطالبون بتجفيف المنابع المالية والدعم المالي، حيث يقول الله تعالى عنهم : « هم الذين يقولون : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون». المنافقون، الاية (٧).

وهم الذين كانوا يحاولون ابعاد النبي واصحابه من المدينة، قال الله تعالى : « يقولون : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون». المنافقون، الاية (٨).

وبقي الاسلام وانتشر، وقوي النبي وانتصر، وذهب اليهود والمنافقون الى سقر، وعمت بني الاسلام ارجاء الارض.

وهكذا سيكون !!

من الشرق والغرب

اسرائيل تطلب السماح لها بحفر آبار جوفية في وادي عربة

قالت مصادر اسرائيلية ان اللجنة الاسرائيلية الاردنية المشتركة الخاصة ببحث التعاون في مجال المياه اذنت لتل ابيب بحفر آبار لضخ المياه الجوفية في منطقة وادي عربة في الاراضي الاردنية.

وذكرت ان شركة المياه الاسرائيلية "مكروت" باشرت بعمليات الحفر في الاراضي الاردنية بوادي عربة.

وقالت صحيفة "معاريف" ان اسرائيل تركت في ضوء معاهدة السلام مع الاردن ١٣ بئرا جوفيا في المناطق التي انسحبت منها في تلك المنطقة.

واشارت الى ان اسرائيل سحبت من هذه الابار عام ١٩٩٥ (١٣) مليون متر ماء استخدمت في سقاية حقول المستوطنات اليهودية في وادي عربة. ومن المقرر ان تنظر لجنة المياه الاردنية - الاسرائيلية المشتركة في طلب اسرائيل بحفر ابار جديدة في الجانب الاردني من وادي عربة .

بانتظار عدالة الوزير النسور في قضية الطالب ابو عفيفه

استغاث الطالب شبلي ابو عفيفه رئيس نادي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية "بالمجد" لوضع قضيته البالغة الغرابة امام الدكتور عبد الله النسور، وزير التعليم العالي.

وتفاصيل القضية التي عادت على الطالب ابو عفيفه بالويل والثبور وعظائم الامور، انه قد وزع بعض صور المهندس ليث شبيلات، والادبيات التي تحض على مناصرته وانتخابه.

وقد وجهت له ادارة الجامعة ثلاث تهم "اكاديمية جداً" هي تحريض الطلبة على زيارة شبيلات في السجن، واثارة البلبلة - يا للهول - في الحرم الجامعي، ثم الانتماء لمنظمة غير مشروعة، والقيام باعمال دعائية لها.

ادارة الجامعة قامت بمصادرة هويته الجامعية، ومنعته من دخول الجامعة، وتسليمه الى حرس الجامعة الذي سلمه الى شرطة صويلح، التي احالته الى مدعي عام صويلح.. كل ذلك قبل ان تباشر لجان التحقيق الثلاث التي شكلتها ادارة الجامعة، استكمال التحقيق معه.

هل هذه روح اكاديمية تشجع الحرية والانفتاح الذهني.. ام خلاف ذلك تماماً ؟؟ هذا السؤال في انتظار اجابة الوزير عليه.. ونحن ايضاً بالانتظار.

الداخلية تدرس الحالات التي رفض السماح لها بدخول الاردن

علمت "المجد" ان وزارة الداخلية بدات بدراسة حالات واوضاع بعض الاردنيين المقيمين في الخارج والذين سبق ان تقدموا بطلبات للعودة الى الاردن ولكن تم رفضها في وقت سابق.

وذكرت مصادر حكومية مطلعة ان وزارة الداخلية باشرت بدراسة طلبات هؤلاء المواطنين كل على حدة للوقوف على ظروف كل حالة.

ويذكر ان الحكومة السابقة منعت دخول اطفال الاردنيات المتزوجات من جنسيات اخرى الى الاردن وتم رفض العديد من الطلبات الانسانية التي قدمت في ذلك الحين.

سحب فئة ٢٠ ديناراً القديمة من اسواق الضفة الغربية وغزة

اصدر البنك المركزي تعميما الى البنوك العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة يطلب فيه جمع العملة الاردنية من فئة العشرين ديناراً القديمة من اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة واعادتها الى البنك في اقرب فرصة.

وذكر التعميم ان البنك امهل البنوك العاملة في مناطق الحكم الذاتي في نهاية ايار المقبل لجمع كافة الاوراق من فئة العشرين ديناراً القديمة حيث سيمنع التداول في هذه الاوراق الملغاة من الاسواق الاردنية منذ عدة اشهر.

العبادي ينسحب لصالح شبيلات

اعلن الدكتور احمد عويدي العبادي الذي كان ينوي ترشيح نفسه للانتخابات التكميلية لمحافظة البلقاء انه وفي ضوء قرار المهندس ليث شبيلات ترشيح نفسه لهذه الانتخابات فانه قرر الانسحاب لصالح شبيلات.

وقال العبادي في اتصال هاتفي مع "المجد" انه ينسحب لصالح شبيلات الذي يعبر عن كل المقهورين والمظلومين والمحرومين في الاردن وانا واحد منهم وبالتالي فاننا ندعمه بكل طاقاتنا ونهيب باهل البلقاء دعمه لنثبت للجميع انه لا توجد في قضايا الحرية اقليمية الشمال والوسط والجنوب والشرق والغرب وانما كلنا في الاردن كمواطنين نتمسك بكرامة وحرية الانسان.

واهاب العبادي بجميع من اعلنوا مؤازرته ودعمه ورغبتهم بالتصويت له ان يحولوا جهودهم واصواتهم لصالح المهندس شبيلات.

حلف امني شرق اوسطي بقيادة اسرائيل

قال حلمي شعراوي مدير مركز البحوث العربية ان قمة شرم الشيخ جاءت لتاكيد مشروع الشرق الاوسط الجديد بقيادة اسرائيل، وفرض اتفاقيات امنية ثنائية وجماعية وتكريس بلقنة المنطقة واستبعاد كل من سوريا والعراق والسودان وليبيا.

واضاف يبدو ان قمتي الدار البيضاء وعمان لم تحققا الغرض المطلوب بشان تشكيل الشرق الاوسط من الناحيتين السياسية والاقتصادية لمكان الوجود العربي الى جانب اسرائيل وقادة العالم في شرم الشيخ حيث تم تطبيع اسرائيل كدولة في قلب العالم العربي ومدعومة ايضاً بتعهدات للمحافظة على امنها واستقرارها.

السلطة الفلسطينية تعتقل احد رموز "الشعبية"

اقدمت قوات السلطة الفلسطينية على اعتقال احد ابرز الرموز القيادية للجبهة الشعبية في الاراضي المحتلة احمد سعدات، وملاحقة عدد من الاعضاء الاخرين.

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية وفي تصريح صحفي حذر ياسر عرفات من نتائج هذه الممارسات القمعية الاسرائيلية والتي تنفذ بايد فلسطينية.

كما دعا الناطق ياسر عرفات الى الاطلاق الفوري لسراح سعدات، وجميع المناضلين في السجون القمعية الجديدة.

الحكومة تتوقف عن دفع مرتبات قوات بدر

علمت "المجد" ان الاردن توقف عن دفع رواتب وتكاليف تدريب جيش التحرير الفلسطيني (قوات بدر) في الاردن، بعد ان رفضت السلطة الفلسطينية ادخال اعضاء القوات المتبقية في الاردن والبالغ عددهم ١٣٠٠ عنصر ما بين ضابط وجندي.

وذكرت مصادر مطلعة في قيادة قوات جيش التحرير في عمان ان الحكومة الاردنية توقفت عن دفع الرواتب الى قوات بدر منذ مطلع العام الحالي، حيث كانت تدفع شهرياً مليون دينار اردني كرواتب واجور وتكاليف تدريب ودورات اضافة الى انتداب مدربين من الجيش الاردني والامن العام لتدريب افراد جيش التحرير.

وطلب الاردن من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عدة مرات ادخال هذه القوات الى مناطق الحكم الذاتي للتخفيف من الاعباء التي تتحملها كافة النفقات المالية، الا ان قيادة منظمة التحرير كانت تماطل في عودة هؤلاء الامر الذي ادى الى توقف الاردن عن دفع هذه الرواتب.

ويذكر ان العديد من افراد قوات بدر غادروا الاردن متوجهين الى مناطق الحكم الذاتي على مسؤوليتهم الخاصة بعد حصولهم على قرارات بترميجهم من قيادة الجيش في عمان.

صحيفة اسرائيلية : مسؤول اردني انتقد التغطية الاعلامية الاسرائيلية لعمليات حماس

نقلت انباء صحفية اسرائيلية عن مسؤول اردني رفيع المستوى قوله ان وسائل الاعلام الاسرائيلية غطت العمليات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية وعسقلان وتل ابيب بطريقة "مشوهة".

وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية ان المسؤول الكبير في الحكومة الاردنية - الذي لم تنشر اسمه - قال مؤخرا لاحد الدبلوماسيين الاسرائيليين في العاصمة الاردنية ان التغطية الاعلامية لعمليات حركة "حماس" في اسرائيل كانت "مهولة ومشوهة" وانها اسهمت في تعزيز موقف معارضي السلام في الاردن.

واضاف المسؤول الاردني وفق ما اقتبسته صحيفة "معاريف" من اقوال على لسانه ان التغطية الاعلامية الاسرائيلية للعمليات الانتحارية الاخيرة تركت انطباعا بان اسرائيل "دولة ضعيفة مهزوزة ومجزاة" وان هذا الانطباع يعزز ويقوي موقف المعارضين للعملية السلمية في الاردن.

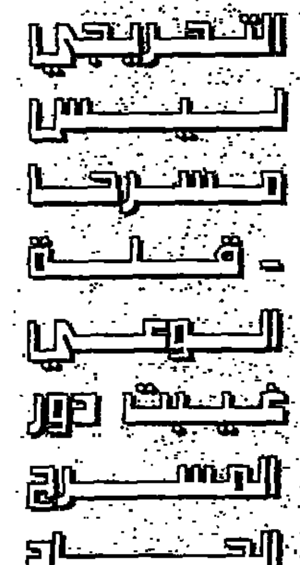
«الفوانيس» تنظم الملتقى الدولي الثالث للفرق المسرحية المستقلة

الفنان نادر عمران لـ «المجد»

يفتتح بعد غد الاربعاء الملتقى الدولي الثالث للفرق المسرحية المستقلة والذي تنظمه فرقة مسرح الفوانيس.

واذا كان المسرح بكل ابعاده وخصائصه الجمالية والابداعية حالة خاصة فانه بالمقابل سمة حضارية تأخذ معنى واسعاً في الذات والوجدان.

عن هذا الملتقى وهذا الجهد الاحتفالي الكبير حاورت المجد نادر عمران مدير فرقة الفوانيس -





اجرى الحوار: وليد حسني

● متى تاسست فرقة الفوانيس، وما هي اهم اعمالها والمهرجانات التي اشتركت فيها.؟

- بدا نشاط الفرقة في عام ١٩٨٢ وكان عرضنا الاول في ايار عام ١٩٨٣. وقد اخذنا اسم الفوانيس من خلال الاقتراحات التي تقدم بها المؤسسون وهم خالد الطريفي، وعامر ماضي وانا. وقدمنا مجموعة من الاعمال المسرحية حيث شاركنا في عام ١٩٨٤ في مهرجان المسرح العربي المتنقل الذي عقد في الرباط حيث شاركنا في مسرحية (فرقة مسرحية وجدت مسرحاً لمسرحت هاملت)ثم شاركنا في مهرجان مسرح "الحجرة" في اوكرانيا في مسرحية "حياة من اجل الموت". ثم باشرنا بعد ذلك في وضع برنامجنا المسرحي وتحت عنوان "الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة". حيث اصبحنا نستضيف الفرق المسرحية وباشرنا في عام ١٩٩٤ حيث كان الملتقى الاول لمهرجان عمان المسرحي.

● هل هناك اسس تتقيدون بها لاختيار النص المسرحي ؟

- نحن في فرقة الفوانيس لا نتقيد بنص مسرحي، فالمخرج هو الذي يختار النص، وهو حر في انتقائه واختياره، والنصوص التي تنفذها الفرقة اكتبها انا، ماعدا مسرحية واحدة اسمها "الكواليس" صاغتها واعدتها وعرضتها نادرة عمران.

● الى اي حد نجح المسرح التجريبي عندنا، والى اي حد يمكنه ان يساهم في معالجة قضايانا وهمومنا، وكشفنا من الداخل ؟

- انا غير ميال للتصنيفات فالمسرح هو المسرح تعمل فيه بحرية فهو حالة تواصل ما بين العرض المسرحي والجمهور، لذلك فانا ارى ان المسرح هو في كل حالاته مسرح تجريبي لكل ليلة عرض ومع كل جمهور جديد هناك حالة عرض جديدة، ومسرح جديد.

واذا لم يكن تجريبيا فهو نمطي ومكرر - مسرح دعائي، مسرح النص الجامد. فهذا النوع ليس مسرح تجربة بل هو مسرح تجاري سلعي اما عن القضايا التي يمكن ان يثيرها المسرح، فاعتقد ان اي مسرحي، واي نص يطرح قضية، ان كانت عامة او خاصة. وما دامت قد نفذت على خشبة المسرح فقد اصبحت قضية عامة، وحتى وان كانت تطرح هما شخصياً.

● نتحدث عن المسرح التهريجي، والذي يفرضه علينا في العادة الاعلام الرسمي. لقد اصبح هذا النوع ظاهرة لها حضورها وجماهيرها. كيف يمكننا تقويم هذا النوع من المسرح، وكيف ننظر اليه؟

- ان هذا النوع من الاداء لا يمكن ان يكون مسرحاً. فالمسرح غير ذلك تماماً. والحقيقة التي يجب ان لانتناساها ابداً ان ما يذاع من مسرحيات في وسائل الاعلام او ما يعرض على خشبات بعض المسارح عندنا لا يمكن ان نسميه مسرحاً، نسميه اي شيء اخر.

ولا بد من الاشارة الى حقيقة هامة وهي ان مثل هذه العروض تقوم بعمل تدميري للذوق والعقل. ان مسالة التهريج من اجل الاضحاك تصبح مسالة غاية في السوء. فكيف يمكنني ان اتعامل مع نص كل ما فيه عبارة عن تقليد وتهريج، واثارة غرائز الجمهور بصورة فاضحة، بينما رسالة المسرح وحقيقته عكس ذلك تماماً.

● لماذا ينحصر المسرح الجاد الملتزم في دائرة المهرجانات فقط. فانا انظر الى المسرح الجاد الان وكانه يعيش في معلبات مقفلة. فكيف تنظر الفوانيس الى هذه الظاهرة، وكيف يمكننا ان نتعامل معها، ونعتق من قيودها ؟

- المشكلة الحقيقية التي يعاني منها المسرح هي الحضور الجماهيري، فهذه هي المشكلة الرئيسية التي يعاني منها المسرح الجاد والملتزم في الدول النامية - فجمهور مثل هذا النوع من المسرح قليل جداً، بالمقارنة مع جمهور العروض التهريجية الاخرى، وهذا راجع في الاساس الى تغييب دور المسرح الجاد. اضافة الى قلة الوعي المسرحي عند الكثير من فئات المجتمع. بالتالي تبقى العروض المسرحية الجادة منحصرة جماهيرياً في ظل نخبة لديها معرفة ودراية في التعامل مع مثل هذا النوع من المسرح.

هذا الامر ينعكس بالتالي على العائد المادي على الفرقة المسرحية الجادة. وفي كثير من الحالات لا تغطي العوائد المالية تكاليف انتاج المسرحية، وبالتالي تتراكم الخسارات المالية. ولكن في المهرجانات المسرحية التي تعقد في بعض الدول تتكفل الدولة بالصرف مالياً على هذا المسرح.

● قلت في المؤتمر الصحفي الذي عقد في المركز الثقافي الملكي "ان الفن حين يصبح بوقاً رسمياً يصبح مسبة". فما هي ابعاد السلطة الرسمية على الفن، واين تقف الفوانيس الان في ظل مرحلة السلام؟

- المسرح يجب ان يكون صيغة اجتماعية حتى يتواصل الناس، فالمسرح منذ بدايته جاء لينتقد الناس، وينتقد الرائج، فمنذ الاثينيين كان المسرح ينقد اعز اعتبارات المجتمع الذهنية والعقائدية.

فالمسرح ابن الحرية وهو "برلمان الشعوب" فالناس تشتري برلمانها وهو المسرح. المسرح ليس ابن فكر معين ولا عقيدة معينة، والفنان المسرحي يجب ان يكون ابن الناس، وليس ابن السلطة، والسلطة لا تفرض نفسها عليه ولا يوجد في العالم فنان حر يقبل ان تفرض السلطة عليه رايها او نصها.

ولكن الصورة في الدول النامية تختلف تماماً. فالدولة تريد فرض سلطتها على النص والممثل وعلى الخشبة ايضاً اي انها تريد مسرحاً تعبوياً ينطق باهدافها وغاياتها، ونحن الان نعيش في مجتمع متطور تبدلت فيه القيم وتشوهت، فالارض مثلا اصبحت قيمة اقتصادية بينما كانت في السابق قيمة وجودية وخلقية. والفنان الموظف رسمياً لا يستطيع ان يكون كما يريد، وبالتالي لا يمكن ان يكون فناناً.

وقد عانينا في فرقة الفوانيس كثيراً من مثل هذه الاشكاليات كرفض نصوص لنا، وعروض وغير ذلك بل كانت تكتب في نصوصنا تقارير من قبل موظفين رسميين. وكانها تقارير مقدمة لمحاكم التفتيش وليست تقارير نقدية الهدف منها تقييم النص، ثم السماح باجازته او اخفائه في الظل.

ولكننا الان نعترف بان وزارة الثقافة لا تراقب النصوص وهذه ظاهرة جيدة وصحية نتمنى لها ان تدوم وتتطور الى الافضل.

● هل هناك معايير تلتزم بها فرقة الفوانيس في دعوتها الفرق المشاركة في الملتقى الدولي للمسرح. وهل تعتقد ان استقلالية الفرقة فقط يمنحها جواز سفر للمشاركة في هذا الملتقى.؟

- طموحنا اولاً ان تشارك الفرق المستقلة الاقل حظاً في هذا المهرجان فنحن يهمنا فقط ان لاتكون الفرقة تجارية. ثم ان يكون لديها شيء حقيقي بالنسبة للمسرح. وان لا تكون سلبية في علاقاتها المسرحية مع الفرق الاخرى. ولا توجد هناك شروط اخرى فنحن ندعو الكثير من الفرق من اجل التشجيع، والدعم ولمساعدتها على ان تقول ما عندها.

نحن نعرف ان الكثير من الفرق المستقلة لا تجد مكانا لعرض نصوصها واعمالها، كذلك فان الدولة تستثني في العادة الفرق المستقلة لتمثيلها في المهرجانات الدولية وتقتصر للمشاركة على الفرق الحكومية. نحن في مهرجاننا هذا نفتح الابواب لهذه الفرق للمشاركة والابداع، والاحتكاك مع الفرق الاخرى لذلك لا توجد عندنا معايير محددة او شروط مسبقة على العروض.

● هل ستشارك الفوانيس في عروض مسرحية خاصة بها في هذا الملتقى ؟

- لن نشارك في هذا الملتقى المسرحي باي عرض. فقد اقتصر عملنا في هذا الملتقى على التنظيم والاعداد، وركزنا جهودنا على التمويل المادي للمهرجان.

في العام الماضي قدمنا اعمالاً غير مرضية اخذت منا الكثير من الوقت والجهد وبالتالي انعكس هذا على الاداء التنظيمي للمهرجان. وقد منينا بخسائر مادية كبيرة. ونتمنى ان نتجاوز هذه المسائل في هذا العام. على امل المشاركة بعروضنا في العام القادم.

● ما هي طبيعة المؤاخاة بينكم وبين فرقة الورشة المسرحية المصرية. وهل هناك مشاريع مسرحية مشتركة بينكم ؟

- اول مشروع بيننا سيكون في هذا المهرجان. فقد اشتركنا في تنظيم هذا الملتقى والاعداد له، واتفقنا على موضوع الندوة الفكرية التي ستقام على هامش الملتقى. وسنحاول العمل على شبك الفرق العربية المستقلة بعضها مع بعض وسنبحث سويا عن مخارج لكل ازماتنا. وعلى اسس حرة، فنحن ملتقون على اسس تفكيرنا واعتقد ان الثمار ستكون طيبة، وسيكون لنا من خلال المهرجان علاقات مع فرق اخرى.

● ما هي المشكلات التي تواجه الفرق المسرحية المستقلة ؟

- هناك مشاكل كثيرة جداً ياتي على راسها المشاكل المالية، والتي تنعكس بالتالي على اداء الفرقة، وهناك مشاكل مثل الحصول على قاعات العرض، والمشاركة في الملتقيات المسرحية العربية والدولية.

ان لكل فرقة لها مشاكلها الخاصة بها النابعة من بيئتها ومحيطها، وبالتالي تؤثر على حركتها وادائها.

نحن نعمل الان على ان تقدم كل فرقة من الفرق المشاركة ورقة عمل الى الندوة تحت عنوان / ورقة مشاكل/ لمعرفة جميع المشاكل التي تعترض الفرق والتي تعاني منها لدراسة هذه المشكلات والمساهمة في حلها وتجاوزها.